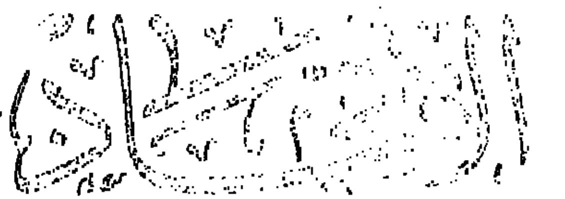


تأجيل بحث التعديلات في قانون ضريبة الاملاك لاسبوعين

● كتلة الجبهة البرلمانية تهدد بالتصويت ضد ميزانية الدولة اذا لم يعدل القانون ● النائب طريف يهدد بافشال القانون اذا لم يعدل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بحثت لجنة المالية البرلمانية، امس الاربعاء، التعديلات المقترحة في قانون ضريبة الاملاك. وتقرر تأجيل البحث في القانون والتعديلات لاسبوعين وتقديمه للقراءتين الثانية والثالثة. وهددت كتلة الجبهة البرلمانية بالتصويت ضد ميزانية الدولة اذا لم يعدل قانون ضريبة الاملاك.

وهدد النائب صالح طريف، بالتصويت ضد القانون وافشاله، اذا لم يتضمن التعديلات المقترحة لرفع الغبن عن المواطنين العرب الذين يعانون من القانون المجحف.

وطالب طريف باعفاء كامل من الضريبة عن الارض الزراعية. واعطاء تخفيض عن الارض المزروعة التي غيرت لاهداف البناء حتى (٨٠) الف شيكل للدونم الواحد. والاعتراف بوراثة الارض من الاب الى الابناء. وتخفيض الى الحد الادنى في المبالغ المطلوبة من المواطنين العرب، عن سنوات سابقة، مشيرا الى ان الضرائب الباهظة المفروضة والمطلوبة من المواطنين العرب، ادت الى اضطرار البعض الى بيع ارضه.

وقال النائب الجبهوي هاشم محاميد، لمراسلنا، اذا لم يتجاوبوا مع تلك الاقتراحات ولم يعدل القانون، وفق مطالب اعضاء كتلة الجبهة والاعضاء العرب،سنصوت ضد ميزانية الدولة، وذلك يعتبر بمثابة نزع ثقة عن الحكومة.

ضباط لمعالجة قضايا العنف في العائلة في جميع مراكز الشرطة

● القدس - لمراسلنا البرلماني مصطفى الناشف - قررت الشرطة تعيين ضباط مختصين في جميع مراكز الشرطة في البلاد لمعالجة قضايا العنف داخل العائلة والعنف ضد النساء.

واعلنت وزارة الشرطة ان هؤلاء الضباط سيتم تأهيلهم من خلال دورات خاصة وسيتم فتح اول دورة خلال الشهر الحالي. وقد اقامت الشرطة وحدة خاصة في قسم التحقيقات ستكون مسؤولة اداريا عن هذا الموضوع.

وسيقوم الضباط بارشاد ومراقبة رجال الشرطة المعينين في المحطات المختلفة.

«المشتركة»تستجوب قيادة الهستدروت حول تأمين مستخدميها في شركات خاصة

● جهاد عقل ●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - على ضوء ما نُشر مؤخرا بخصوص قيام الهستدروت بتأمين مستخدميها العاملين باتفاقات عمل خاصة، في شركات تأمين ضمن برنامج «تأمين المدراء»، توجه ممثل «القائمة المشتركة»في بيت منتخبي الهستدروت جهاد عقل باستجواب الى قيادة الهستدروت بهذا الخصوص.

وتساءل عقل في الاستجواب في ما اذا كان الهدف من هذه الخطوة، وعدم تأمين المستخدمين في صناديق التقاعد الهستدروتية، هو انتهاج سياسة جديدة، تقضي «بتشجيع اتفاقيات العمل الخاصة»، على حساب الاتفاقيات الجماعية؟

يُذكر ان تكاليف «تأمين المدراء» تكلف صاحب العمل اكثر من تكاليف صناديق التقاعد.

في لقاء مع نواب الجبهة، رئيس قسم العمليات في الشرطة:

الحكومة منحت ٦١٨ عميلا وابناء عائلاتهم مواطنة اسرائيلية!

* ١٩٤ عائلة تعيش في القرى والمدن العربية والباقي في المدن المختلطة* اوساط برلمانية: عدد العملاء مع افراد عائلاتهم اكثر من (٥٠) الف نسمة * قائد منطقة الشمال في الشرطة يعد بفحص الشكاوى ضد العملاء * دراوشة يطالب باخراج العملاء من التجمعات العربية وبناء قرى لهم او ارسالهم خارج البلاد *

● القدس - لمراسلنا البرلماني مصطفى الناشف - التقى نواب الجبهة، صباح امس الاربعاء، في مقر القيادة العامة للشرطة في القدس مع قائد لواء الشمال المعين عاموس عزاني ورئيس قسم العمليات في وزارة الشرطة يسرائيل سدان، وذلك لبحث قضية توطين العملاء في المدن والقرى العربية وممارساتهم وقضية حملة الاعتقالات التي تشنها الشرطة ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية.

وحذر نواب الجبهة من النتائج الاجتماعية الخطيرة المترتبة على توطين هؤلاء العملاء في القرى والمدن العربية، واحتج النواب على عدم قيام الشرطة بمعالجة الشكاوى المقدمة ضد تصرفات هؤلاء العملاء، وطالبوا بالعمل على معالجة هذه الشكاوى.

ووعد عزاني بفحص الشكاوى المقدمة بشكل جذري وجدي وفوري دون اي تساهل او تسامح.

وطالب نواب الجبهة ايضا قائد اللواء المقبل بأن تكف الشرطة عن مضايقة اعضاء الشبيبة الشيوعية. ووعد عزاني بدراسة الملف قريبا واطلاع نواب الجبهة على قراره لاحقا.

ومن جهته قدم رئيس قسم العمليات سدان معلومات مفادها ان الحكومة قررت منح ٦١٨ عميلا وابناء عائلاتهم مواطنة اسرائيلية واضاف ان ١٩٤ منهم يسكنون في القرى العربية و٤٢٤يقطنون في مدن يهودية او مدن مختلطة، واضاف ان القائد العام للشرطة اساف حيفيتس اصدر كراسا فيه تعليمات لقيادة الشرطة كي تتوصل الى التفاهم مع رؤساء السلطات المحلية العربية حول هذا الموضوع.

وتجدر الاشارة الى ان اوساطا برلمانية من لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست اعلنت، سابقا، ان عدد العملاء الذين يعيشون في اسرائيل مع افراد عائلاتهم يزيد عن (٥٠) الف نسمة.

وعلى صعيد آخر اكد نائب وزير الامن مردخاي غور ان دولة اسرائيل ملتزمة بالمحافظة على«امن» وحياة العملاء!

واعترف غور بأن الحكومة قد زودت هؤلاء العملاء ببطاقات هوية اسرائيلية واتاحت لهم الفرصة للسكن اينما ارادوا، لان اسرائيل، حسب ادعاء غور، دولة دمقراطية ولا تستطيع ان تقول لهم اين يسكنون واين لا!

وجاءت اقوال غور هذه اثر إقتراح لجدول اعمال الكنيست تقدم به النائب عبد الوهاب دراوشة الذي طالب الحكومة باخراج العملاء من المدن والقرى العربية، وحذر من نتائج توطينهم في القرى العربية، وقال دراوشة «اخرجوهم من قرانا، ابنوا لهم قرى نائية او ارسلوهم الى خارج البلاد».

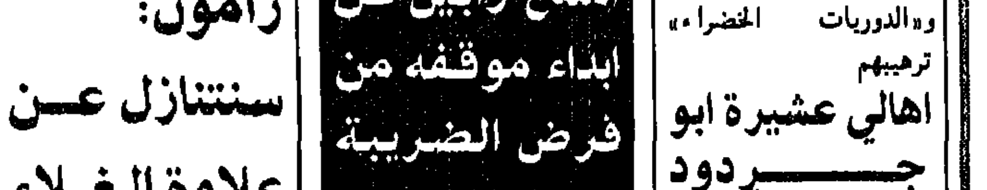
وقالت النائبة تمار غوجانسكي ان مشكلة العملاء ليست مشكلة القرى والمدن العربية فقط، وان اسكانهم داخل دولة اسرائيل سيكون له مضاعفات على المدن اليهودية ايضا، واوردت مثالا على ذلك مدينة يافا، وقالت ان اسكان العملاء هناك ادى الى تدهور الوضع ووصفته بأنه قاس وغير محتمل.



● احدى المظاهرات ضد العملاء ●



الاربعاء
١٤ كانون الاول ١٩٩٤
١٠ رجب ١٤١٥ هـ
الثمن: ١,٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
14.12.1994
המחיר 1.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 182/51 vol
١٢ صفحة
AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומי



رغم محاولة الشرطة و«الدوريات الخضراء» ترهيبهم
اهالي عشيرة ابو جردود يزرعون اراضيهم
(ص٤)

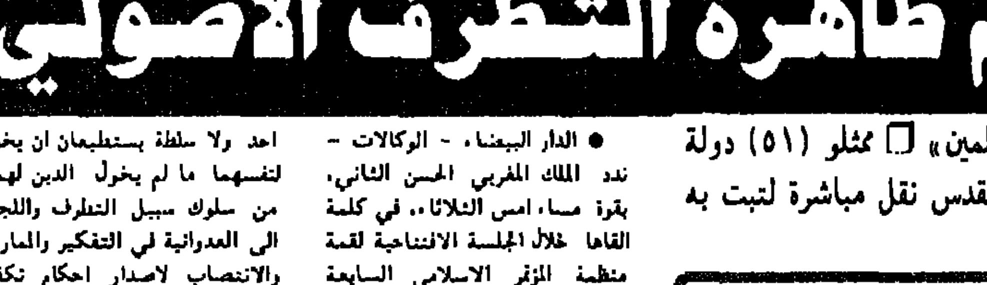
امتناع رابين عن ابداء موقفه من فرض الضريبة على ارباح البورصة
(ص٢)

رامون: سنتنازل عن علاوة الغلاء لمرة واحدة!
(ص١٢)

في القمة السابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي

الدعوة الى وضع آلية للجم ظاهرة التطرف الأصولي

☐ الملك الحسن الثاني يندد «بظاهرة التطرف الاسلامي.. واصدار احكام تكفير المسلمين» ☐ ممثلو (٥١) دولة اسلامية قد يعتمدون اكثر من ٥٠ قرارا اقرها المجلس الوزاري.. ولكن موضوع القدس نقل مباشرة لتبت به القمة ☐



● الدار البيضاء - الوكالات - ندد الملك المغربي الحسن الثاني، بقوة مساء امس الثلاثاء، في كلمة القاها خلال الجلسة الافتتاحية لقمة منظمة المؤتمر الاسلامي السابعة بظاهرة التطرف الاسلامي.

واقترح الملك المغربي على المؤتمر «ان تنبثق عنه هيئة عليا تصبح مرجعية للتعريف باحكام الاسلام بعيدا عن كل خلط او التباس او تأويل مشبوه» وذلك «لتغيير عدد من المفاهيم وتصحيح مجموعة من الاخطاء، للوصول الى اتفاق بين المسلمين على ما هو حلال مباح وما هو حرام منبوذ».

واعتبر الملك الحسن الثاني ان «لا احد ولا سلطة يستطيعان ان يخولا لنفسهما ما لم يخول الدين لهما، من سلوك سبيل التطرف واللجوء الى العدوانية في التفكير والممارسة والانتصاب لاصدار احكام تكفير المسلمين وابعادهم عن حظيرة الدين والفتوى بالجهاد فيهم».

واضاف ان «هذه احكام لا يقبل الاسلام ان تصدر من بشر ضد بشر حتى على من اذنبوا او زاغوا عن سواء السبيل» مضيفا «ومن القواعد المسلم بها عند علمائنا انه لا يجوز ان يكفر احد من اهل القبلة بذنب».

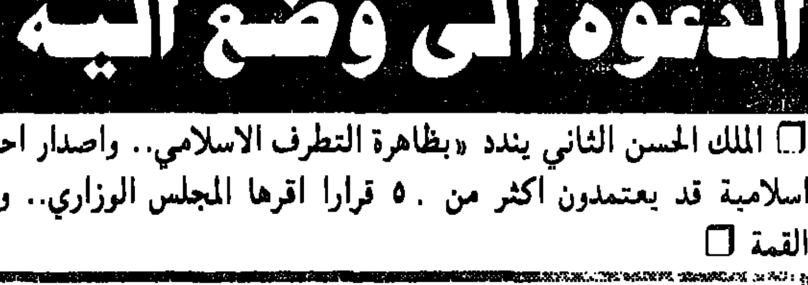
ويعد ان عدد مزايا الدين

(البقية ص١٢)



* حاملة جند تتمركز وسط مدينة غروزني وعلى متنها مئات المتطوعين الشيشانيين المستعدين للدفاع عن المدينة *

(ص٣، ٥)



في المتعددة

الدول العربية تشدد على مناقشة مسألة نزع سلاح اسرائيل النووي

● تونس - الوكالات - تشدد الدول العربية على مناقشة مسألة نزع سلاح اسرائيل النووي في اطار اعلان مبادئ، حول مراقبة التسلح والامن في الشرق الاوسط وهو موضوع اساسي في المفاوضات المتعددة الاطراف التي بدأت، امس الثلاثاء، في العاصمة التونسية (اقرأ خبرا منفصلا ص ٨).

ويثير المشروع في صيغته الراهنة تحفظا كبيرا لدى مندوبي الدول العربية في العاصمة التونسية.

وتطالب مصر المشاركين في الاجتماع بان يعلنوا مواقفهم من تمديد العمل بمعاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية المقرر خلال مؤتمر يعقد في نيويورك في نيسان المقبل، وتطلب من اسرائيل الانضمام الى هذه المعاهدة.

واكد المندوب المصري في العاصمة التونسية نبيل فهمي، مجددا، ان بلاده متمسكة بهذا الموقف.

من جهته ذكر رئيس الوفد الاردني عبد الله طوقان «ان الاوان لان نبدأ بمشروع اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل بكل انواعها سواء كانت نووية وكيمياوية او جرثومية».

المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية تتناول اعادة الجيش في الضفة الغربية والانتخابات

☐ بيرس: هناك خلافات ولكن المباحثات ليست مجمدة ☐ شلناني: الجيش يستعد لاعادة الانتشار ☐

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الخارجية، شمعون بيرس، ان اعادة انتشار الجيش في الضفة الغربية المحتلة والانتخابات الفلسطينية اضافة الى المشاكل الاقتصادية في قطاع غزة ستكون في صلب المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية التي تستأنف، اليوم الاربعاء، في القاهرة.

وقال بيرس ردا على اسئلة الاذاعة الاسرائيلية، امس الثلاثاء، غداة لقاء ستوكهولم مع رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات: «هناك خلافات ولكن المباحثات ليست مجمدة».

واضاف «لا اعتقد بان عرفات يقبل على الفور تأجيل اعادة انتشارنا» موضحا: «ان الوضع الاقتصادي في قطاع غزة ومشكلة الانتخابات الفلسطينية واعادة انتشار الجيش ستكون في صلب المفاوضات».

وصرح بيرس بعد لقاء مع عرفات في ستوكهولم، امس الاول الاثنين، بان الاسرائيليين والفلسطينيين يتابعون جهودهم لحل مسألة اعادة انتشار الجيش في الضفة الغربية المحتلة.

وقال بيرس في مؤتمر صحفي «ونحن نحترم رغبة الفلسطينيين في اجراء انتخابات (...) لكن المشكلة الرئيسية هي ان الرعب مستمر» في الاراضي المحتلة واسرائيل.

ومن جهته اكد عرفات في المؤتمر الصحفي نفسه انه «يمكن ان يتفهم» الحاجة الامنية للاسرائيليين ويأمل في الوقت نفسه ان «يتفهم الاسرائيليون حاجتنا الى تنظيم انتخاباتنا بسرعة من اجل الدمقراطية والاستقرار».

واكد الزعيم الفلسطيني ان «لا احد يمكن ان يقبل باجراء انتخابات بوجود الجيش الاسرائيلي».

من جهة اخرى اكد مساعد رئيس الاركان الجنرال متان فلناني، امس الثلاثاء، ان الجيش يستعد لاعادة انتشاره في الضفة الغربية المحتلة.

وانتقد فلناني تصريحات مسؤول قسم التخطيط في قيادة الاركان عوزي ديان الذي نصح بالتعجيل في اعادة الانتشار.





امتناع رابين عن ابداء موقفه من فرض الضريبة على ارباح البورصة!

* رابين، من طوكيو، لم اخول أحدا للتحدث باسمي في الموضوع * وزير المالية يحادث رابين لعدة دقائق بعد انتظار ٤ ايام * وزارة المالية تستعد لفرض الضريبة ابتداء من مطلع العام المقبل * ارتفاع طفيف في اسعار الاسهم *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، امس الثلاثاء، من طوكيو ان يكون خول احدا من مرافقيه التحدث باسمه بخصوص فرض ضريبة على البورصة.

وكانت وسائل الاعلام نشرت نقلا عن احد مرافقي رابين انه - رابين - يفضل تأجيل العمل بقانون فرض الضريبة لاعادة النظر في الموضوع برمته، وهذا ما اثار حفيظة مسؤولي وزارة المالية وعلى رأسهم الوزير ابرهام شوحط.

واكد رابين في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية لقطع الشك باليقين، انه لم يخول احدا حق التحدث باسمه بخصوص ضريبة البورصة. ومع هذا لوحظ انه لم ينف حقيقة ان احدا من مرافقيه قال ما نقلته وسائل الاعلام.

وتميل اوساط المسؤولين في وزارة المالية الى الاعتقاد بأن مصدر النشر هو مدير عام ديوان رئيس الحكومة، شمعون شيبس، القلق من نتائج الاستطلاعات العامة التي تعطي تفوقا لزعيم الليكود، بنيامين نتنياهو!

وكان رابين تحادث هاتفيا مع وزير المالية لعدة دقائق كانت كافية لطمأنة شوحط الذي اكد رابين امامه انه لا ينوي ان يبدي رأيه في قضية البورصة، قبل العودة الى البلاد. وقال رابين انه سيبدي موقفه بعد عودته فقط!

ويذكر ان المحادثة بين رابين وشوحط اتت بعد اربعة ايام من محاولات الاخير التحادث مع رابين في الخارج دون نجاح!

ورأت وزارة المالية في المحادثة تأكيدا على ان موقف رابين من ضريبة البورصة لم يتغير، وانها تستطيع مواصلة الاستعدادات للبدء بجباية الضريبة ابتداء من مطلع السنة المقبلة (١/١/٩٥).

ويذكر ان اوساطا في حزب «العمل» شرعت في الايام الاخيرة باعادة النظر في الضريبة على البورصة معتقدة انها ستضر بشعبية حزب «العمل». وهذا ما رفضه وزير المالية، الذي انتظر دعما من رئيس الحكومة.

* البورصة تسجل ارتفاعا *

هذا، وادى الحديث عن امكانية ارجاء تطبيق قانون الضريبة على ارباح البورصة الى ارتفاع طفيف في اسعار الاسهم على اختلافها. ومع هذا ظل حجم التداول الاجمالي اقل من معدله العام.

ويتوقع حصول ارتفاع اخر في اسعار الاسهم اذا ما تم التوصل الى اتفاقيات تعاون اقتصادي بين اسرائيل واليابان، حيث قام رابين بمباحثات مع المسؤولين الحكوميين والاقتصاديين.

وكان نشر عن اتفاق يسمح لمستثمرين يابانيين بالاتجار والمساهمة في البورصة الاسرائيلية. وكان هذا الخبر كافيا ليسبب انتعاشا طفيفا في اسعار الاسهم.



● رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق رابين، يستعرض ونظيره الياباني، توميشي موراياما حرس الشرف خلال مراسيم استقبال رابين في طوكيو ●

في ختام زيارة رابين في اليابان

اليابان توافق على اقتراح اسرائيل بشأن التعاون العسكري بين البلدين

● طوكيو - الوكالات - من المتوقع ان يصل صباح اليوم الاربعاء، رئيس الحكومة يتسحاق رابين الى كوريا الجنوبية قادما من اليابان بعد اختتام زيارة رسمية هي الاولى من نوعها لرئيس حكومة اسرائيلية الى اليابان استغرقت ثلاثة ايام.

وكان رابين قد التقى، أمس الثلاثاء، امبراطور اليابان اكيهيتو وزوجته ميتشيكو، ويرمز هذا اللقاء الى تحسين وضع اسرائيل في اليابان بعد المقاطعة التي استمرت عشرات السنوات نتيجة للنزاع العربي - الاسرائيلي.

واعرب رابين في لقائه مع وزيري الخارجية والدفاع اليابانيين عن خشيته من حصول ايران على التكنولوجيا الضرورية لصنع الصواريخ والأسلحة النووية من كوريا الشمالية.

يذكر ان اسرائيل اجرت جولتين من المحادثات السرية مع كوريا الشمالية في العام ١٩٩٣ بهدف اقناع بيونغيانغ بالتوقف عن بيع الأسلحة الى دول الشرق الاوسط، ثم علقت هذه المحادثات بناء على طلب الولايات المتحدة.

ووافق وزير الدفاع الياباني على الاقتراح الاسرائيلي الهادف الى زيادة المبادلات الثنائية في مجال الدفاع، باستثناء ما يمت بصلة بالتكنولوجيا العسكرية، بسبب تعهد اليابان بعدم بيع اسلحة الى دولة متورطة في نزاع.

وجرى مساء أمس لقاء بين رابين وحاشيته التي تضم كبار رجال الاعمال مع مدراء واصحاب اكبر ٣٠ شركة عملاقة في اليابان، على أمل زيادة «التبادل» التجاري والتعاون الاقتصادي.



لقاء اليوم

مع: المحامي اسامة حلبي

حول: استخدام العنف اثناء التحقيق لابتزاز اعترافات

الانسان المعتقل لا يفقد انسانيته بمجرد اعتقاله

● اصدرت «لجنة غولدبرغ»، التي عينها وزيرا الشرطة والقضاء، موشيه شاحل ودافيد ليبائي، توصياتها أمس وفي صلبها الفحص مجددا واعادة النظر في انظمة ومعايير تعيين محققين في الشرطة. وذلك على ضوء ارتفاع الشكاوى، ضد محققي الشرطة لاستخدامهم العنف الجسدي والنفسي، مع المعتقلين بهدف ابتزاز اعترافات منهم.

حول الموضوع تحدثنا مع المحامي اسامة حلبي.

● «الاتحاد» - العنف يستخدم احيانا كثيرة خاصة اذا ارادت الشرطة حل قضية معقدة! فهل يسمح باستخدام العنف اثناء التحقيق؟

- حلبي: «بنص القانون بشكل واضح واستنادا الى الميثاق الدولي الخاص بالحقوق في المادة (٧) التي جاء فيها: «لا يجوز اخضاع اي شخص للتعذيب ولا للمعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او التي تحط من كرامة الانسان و»تمنع استعمال اي تجربة غير انسانية لاجبار انسان على الاعتراف في قضية ما».. المنع مطلق وواضح هنا وغير مشروط. والمعاملة القاسية غير مقبولة في التحقيق وغير التحقيق، حتى لو كان الهدف نبيلا».

● «الاتحاد» - القانون واضح، لكن التعذيب اثناء التحقيق مستخدم. وعلى سبيل المثال: المتهم بقتل الجندية كيكوس، وعزات نابسو، والمتهمون بقتل داني كاتس، كلهم قالوا انهم اعترفوا تحت التعذيب الذي مورس ضدهم! فما هو الحل؟

- حلبي: «لا يوجد اي حل سحري. وأحد الأمور الهامة هو الطلب من المحاكم التشدد عند البحث في قانونية دليل اعتراف المتهم. وتعقد في احيان كثيرة محاكم مصغرة للبحث في مسألة قانونية الادلة التي استندت اليها الشرطة في اخذ اعتراف المتهم».

● «الاتحاد»: كيف يؤثر الجو السياسي العام على تعامل المحقق خاصة اذا كان المعتقل عربيا؟

- حلبي: «الاسباب لتصرف المحققين المغاير للقانون مركبة، والعنصر البشري عامل هام، فقد يكون المحقق غير كفؤ وغير مؤهل وغير ملم بالقوانين. ولذلك على الشرطة ان تجري فحصا دائما في صفوفها خاصة في اقسام التحقيق. ويجب اعادة النظر في مقاييس وشروط قبول المحققين الى صفوفها. وهناك حاجة قصوى وأهمية للتوعية والتثقيف. وتكثيف المحاضرات والدورات الدراسية لافراد الشرطة ومحققيها حول حقوق الانسان. والتعاون مع مؤسسات حقوق الانسان. والتأكيد لافراد الشرطة والمحققين ان الانسان المعتقل لا يفقد انسانيته بمجرد اعتقاله».

● «الاتحاد» - احيانا تمنع الشرطة المحامي من مقابلة موكله، فهل ذلك قانوني؟ وما تأثيره على المعتقل؟

- حلبي: «القانون يجيز احيانا فرض العراقيل امام المحامي والتقائه بموكله، او عدم نشر اسم المعتقل لفترة ما، ولكن على المحامي ان يلازم المعتقل ويقدم له الارشاد القانوني. وتستطيع ادارة السجن او الشرطة منع المحامي من مقابلة موكله سبعة ايام. واذا شك المحامي ان المنع يسيء ويهدد موكله عليه تقديم طلب خطي رسمي واذا رفض، يتقدم الى المحكمة العليا لاستصدار تصريح لمقابلة المعتقل».

(سهيل قبلان)

في القمة السابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي

(تتمة من ص١)

الاسلامي اعتبر انه «بكل أسف فان هذه الشروط المثالية لا تتقيد بها بعض الجماعات وتتجاوزها الى سلوكات متعارضة مع سماحة الاسلام ويسره، الامر الذي يعرض الاسلام كدين ومعاملة الى حملة شرسة».

ويشارك في اعمال القمة المنعقدة تحت شعار «الاخوة والانبعاث» والتي من المتوقع ان تنتهي مساء اليوم، الاربعاء، ممثلو احدى وخمسين دولة من بينهم ٢٥ ملكا ورئيس دولة.

وتناول الرئيس السنغالي عبده ضيوف، الذي رئس القمة السادسة المنعقدة في داكار في العام ١٩٩١، مسيرة المنظمة في اثناء رئاسته لها. اما الرئيس المصري حسني مبارك فقد انتقد بشدة الهجمة الشعواء، التي يتعرض لها الاسلام من الداخل والخارج. ودعا المؤتمرين الى تحمل المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقهم، والتي تتلخص باحتلال المواقع المناسبة في الخريطة السياسية الدولية.

ومن المقرر ان يعتمد المجتمعون اكثر من خمسين قرارا سبق واقرها المجلس الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي في وقت سابق، بينما احيل موضوع القدس الى القمة مباشرة لتبت به بعد فشل التوصل الى اتفاق بشأنه.

هذا ومن المتوقع ان يعبر المؤتمر عن دعمه وتأييده للمسيرة السلمية في الشرق الاوسط والهادفة الى ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وللنزاع العربي - الاسرائيلي، ويرحب بالاتفاقات التي تم عقدها في اطار مسيرة السلام.

و«يؤكد المؤتمر مجددا ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى، ويعرب عن تضامنه مع منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها العادل من اجل ازالة آثار الاحتلال الاسرائيلي وبناء المؤسسات الوطنية الفلسطينية على ارض فلسطين».

- و«يدعو الى ضرورة تأمين الحماية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ومعاهدة لاهاي لعام ١٩٠٧ ووقف جميع ممارسات اسرائيل الارهابية والقمعية ضد الشعب الفلسطيني واطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينيين».

كما يدعو الى الالتزام بتطبيق احكام المقاطعة الاسلامية ضد اسرائيل واعتبار التشريعات والانظمة واللوائح المنظمة لعمل المقاطعة «والمبادىء العامة للمقاطعة والقانون الاسلامي واللوائح الداخلية للمكاتب الاقليمية واجتماعاتها الدورية» جزءا من التشريعات الوطنية المعمول بها وانشاء المكاتب والآليات اللازمة لذلك».

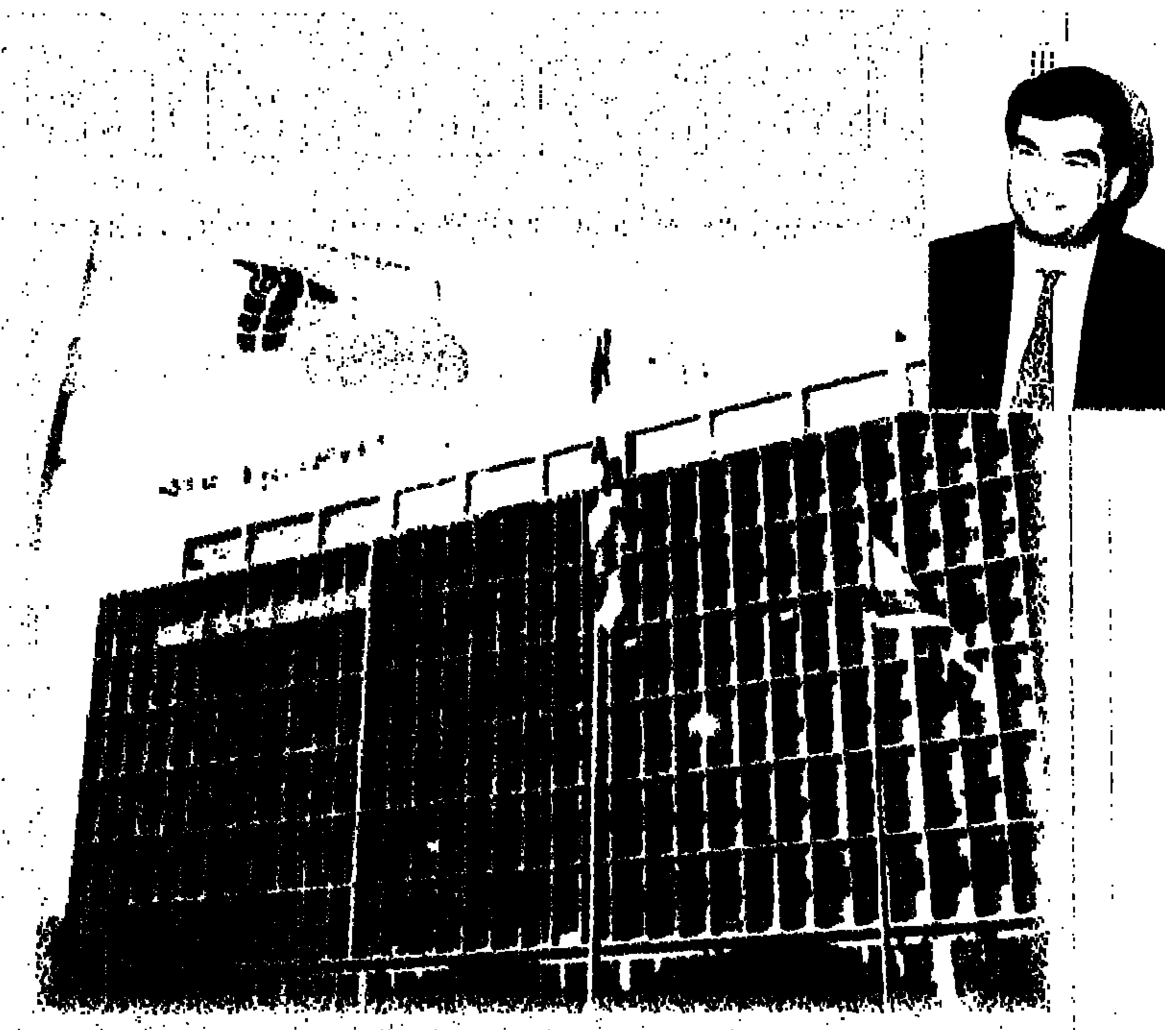
- ويدين المؤتمر تقسيم الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل المحتلة ويطالب المجتمع الدولي بالعمل على عودة المراقبين الدوليين الى مدينة الخليل طبقا لقرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤».

- ويؤكد مجددا ان «قرار اسرائيل بفرض قوانينها وولايتها وادارتها على الجولان السوري المحتل غير قانوني وباطل ولاغ وليست له اية قيمة شرعية على الاطلاق».

- ويطالب مجلس الأمن باعتماد القرار المناسب لتأمين دفع تعويضات عن الخسائر الناجمة عن القصف الاسرائيلي للمدنيين الابرياء في جنوب لبنان والبقاع الغربي ووضع آلية دولية لاجبار اسرائيل على دفع هذا التعويض.

ملحق

الجمعة ١٦ كانون الاول ١٩٩٤







الصحفي الجزائري جلال مالطي:



هذا من الأصل

في لقاء خاص مع محرري الصحف العربية

حاييم رامون: الهستدروت افلست!

سنبيع كل الشركات. ولن نسمح بان نكون ممثلين للعمال وفي الوقت نفسه اصحاب عمل!

الاضراب العام سلاح متطرف مثل السلاح النووي، ويلحق الضرر باقتصاد الدولة!

كما وعدنا ولم نتراجع. سيتم فصل رؤسا. لجان العمال المعينة في الوسط العربي. ونقيم لجانا بقيادتنا

صحيح ان هذا غير دمقراطي، ولكن لسنا نحن الذين اخترعناه. وما نفعله هو اننا نطبق دستور الهستدروت

قضايا العمال العرب المميزة سنجري عليها بحثا خاصا. بحيث نضع حدا للتمييز بكل اشكاله!



● حاييم رامون ●

● بقلم: نظير مجلي ●

● هنا بالضبط، على بعد بضع خطوات عن المقعد الذي اختار حايم رامون، رئيس الهستدروت، الجلوس عليه امامنا، دارت المعركة في يوم الاحد الماضي. اربعمئة موظف وعامل في مجالس العمال، الذين تقرر فصلهم الجماعي عن العمل، ارسلوا مندوبيهم للاحتجاج داخل مقر رئاسة الهستدروت. صعدوا الى الطابق الخامس. صاحوا. زعقوا. بكوا. ثم هجم بعضهم على رامون. كسروا الباب والقوه على الارض. كادوا يصيبونه جسديا.

والان، بعد يومين من الحادث، يبدو الباب سليما لماعا. فقد اهتم مساعدو رامون بتصليحه بسرعة وبجاعة. وكل الموظفين في مقر قيادة الهستدروت باتوا اليوم يعملون بسرعة وبجاعة، بعد ان اصبح سيف الفصل من العمل مصلتا فوق الرؤوس.

لكن، اذا كان الباب قد تم تصليحه واشتاؤه من الكسور، فان الجرح الذي تركه الهجوم في نفس رامون يحتاج الى ايام وربما شهور حتى يلتئم. انه يرفض ان يصدق ان عمالا يهاجمونه على هذا النحو ويرون فيه عدوا، وهو الذي وصل الى رئاسة الهستدروت بأصوات مئات الوف العمال الذين آمنوا به وبطريقه. وحققوا له انتصارا كاسحا وانقلابا تاريخيا في هذه المؤسسة، لم يحدث له مثيل منذ سبعين عاما.

لذلك تسمع من حوله من يقول: «العامل الذي هجم عليه اعرب عن ندمه بعد لحظات. انا بنفسي سمعته يقول انه جاء ليهاجم كيسار (القائد الاسبق للهستدروت) وهبرفيلد (القائد المراخي الاخير للهستدروت)». تسألنا: «وهل كيسار وهبرفيلد هما سبب فصله من العمل»؟ فأجاب: «صدقني، اننا وجدنا في جوارير هبرفيلد خطة فصل جماعي كبيرة لموظفي الهستدروت».

■ العرب.. والهستدروت ■

كان ذلك لقاء تعارف اوليا بين محرري وسائل الاعلام العربية وبين رئيس الهستدروت الجديد، عضو الكنيست حايم رامون. معظم المدعوين اليه لم يحضروا. وبرز بشكل خاص تغيب الاذاعة والتلفزيون، فيما حضر محررو «كل العرب» و«بانوراما» و«الاتحاد».

قبل اسبوعين ثلاثة عقد رامون لقاء مماثلا مع الصحافة العبرية. وفي الاسبوع القادم سيعقد لقاء شبيها مع الصحافة الاسرائيلية الناطقة باللغة الروسية.

ويدأ بشرح سياسته تجاه الوسط العربي بصوت هادئ ورائق: «لقد وضعنا امامنا هدف تغيير علاقة الهستدروت بالاعضاء العرب. لم ننتظر حتى الانتخابات القادمة، وقررنا اجراء انتخابات فورية في مجالس عمال كبيرة. حتى الان لا يوجد سوى ٣ مجالس عمال عربية هي الناصرة والطيبة وشفاعمرو..»

● هناك ايضا مركز الجليل..

- رامون: نعم. نسيت، هو للدروز بالاساس. لقد حرمت قيادة الهستدروت السابقة ٦٠٪ من العمال العرب من حق الانتخاب لمجالس عمال. فقررنا تحويل ٨ لجان عمال معينة الى مجالس منتخبة هي رهط والطيرة وام الفحم وباقة الغربية وسخنين وطمرة ومجلس مجد الكروم - دير الاسد المشترك. وستجري الانتخابات لها في نهاية اذار القادم. وبهذا تكون غالبية اعضاء الهستدروت العرب منظمة في مجالس عمال. وهذا يعني ان نوفر لهم الدعم النقابي والمساعدة القانونية في القضاء والارشاد في موضوع الاستهلاك وحماية المستهلك.

● وماذا عن البقية؟

- رامون: هناك نظام جديد سنتبعه، يقضي بتقسيم البلاد الى دوائر اقليمية، ١٥ - ٢٠ دائرة. تكون مسؤولة عن العمل النقابي للاعضاء العاملين في المنطقة بأسرهم، بحيث لا يبقى عامل غير مغطى نقابيا.

● وفق اية مقاييس قررتم هذا التقسيم. فهناك قرى كبيرة جدا، مثل كفركنا ستظل محرومة من مجلس عمال. بينما بلدات يهودية صغيرا يوجد فيها مجلس عمال.

- رامون: هذا وضع لم نخلقه نحن، ومع ذلك نتجه لتغييره، والامر يحتاج الى وقت. في الانتخابات القادمة للهستدروت سيجري الانتخاب للمجالس الاقليمية ولمجالس العمال. لن تبقى لجنة عمال واحدة معينة. وحيث لا يوجد تنظيم نقابي ستكون المنطقة خاضعة للدوائر الاقليمية.

● وهذه الدوائر، كيف ستقسم؟

- رامون: على اساس جغرافي بحت.

● العرب، ما هي حصتهم، وكيف سيمثلون؟

- رامون: العرب واليهود سيندمجون بشكل تلقائي وبدون تعقيدات. ولكن، على حد علمي، هناك دائرتان كبيرتان للعرب فيهما اكثرية. في هذه الحالة اعتقد انه سينتخب مواطن عربي لرئاسة الدائرة. لن يكون وصي يهودي.. كما كان من قبل، وكلنا يعرف الوضع.

● اللجان المعينة القائمة حاليا، كنتم قد قررتم تغييرها وفصل رؤسائها. ثم سمعنا انكم تراجعتم عن ذلك. فما هي الحقيقة؟

- رامون: لم نتراجع.

● كيف؟

- رامون: حسب دستور الهستدروت. سنشكلها حسب النتائج القطرية للانتخابات.

● ولكن هذه طريقة غير دمقراطية.

- رامون: صحيح. ولكن هذه هي الطريقة المتبعة. لسنا نحن وضعناها. ونريد تغييرها.

● هل يعني هذا انكم ستعينون في رئاستها اناسا من حزبكم؟

- رامون: انظر ان طريقة اللجان المعينة هذه، اخترعها حزب العمل في حينه بهدف واحد هو منع الجبهة من تسلم رئاسة اي مجلس او لجنة عمال. نحن لن نفعل مثله. وسنأخذ بالاعتبار القوى الاخرى بأكثر ما يمكن من المراعاة.

● كيف ستتعاملون مع القضايا الخاصة بالعمال العرب؟

- رامون: سنعالجها بشكل جذري. سنضع حدا للتمييز ضد العرب.

● كيف؟ هل اجريتم بحثا او دراسة حول هذه الاوضاع المميزة؟

- رامون: لم نفعل بعد. ولكن هذا في برنامجنا.

● لكنكم فصلتم عمالا وموظفين عربا من مجالس العمال العربية، قبل ان تجروا دراسة حول الحاجات؟

- رامون: الوظائف في مجالس ولجان العمال العربية كانت وهمية. اخذوا اناسا للعمل وهم يعرفون انه لا يوجد لهم اي عمل نقابي. لقد بلغت تكاليف الوظائف نسبة ٩٢٪ من الميزانية، اي لم تبق هناك اموال لصرفها على امور اخرى تهم العمال والعمل النقابي. هناك وظائف بنسبة الربع بل وحتى الثمن. في مجلس عمال مركز الجليل هناك ٤٢ وظيفة، بينما في مدينة كبيرة مثل بات يام لا توجد سوى عشرين وظيفة. لذلك، كان من الطبيعي ان نقلص.

● قضية الفصل الجماعي هذه التي تمارسونها تنطوي على مفاهيم غير عمالية. فكيف ستتصرف الهستدروت، غدا، عندما تقوم شركة ما بفصل جماعي كهذا؟

- رامون: في الهستدروت يوجد ٤ الاف موظف، قررنا فصل ١٥٠٠ منهم. وفعلنا ذلك اولا، لانه لا توجد ميزانية لتشغيلهم، وابقاؤهم يعني ان نصل الى وضع نفصل فيه جميع العمال. ثانيا، الفصل جاء بعد دراسة مطولة دامت ٤ اشهر، حول احتياجاتنا الحقيقية وعمل كل فرد. ثالثا - لقد اعطيناهم شروط تعويضات سخية لم يدفع مثلها في كل تاريخ اسرائيل، الا في الصناعات العسكرية التابعة للدولة. اعتقد ان هذا تصرف نموذجي وانساني ونزيه.

● ومن اين لكم المال لتدفعوا هذه المبالغ، وانتم تقولون: الهستدروت افلست؟

- رامون: سنبيع املاكا. وقد بدأنا بهذا.

● انت احضرت معك عددا كبيرا من الموظفين الى الهستدروت، اليس كذلك؟

- رامون: احضرت عشرين موظفا حتى الان. وساحضر ثلاثين موظفا اخر.

● اي منطق في هذا. تفصل المئات وتحضر خمسين. لماذا لا تأخذ من الطاقم الموجود؟

- رامون: لقد حدث انقلاب سياسي في الهستدروت. ومن الطبيعي ان احضر رؤساء اقسام ومستشارين ينفذون سياسة القيادة الجديدة وعدم الابقاء على موظفين كبار يخدمون سياسة اخرى.

❑ وجه الهستدروت ❑

● ما هي الهستدروت التي تريدها انت؟ «ضد الاشتراكية.. ومع العمال»؟!

- رامون: اولا، الهستدروت التي كانت، حتى الان، لم تكن اشتراكية، ولم يكن قلبها محروقا على العمال. كان الهم الاساسي للقيادة هو الهم الشخصي والحزبي. اتعلمون ان ميزانية الدائرة النقابية في الهستدروت لم تتعد ٢٠٪ مع العلم بأن هذه هي الدائرة المفروض انها مسؤولة عن الحقوق والنضالات النقابية للعمال. خذوا مثلا اخر من الوسط العربي. ما هي نسبة العمال العرب المنظمين؟ لماذا لم تعمل الهستدروت ومجالس عمالها على تنظيمهم؟

من هنا، فأنا اريدها هستدروت نقابية فعلا، منتمية الى العمال فعلا وليس الى الاحزاب.

● لكنك انت ممثل لحزب. فهل الانتخابات القادمة لن تكون على اساس حزبي؟

- رامون: الانتخابات القادمة سأسعى لان تكون نصف حزبية، بمعنى - ٥٠٪ من القيادة ينتخبها العمال مباشرة في نقاباتهم المهنية. هذه هي الاشتراكية. واريدها هستدروت بدون شركات ومصانع. فليس من المعقول ان نكون مدافعين عن العمال وفي الوقت نفسه اصحاب عمل.

● وماذا ستفعل بالمصانع والاملاك القائمة؟

- رامون: اصلا، لم يبق لدينا الكثير. لقد فقدت الهستدروت حصتها



● العمال الغاضبون .. ورامون غير مصدّق! ●

في الشركات الاساسية والبنوك. الهستدروت قد افلست في الواقع. قيمة ديونها حتى نهاية العام ١٩٩٤ تبلغ ١.٢ مليار شيكل، منها ٨٠٠ مليون يجب تسديدها حتى نهاية هذه السنة. لم يبق لها سوى ٢٣٪ من اسهم «كور» اضافة الى شركة «شيكون فبنوي».

● هذا ليس قليلا..

- رامون: سنبيعه. اما بالنسبة للاملاك، فما زلنا نجري جردا لها. وسنبيع ما يجب بيعه منها. هناك املاك للهستدروت غير مسجلة باسمها، وسنحتاج الى كفاح قضائي لتحريرها وتسجيلها.

● وماذا عن صناديق التقاعد؟ هل تتنازلون عنها ايضا؟

- رامون: هذه الصناديق تعاني اليوم من الديون المتراكمة والعجز الدائم. ونحن نفاوض الدولة من اجل اعطاء ضمانات لها بحيث لا يتضرر اعضاؤها. ولن نتنازل عنها، بل نريد تقويتها.

● هل تستطيع ان تطمئننا بأن لا خطر على هذه الصناديق؟ هل يستطيع الشغيلة النوم باطمئنان على مستقبلهم؟

- رامون: استطيع ان اقول اننا نسعى بكل قوتنا من اجل ان يرتاح الاعضاء، وينامو باطمئنان. فهذه معركة بدأنا بها، ونريد لها النجاح.

❑ الصفقة ❑

● تقول انك تريدها هستدروت نقابية تعمل لمصلحة العمال، وفي الوقت نفسه نجدك تفاوض وزير المالية على الغاء علاوة الغلاء. كيف تفسر ذلك؟

- رامون: لقد بدأنا مفاوضات مع المالية من اجل التوقيع على صفقة اقتصادية، نريد ان تتم ما بين الهستدروت والحكومة واصحاب العمال. وزير المالية عرض الغاء دفع علاوة الغلاء مقابل تخفيض ضريبة التأمين الصحي. ونحن قلنا ان هذا خطأ. وعرضنا ان يتم التوقيع على ميثاق اقتصادي - اجتماعي يتضمن ايضا تعديل قانون الحد الادنى من الاجور..

● ماذا تقترحون بشأنه؟

- رامون: لا حاجة الى الدخول الان في تفاصيل. كما تضمن اقتراحنا تقليص ساعات العمل من ٤٥ ساعة في الاسبوع الى ٤٢ واعطاء نقطة اعفاء اضافية للمرأة العاملة.

● ولكن.. لماذا الغاء علاوة الغلاء. انتم ووزارة المالية تقفون في هذه الحالة، في نفس الموقف.

- رامون: غير صحيح القول ان وزارة المالية تريد الغاء العلاوة. وكذلك نحن.

● اليس هذا هو الواقع. انت نفسك سبق وان اعلنت ان على العمال ايضا ان يساهموا في تحسين الاقتصاد ويتنازلوا..

- رامون: الاقتراح هو التنازل عن علاوة الغلاء لمرة واحدة، اي تلك التي ستدفع في الشهر القادم (بنسبة ٣٪). ولكن الشرط لموافقتنا على هذا التنازل، هو في تحصيل عدد من المكاسب للعمال، بينها تحسين اسلوب التعويض عن علاوة الغلاء. نحن نريد ان يظل قائما جهاز حساب جدول الغلاء والعلاوة. ونريد ايضا ان نجري تغييرات على حساب الجدول والعلاوة بشكل يضمن ان يحصل العمال على تعويض الفضل.

● هل عرضت هذه الاقتراحات على العمال والنقابات العمالية قبل ان تعرضها على وزير المالية؟

- رامون: لا. فعندما يكون هناك شيء ناجز سنتشاور معهم بالطبع.

● قبل قليل هاجمت القيادة السابقة للهستدروت لانها غير عمالية. وقلت انك تريد في الانتخابات القادمة قيادة نصفها من ممثلي النقابات العمالية مباشرة. ولكن.. ها انت تفاوض باسمهم.. وتتنازل عن العلاوة، بدون الرجوع اليهم. اهكذا تكون الهستدروت عمالية؟

- رامون: لقد طرحنا الموضوع للبحث بشكل اولي في اللجنة التنفيذية للهستدروت، وسنواصل التشاور.

● هل تلتقي مع العمال؟

- رامون: نعم.

● اين؟

- رامون: في كل مكان. في المصانع. وهنا.

● انت مؤمن بالنضال العمالي؟

- رامون: نعم.

● هل مارسته فعليا وانت في رئاسة الهستدروت؟

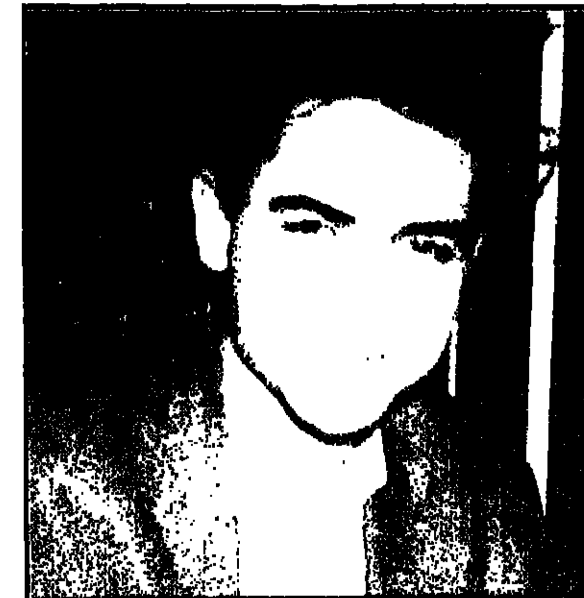
- رامون: بالتأكيد. فقط مؤخرا خضنا المعارك في مصانع «عيلس هزايت» و«باز» و«شيكم» وغيرها.

(البقية على ص ٢٢)

الصحفي الجزائري جلال مالطي، في حديث خاص مع «الاتحاد»:

الجزائر تعيش حالة من الفوضى العارمة.. الكل يقتل الكل!!

● اجرى اللقاء: جهاد عقل ●



● الصحفي جلال مالطي ●

● باريس مدينة الاضواء والجمال، تلبس هذه الأيام حلة اخرى من الأنوار، احتفالا بعيد رأس السنة القريب. اينما تذهب تصادف ازدحاما كبيرا، في الشوارع والحوانيت. الكل يبحث عن الحاجيات التي يحتاجها للعيد. لكن هذا الازدحام لا يُفقد باريس جمالها، ولا يفقدها ميزاتها، فالقصور والابراج والمتاحف هي ايضا انيرت احتفالا بالعيد القادم.

ظاهرة اخرى بارزة في العاصمة الفرنسية هي التعايش بين مختلف الشعوب. فهنا ترى العرب والافارقة والاسيويين والامريكان. كل في عمله، وكل يعيش حياته. وهنا في باريس تعيش جالية عربية من دول المغرب العربي كبيرة العدد. وفي بعض المناطق تشعر وكأنك تسير في احد شوارع الدول العربية في المغرب العربي، فعندما ذهبت، الى السوق المتنقل لم يكن المنظر غريبا عليّ ولا اللغة، سوى اللهجة. فالناس والحوار، والبضائع كلها مألوفة جدا ومن شرقنا العربي.

لكن هذا الهدوء والاطمئنان يفتقدهما العربي في المغرب العربي، وخاصة في الجزائر، التي تعيش مأساة تاريخية، حيث تراق الدماء الجزائرية يوميا ويستمر مسلسل القتل والارهاب، ويعيش الناس في الجزائر حالة من الذعر وعدم الاطمئنان. وهذا الوضع يؤثر ايضا على الجالية العربية الجزائرية في فرنسا وعددها حوالي مليون ونصف المليون جزائري. فما يحدث في الجزائر يصيبهم بشكل مباشر، لأن هناك من يقتل ويجرح وهؤلاء من اقرباء لهم، بالاضافة الى كونهم من نفس الشعب.

الصحفي جلال مالطي هو جزائري يعمل مراسلا لصحيفة «الوطن» الجزائرية المشهورة، وهو مراسلها في باريس. وقد تم انتخابه قبل اسبوعين رئيسا لقسم الشرق الاوسط وافريقيا في منظمة «صحفيون بلا حدود» ومقرها باريس.

جلال مالطي عاد من الجزائر مسقط رأسه قبل مدة قصيرة، وهو غاضب جدا على الاوضاع التي تعيشها بلاده، وما تعانيه الدولة والمواطنون من «الحرب الأهلية» الدائرة هناك، على حد تعبيره، خاصة وان «الكل يقتل الكل»، والاسوأ من ذلك هو ظاهرة الارهاب البشع تجاه رجال الفكر والعلم والصحفيين في الجزائر.

التقينا في احد مقاهي باريس، حيث احتمينا داخله من البرد القارس في الخارج. وللاطلاع على آخر المستجدات في الجزائر كان لنا هذا اللقاء مع الصحفي جلال مالطي:

■ الوضع مأساوي ويتدهور، سريعا، نحو حرب أهلية شاملة! ■ «الجبهة الاسلامية» تريد تحقيق الانتصار بالقوة والارهاب وقتل كل من هو ضدها، فكرا وموقفا! ■ المواطن الجزائري يخرج من بيته ولا يعرف من سيقتله! ■ الاصوليون ادخلوا الى الجزائر اساليب غريبة عنها.. اعتبروا الباكستان وايران وافغانستان مثالهم الأعلى ونسوا انهم جزائريون! ■

*** «الاتحاد»: ما الذي يحدث في الجزائر اليوم؟**

– جلال مالطي: ما يحدث اليوم عندنا في الجزائر هو حرب. نعم، انه حرب اهلية، الكل يقتل الكل، ونحن نعرف ان المأساة بدأت منذ اوائل العام ١٩٩٢، عندما قام الجيش باقالة الرئيس الشاذلي بن جديد وتسلم السلطة بعد فوز «الجبهة الاسلامية» في الجزائر بالانتخابات التي جرت في شهر ٩١/١٢.

لقد بدأ الارهاب من قبل «الجبهة الاسلامية» عندما قاموا باغتيال الرئيس محمد بوضياف، وكان شخصية وطنية نقية، حسب رأي الاكثرية في الجزائر. لكن بامكاني القول ان هناك شكوكا تدور في الجزائر بأن من قام باغتيال بوضياف ليس من «الجبهة الاسلامية» بل من العناصر الفاسدة في السلطة الجزائرية.

*** «الاتحاد»: ما تقوله امر خطير جدا!**

– جلال مالطي: اعرف ذلك، لكن قلت بأن هناك شكوكا بين الجزائريين. وهذا لا يعني ان الاصوليين لا يتحملون المسؤولية، فمنذ قام عناصر الاسلاميين بوضع قنابل في المطار في شهر آب ١٩٩٢ تصاعد ارهابهم بشكل خطير، ودخلت الجزائر في دائرة الارهاب والدم. لقد قام عناصر الجبهة الاسلامية في الجزائر بعمليات قتل في البداية ضد رجال الشرطة والجيش وكل من عمل في جهاز القضاء او كانت له اي رابطة مع السلطة. وامتد ارهابهم هذا الى قتل رجال الفكر والصحافة. كل ذلك بحجة انهم لم يؤيدوا الجبهة الاسلامية في الانتخابات، او اعلنوا عن موقف معارض لطريق الجبهة الاسلامية وارهابها.

*** «الاتحاد»: منذ بدأ الارهاب في الجزائر خلال هذه المرحلة، كم بلغ عدد الضحايا؟**

– جلال مالطي: منذ شباط ١٩٩٢ قُتل ما لا يقل عن (٢٠) الف مواطن جزائري في دائرة الدم هذه و (٦٠) اجنبيا. هذا الرقم هو تقريبي، فلا احد يعرف ما هو عدد الضحايا بالتحديد. الحكومة تقول ان العدد حوالي عشرة آلاف. لكن المواطنين في الجزائر يعترفون بأن العدد يفوق الـ (٢٠) الفا، لأن هناك ضحايا لا يعرف احد عنهم شيئا. وحتى (٢٠) الفا في عامين – هذا يعني امرا واحدا اننا نعيش في حالة حرب تهدر دماء الجزائريين فيها.

*** «الاتحاد»: ذكرت بأن «الجبهة الاسلامية» تقوم بقتل كل من يعارض فكرها او رأيها، خاصة من المفكرين والعلماء ورجال الصحافة، هل هناك اسباب اخرى؟**

– جلال مالطي: الجبهة الاسلامية تريد الانتصار بالقوة وقتل كل من هو ضدها. وواضح ان هذا يعني رفض مجرد مبدأ الحوار، ورفض كل فكر معارض لفكرهم او لطريقهم، اضف الى ذلك انهم يريدون ادخال الرعب الى اوساط رجال الصحافة والفكر والادب والفن، وارهاب كل صاحب قلم او عالم في الجزائر.

*** «الاتحاد»: تتحدث من الصحفيين انهم العنوان للارهاب الاسلامي، ترى كم صحفيا قتل حتى اليوم في الجزائر؟**

– جلال مالطي: ذكرت في جواب سابق ان الجبهة الاسلامية بدأت بقتل رجال الشرطة والجيش، ثم رجال القضاء، والدولة، وبعدها بدأت بقتل رجال الصحافة والفكر. كل ذلك لأنهم لم يؤيدوا هذه الجبهة. واول صحفي جزائري قتلوه كان الصحفي طاهر جاعوت يوم (٩٣/٥/٢). وكان يعمل في صحيفة جزائرية تنطق بالفرنسية. وكان لها خط ينادي بعدم الالتزام بالتقاليد. ومنذ ذلك الحادث الاليم، قتل (٢٧) صحفيا في الجزائر.

هذا الارهاب بدأ يتوسع اليوم في الجزائر، ونحن لم نذكر رجال العلم والادب والفكر والفن، وكل صحفي او محاضر او مدرس او طبيب او رجل قضاء او فنان او اديب يخاف على حياته، لأن الارهاب الاسلامي يتهدد حياة كل شخص يقف ضد الجبهة الاسلامية. وعندنا في الجزائر اليوم، كما قلت، الكل يقتل الكل.

*** «الاتحاد»: هل تشك بأن السلطة لا تقوم بمهمة حماية المواطنين؟**

– جلال مالطي: لا، قد يكون في هذا الاستنتاج مبالغة، بل قلت لك ان هناك استغلالا لبعض الحالات من اجل كسب التأييد، لكن عندنا اليوم في الجزائر حالة من الفوضى وعدم الاطمئنان، وعندما تخرج من البيت لا تعرف من يقتلك ولماذا؟

*** «الاتحاد»: هل هذا يعني ان السلطة لا تسيطر على الوضع؟**

– جلال مالطي: في الجزائر اليوم توجد مناطق واسعة لا يصلها الجيش الحكومي، والجبهة الاسلامية تسيطر عليها. وعندما ذكرت لك بأنه عندما تخرج من البيت لا تعرف ان كنت ستعود ام لا، مثال على ذلك حادث الاغتيال الأخير للصحفي سعيد مقبل (٩٤/١٢/٤). فهو صحفي كان يعمل في صحيفة «الصباح» الجزائرية وهي تصدر بالفرنسية ايضا، كان يجلس في مطعم يتناول فيه طعام الافطار، قام لمقابلته شخصان كانا قد أنهيا تناول طعام الفطور في نفس المكان، وعندما اقتربا من طاولته اطلقا النار عليه وقتلاه. وهذا يعني انه لا يوجد في الجزائر مكان آمن.

وقيادة الجبهة الاسلامية تريد الانتصار بالقوة على السلطة، وقتل كل من هو ضدها. وهكذا فهم يقتلون الكثير من الصحفيين والأجانب، والكتاب، امثال الكاتب المسرحي عبد القادر معلولة، او الفنانين مثل المغني الشاب حسن، وبالاضافة الى اساتذة الجامعات والأطباء في المستشفيات وحتى اساتذة في علم النفس.

*** «الاتحاد»: كيف ترى المستقبل؟ هل هناك امكانية للحوار ما بين الحكومة والجبهة الاسلامية؟**

– جلال مالطي: منذ الأول من تشرين الثاني ١٩٩٤، قامت الحكومة الجزائرية بالاعلان بأنه لا يمكن اجراء حوار مع «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، خاصة وان عمليات القتل ازدادت، حيث يقتل يوميا ما بين عشرة الى خمسة عشر شخصا من الطرفين، وكثفت القوات الحكومية من هجماتها على اماكن الاسلاميين. هناك تقديرات انه في حالة استمرار هذا الوضع، فهناك احتمال ان يصل عدد الضحايا يوميا الى (٣٠) شخصا وهذا مؤشر مأساوي.

الجيش اليوم يقوم بمحاربة الارهابيين في الجبال، بالطائرات والدبابات، نار الحرب تشتعل في الجبل، وهناك من يدخل البيوت ويقتل اهل البيت جميعا، وكل طرف يتهم الآخر بالمسؤولية عن القتل. الحكومة تقول «الجبهة الاسلامية» والاسلاميون يقولون: الحكومة هي المسؤولة عن القتل. اليوم دخلنا في الجزائر الى وضع مأساوي، والى طريق مسدود لا مخرج منه.

*** «الاتحاد»: هذا يعني ان لا طريق للحوار سوى بالبندقية؟**

– جلال مالطي: هذه هي النتيجة للوضع الحالي، القائم اليوم، الحوار هو بلغة البنادق فقط، واهدار الدم يتواصل، في حرب التحرير فقدنا مليون شهيد واليوم القتل يستمر، لقد حان الوقت لأن تعيش الجزائر بدون حرب، وبلا اراقة دماء.

*** «الاتحاد»: وما هي رسالتك لأبناء شعبك في الجزائر؟**

– جلال مالطي: اقول لهم ان الحل الوحيد هو ترك الاحقاد، الصراع السياسي هو امر مشروع لكن ليس بلغة الكراهية والقتل. الاسلاميون الذين ادخلوا لمجتمعنا اساليب تعامل غريبة عنه، وحتى لباسا مثل الحجاب وغيره، رأوا بالباكستان وافغانستان وايران المثال الأعلى، ونسوا انهم من ابناء الجزائر. نحن لا نرفض ان يطلقوا اللحى ويلبسوا ما يشاؤون، لكن عليهم القبول بالجزائري الذي لا يسير حسب طريقتهم كابن شعبهم وليس عدوا لهم، اللباس والفكر والحياة هي قضايا خاصة بالانسان وحريته الشخصية.

*** «الاتحاد»: لكن هل هناك مخرج لهذه الازمة الخطيرة؟**

– جلال مالطي: اولا علينا وقف اطلاق النار واراقة الدماء، والاعلان عن هدنة وفترة انتقالية، ثم البدء بالحوار من اجل الوصول الى اجراء انتخابات للبرلمان وللسلطات المحلية ولرئيس الدولة. بالامكان اجراء انتخابات عامة او على مراحل، لأن البديل هو الحرب فقط.

في اعقاب الاتفاق بين الحكومة وبين السلطات المحلية الدرزية والشركسية:

● اسعد عرايدة: اعتقدنا اننا نعيش في دولة دمقراطية ولا حاجة للمظاهرات من اجل الحقوق.. لكن الزمن علّمنا!



● المحامي اسامة حلبي: العلاقة بين الدروز والدولة لا يمكن معالجتها الا في اطار معالجة المشكلة الاساسية سياسة التمييز القومي!



● الكاتب محمد نفاع: العبرة الاساسية من الاضراب – ممنوع اعطاء السلطة امكانية مواصلة سياسة التفرقة داخل الجماهير العربية!



● تقرير: سهيل قبلان ●

● الاعتراف الذي انتزعه رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية من الحكومة بالمساواة، بعد اعتصام استغرق (٢٨) يوما امام مبنى الحكومة في القدس، تخللته مظاهرات واضرابات، سلط الضوء على واقع مر يعيشه جزء من الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل، انطلت عليه وما زالت تنطلي خدعة: «اخدم في الجيش تنل حقوقك»، رغم شعاع الوعي الذي بدأ يشرق في عقول الكثيرين والذي يلح بوجوب اعادة النظر في مجمل العلاقة بين العرب الدروز والمؤسسة الحاكمة.

والاعتراف المنتزع ليس جديدا. فبعد كل هبة للمواطنين العرب الدروز، خاصة في الثمانينات، كانت الحكومة تتعهد بتحقيق المساواة التي ظلت حبرا على ورق. ويبدو انها ستظل كذلك، لان الاعتراف بمساواة العربي باليهودي، هو بمثابة اقرار واعتراف من الحكومة بأن اسرائيل هي دولة ثنائية القومية ودولة لكل مواطنيها، الامر الذي يتناقض قطعيا مع مجمل نهجها وقوانينها وممارساتها وفكرها الصهيوني.

والاعتراف المنتزع هو ثمرة نضال موحد توّجه الرؤساء باعتصامهم في القدس. وهو برهان ساطع على صحة وصدق دعوة الشيوعيين واعضاء لجنة المبادرة الدرزية على مدى عشرات السنين، برص الصفوف والوحدة والتحذير من سياسة فرق تسد الحكومية. لقد فعلت الحكومة السبعة وذمتها مع العرب الدروز لسلخهم عن قوميتهم العربية وانتمائهم الفلسطيني. وكان الاضطهاد الذي تعرضت له الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل بمختلف طوائفها، اخف من الاضطهاد الذي تعرض له العرب الدروز، لانه تميز باضطهاد الاذلال والاهانة والابادة الروحية، وكانت قمة الاذلال فيه، فرض التجنيد الاجباري قسرا على العرب الدروز. وبالتالي تحويلهم الى «قرزاق اسرائيل» وكرباجا في ايدي العنصريين لجلد الضحية التي هم جزء لا يتجزأ منها.

من حق كل مواطن في هذه الدولة العيش الكريم، بغض النظر خدم في الجيش ام لم يخدم. ومن حق العرب الدروز التمتع بالمساواة ليس لانهم يخدمون في الجيش، بل لانهم مواطنون في هذه الدولة!

ورغم ما تحقق، وان لم يكن هو المطلوب من الاعتصام الذي حدد هدفه بوضوح وهو المساواة ولا اقل منها، فتبقى هناك عبرة هامة، وهذه العبرة حاولنا استمزاج الاراء حولها: ما هي؟ وهل الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه كفيل بتحقيق المساواة؟

حول ذلك قال السيد اسعد عرايدة، رئيس مجلس المغار المحلي والناطق بلسان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية: اعتقدنا اننا في دولة دمقراطية ولا حاجة للمظاهرات من اجل الحقوق، لكن الزمن علمنا انه بدون النضال والضجة، لا يمكن الحصول على الحقوق. واهم مكسب حققناه هو الاتفاق بين جميع الرؤساء على ان النضال الموحد هو المفيد. وثمرة نضالنا الهامة كانت انجاز اعتراف من الحكومة بضرورة تحقيق المساواة.

وحول الاتفاق وهل يضمن المساواة قال: الاتفاق يضمن المساواة وشأن ترجمته الى ارض الواقع نتركه للزمن. ومن بنوده الاساسية:

١ – التزام الحكومة بتنفيذ قرارات المساواة السابقة بالنسبة للقرى الدرزية والشركسية عملا بقراري الحكومة من ١٩٨٧/٤/٢١ و ٢١/٥/١٩٩١.

٢ – اقامة طاقم فني من ممثلي وزارات الحكومة ومركز السلطات المحلية ورؤساء السلطات المحلية لفحص حاجيات التطوير والبنية التحتية في كل قرية وقرية حيث يقدم هذا الطاقم تقريرا لرئيس الوزراء، حتى ١٥/٢/١٩٩٥، والتزام الحكومة بقبول التوصيات وتنفيذها بخطة من ٣ – ٥ سنوات.

٣ – زيادة ٥٠ مليون شيكل لميزانيات التطوير لعام ١٩٩٥ (١٥٠ مليون بدلا من ١٠٠ مليون) وتفويض الشركة الاقتصادية بتخطيط مشاريع اضافية بقيمة ١٠٠ مليون شيكل اضافي يبت بتنفيذها على ضوء التوصيات اعلاه.

٤ – تلتزم الحكومة بمساواة الميزانيات العادية، بالمدخولات والمصروفات بين جميع القرى الدرزية والشركسية وبين قرى التطوير المجاورة اعتبارا من ميزانية ١٩٩٥.

٥ – اتفاق على اجراء فحص موضعي لكافة القرى خلال عام ١٩٩٥ من اجل العلاج الهادف للمساواة مع قرى التطوير.

٦ – اتفاق على تكريس الجهود لاقامة مناطق صناعية وتوجيه مستثمرين لفتح مجالات العمل وتقليص البطالة، كذلك يتم تطوير البنية التحتية للسياحة في بعض القرى الملائمة.

٧ – يتم تصديق هذا الاتفاق في جلسة الحكومة بتاريخ ١٨/١٢/١٩٩٤ وكذلك يتم تصديقه في لجان الكنيست المختصة.

وقال عرايدة ردا على سؤال: ما اتفق عليه يضمن جسر الهوة حتى نصل الى نقطة الانطلاق نحو تطوير قرانا فعليا. ولنمارس حياتنا بشكل طبيعي ومواجهة التحديات اليومية والتقدم في كل المجالات.

وعن النواقص التي تعاني منها القرى قال: اي شخص يزور القرى الدرزية يلمس الاوضاع السيئة. فالبنى التحتية محطمة. وهناك بشكل عام (٤٠٪ – ٥٠٪) من البيوت مربوطة بشبكات المجاري. وعلى سبيل المثال في المغار، هناك (٤١) غرفة مستأجرة، من رياض الاطفال وما فوق. و (٢٠) غرفة غير صالحة للتدريس. التجهيزات المخبرية والمكتبية والقاعات الرياضية ليست على ما يرام، في قرى عديدة لا توجد مراكز جماهيرية. ونوادي المسنين في غرف مستأجرة وضيقة. والانكى من ذلك مستويات التعليم المتدنية التي تحتاج الى هزة وانتفاضة، وخاصة تعيينات المعلمين غير المؤهلين.

المحامي اسامة حلبي

وقال المحامي اسامة حلبي: في العلاقة بين الدروز وبين السلطة تعيد الامور نفسها. فبعد كل هبة او مظاهرة تعين لجنة وزارية لبحث الاوضاع. وبعد كل شكوى او تعبير عن ظلم تعطي الحكومة مبلغا من الاموال لتسكين الاوجاع، لتعود المشكلة بعد فترة الى حدتها. والعرب الدروز هم اكبر اثبات في الدولة، رغم تقديم كل الواجبات، على ان المواطن غير اليهودي لا يمكنه الحصول على المساواة. والشيء البارز ان العلاقة بين الدولة والدروز ليست علاقة احترام متبادل. ومن هنا اهمية معالجة جذور المشكلة الكامنة في سياسة التمييز.

الكاتب محمد نفاع

ورأى الكاتب محمد نفاع ان القضية هي قضية الجماهير وانتمائها، اكثر مما هي قضية ميزانيات ودور المجالس. وقال: القضية هي قضية الناس اليومية والقومية، وشاؤوا ام أبوا، فالجماهير العربية الدرزية كجزء من جماهير عربية، تتعرض لسياسة تمييز واضحة وقديمة، منذ ان بدأت ضد الجماهير العربية في عام (١٩٤٨). من حيث المعاملة وسريان كل القوانين التي تميز ضد الجماهير العربية، مورست ضد الدروز وأقسى. وكما تنطبق المثلثات. طبقت تلك السياسة بالاضافة الى فرض التجنيد الاجباري، هذه الطامة لم تعط الا الضحايا والتخلف والانطباع وكأن الجماهير العربية الدرزية جزء من الاحتلال وسياسة الحرب، فتشوهت السمعة وخلقت قضية تناقض المصلحة الاساسية للجماهير في السلام والمساواة.

وقال: يجب الاشادة بالاعتصام الذي نفذه الرؤساء، والذي اكد انه توجد قضية ظلم. ومنذ سنوات عديدة قام رؤساء السلطات المحلية بدور نضالي حسب امكانياتهم وقدراتهم وصفاتهم الشخصية ومستوى وعيهم وضحوا. لكن معظمهم ظلوا يدورون في فلك السياسة الرسمية، فكيف يمكن ان تناضل ضد سياسة وبعد فترة تؤيدها؟! والعبرة الاساسية من الاضراب والاعتصام، هي: ممنوع اعطاء السلطة امكانية ان تستمر في تفرقة الصفوف. وممنوع وجود لجنتين للرؤساء واحدة عربية واخرى درزية – شركسية. قضايانا واحدة ومصيرنا واحد وعدونا واحد، وكلنا عرب، فلماذا لا تكون لجنة واحدة للرؤساء؟! عندها يكون النضال اقوى وافضل وله وزنه الاثقل. ووحدتنا تعطي نضالنا مصداقية اكثر وقوة واستمرارية لمزيد من الكفاح. وامكانية ان تبتلع السلطة المزيد من الحقوق قائمة، وتحاول تفتيت الصفوف وضرب الوحدة ليسهل تنفيذ ذلك، فلماذا نمكنها من ذلك؟!

وقال ردا على سؤال: هناك من يدعون تمثيل الطائفة العربية الدرزية من اعضاء كنيست ورؤساء مجالس وشخصيات اخرى، ويتنافسون بينهم من يخدم السلطة. فالليكود كان في الحكم والمعراخ كان في الحكم ولا يزال. و«المباي» كان في الحكم «الليكود والمعراخ معا كانا في الحكم. وكلهم اسوأ من بعض. وكلهم مارسوا سياسة التمييز فما الذي منعهم من تحقيق المساواة؟!

الامر الجديد الذي برز وسمعناه في المظاهرة ومناسبات كفاحية وعادية هو التساؤل: ماذا تعطينا الخدمة في الجيش؟ هناك من يتاجر بذلك ويدعي بأنها توفر حقوقا اكثر، وهذا كذب ويفنده الواقع الذي اثبت ان الخدمة في الجيش احد اهم اسباب تخلف قرانا. اننا نتفهم الاصوات التي تعبر عن تذمرها حتى لو جاءت متأخرة، وكلها تضع علامة سؤال كبرى على سياسة التمييز، والقضية ليست في اعطاء ملايين الشواقل. القضية الاساسية هي: المساواة القومية، وكيف سيتم سد الفجوة الهائلة التي انفتحت على مدى عشرات السنين. والشيء الايجابي ان الكثيرين بدأوا يستوعبون خطورة استمرار سياسة التمييز.

نماذج من التمييز

للبرهان على عمق التمييز الذي يعاني منه المواطنون العرب الدروز، ويتجسد ذلك في مجال الميزانيات، رغم الخدمة في الجيش، ننشر مقارنة بين ما يحصل عليه الفرد في القرى الدرزية والفرد في القرى اليهودية، خاصة ان هناك بعض القرى تقع في مناطق تطوير (أ).

القرية الدرزية	التدريج الاجتماعي	المبلغ الذي تدفعه الحكومة عن الفرد بالشيكل	التصنيف المناطقي (التطويري)
عسفيا	(٣)	(٢ ٩٩١)	-
دالية الكرمل	(٣)	(٤ ٤٩١)	-
ابو سنان	(٣)	(٣٤٩٩١)	ب
يركا	(٢)	(٢٨٥٩١)	ب
جث – يانوح	(٣)	(٣ ٦١)	ب
جولس	(٣)	(٣٢ ٧١)	ب
المغار	(٢)	(٤٥١٦١)	(أ)
بيت جن	(٢)	(٢٨٣٥١)	(أ)
حرفيش	(٣)	(١٣٩٣١)	(أ)
البقيعة	(٢)	(٢٢٧٧١)	(أ)

القرى اليهودية

القرية	التدريج الاجتماعي	المبلغ الذي تدفعه الحكومة عن الفرد بالشيكل	التصنيف المناطقي (التطويري)
يوكنعام	(٩)	(٦٤٩٧١)	ب
يوكنعام العليا	(٩)	(٦٤٩٧١)	ب
عراد	(١٠ – ١١)	(١١٥٨٥١)	(أ)
حتصور الجليلية	(٩)	(٧٧٥٢١)	(أ)
يروحام	(٥)	(١٢٧٨٢١)	(أ)
متيلوت	(٥ – ٦)	(٩٨٢٠١)	(أ)
معلوت ترشيحا	(٧)	(١٠٠٣٦١)	(أ)
شلومي	(٦)	(٤٤٣٦١)	(أ)
بيسان	(١١)	(٩٤٩١١١)	(أ)
اور عقيبا	(٥)	(٥٥٥٢١)	(أ)
عتليت	(٧)	(٢٠٧١١)	(أ)
شدروت	(٤ – ١٠)	(١٢٤٠٢١)	(أ)

استطلاع اراء

وفي اتصال هاتفي اجريناه مع عدد من المواطنين في القرى العربية الدرزية، تفاوتت الاراء حول الاتفاق وما حصل عليه الرؤساء، وحول الاعتصام والمظاهرة وقضية اعادة النظر في مجمل العلاقة مع السلطة.

كان القاسم المشترك للاجوبة ان ما حصل عليه الرؤساء هو الفتات وجزء مما يستحقونه. وهناك من قال ان الرؤساء اخطأوا عندما انهوا الاعتصام بدون الحصول على اكثر بكثير مما حصلوا عليه، خاصة ان الجماهير العربية الدرزية على استعداد للنضال والصدام من اجل الحقوق. والمشاركة الواسعة في المظاهرة رغم الامطار والثلوج خير دليل على ما تعانيه الجماهير وغليانها جراء التعامل الحكومي. وكثيرون قالوا ان وجودهم في سلك الجندية والشرطة هو للحصول على مصدر رزق، خاصة ان الابواب للعمل سدت في وجوههم.

وهناك من قال ان كل ما جرى كان نتيجة لصراعات سياسية بين ممثلي العمل والليكود، في محاولة للكسب السياسي، لان الانتخابات قريبة، ولانهم عاجزون عن خدمة الجماهير يحاولون التغطية على تصوراتهم وتأييدهم لسياسة الحكومة المسؤولة عن التمييز.

انطباعات من زيارة الى دولة قطر الخليجية:

«نأمل ان يقدّرنا الله على تعويضكم عمّا فاتكم»!

* الحكومة القطرية تضع التعليم في رأس سلم اولوياتها وتصرف عليه مبالغ طائلة * المرأة القطرية شريكة فعّالة في مرافق حياتية مختلفة وتحظى بقدر لا بأس به من الحرية، مقارنة بدول خليجية اخرى * قطر تستعد لفترة «ما بعد النفط» بالبحث عن الغاز الطبيعي * جالية فلسطينية من (٢٠) الف شخص بصماتهم واضحة المعالم في كافة قطاعات الحياة في قطرا *

• توضيح •

زيارتي الى دولة قطر تمت عندما رافقت وفدا لبعض رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل، برئاسة حسين سليمان رئيس مجلس المشهد المحلي. وبودي ان اشير الى ان الوفد لم يدع تمثيل المواطنين الفلسطينيين داخل اسرائيل ولم يمثل غالبية الأطر السياسية في اسرائيل. وبعض اعضاء الوفد هم من الاعضاء البارزين في حزب «العمل». ومرافقتي للوفد كان بهدف زيارة قطر وليس للتغطية الصحفية للوفد. كما انني ذهبت الى قطر بصفة شخصية وليس مبعوثا من قبل جريدة «الاتحاد». وهيئة التحرير لم تبحث ولم تقر سفري الى قطر. لكن رغبتي الشخصية في لقاء الاخوة في قطر، والتعرف على دولة عربية في الخليج، كانت هي الدافع الأكبر لهذه الزيارة.

● «الانقطاع المتواصل بينكم وبين العالم العربي، خلق تشويهات كثيرة لدينا عنكم وعن مواقفكم، كنا نظن بأنكم عرب صهاينة نسيتم لغتكم وثقافتكم، وعروبتكم، لكن اللقاءات الأخيرة والاتصالات التي اجريتها مع بعض شعراء وادباء الشعب الفلسطيني داخل اسرائيل، غيرت الصورة تماما، وتأكدت بأنكم كنتم ضحية لجهل العالم العربي لحقيقة مواقفكم ونضالاتكم. كما تأكد لي بأن على الدول العربية، شعوبا وقادة، تعويضكم عن القطيعة وعن النسيان المتعمد لكم ولمواقفكم. ونأمل ان يقدرنا الله عز وجل على تعويضكم عما فاتكم وان تتعزز اللقاءات بين ابناء الشعب العربي الواحد، الذي ننتمي نحن وانتم اليه».

بهذه الكلمات الحارة والمعبرة، استقبلنا السيد ناصر محمد العثمان، مشرف عام التحرير لصحيفة «الشرق» اليومية الصادرة في دولة قطر، والتي تعتبر من اكثر الصحف القطرية انتشارا داخل دولة قطر وفي دول التعاون الخليجي.

ان التعتيم لدينا عما يجري في دول الخليج العربي والتشويهات في وسائل الاعلام الغربية حول هذه الدول كانت وراء الأفكار المسبقة التي حملتها عن دول وشعوب دول الخليج العربي. الكثيرون ظنوا بانهم قبائل بدوية، لا تعرف كيف تتصرف بالاموال الطائلة التي تفجرت عندهم، من فوائد حقول النفط والغاز. وان شيوخ هذه القبائل لا هم لديهم الا تبذير هذه الاموال على طاولات القمار في اوروبا وفي بيوت اللهو. لكن ما يجري هناك يعطي صورة اخرى.

• العلم اولا... وقبل كل شيء •

لقد لمسنا خلال جولتنا، المبالغ الكبيرة التي تصرفها حكومة دولة قطر على التعليم. فلقد تم تجنيد خيرة الخبرات العربية والعالمية من معلمين ووسائل تعليم، ووضعت كلها تحت تصرف ابناء الشعب القطري، اضافة الى مساهمة الحكومة في تغطية مصاريف الطلاب واهاليهم الكبيرة. والاهتمام الكامل باستيعاب الخريجين في المؤسسات العامة للدولة. وتدفع الحكومة القطرية، معاشا شهريا كبيرا لخريجي الجامعات الذين لم يحصلوا على وظائف تناسب خبراتهم، كما ان الحكومة، تدفع خريجي الجامعات لمواصلة الدراسة من اجل الحصول على الدرجات العلمية العالية، وتساهم مساهمة كاملة في تغطية رسوم التعليم وتكاليف المعيشة كاملة لهؤلاء الطلاب اذا كانوا يدرسون في قطر او في احدى دول العالم. وخلقت هذه التسهيلات الكثير من المشاكل. فقد انطلقت المئات من بنات الشعب القطري للدراسة في الجامعات والحصول على درجات علمية عالية. وتواجه الحكومة القطرية صعوبة في استيعابهن في وظائف حكومية تناسب هذه القدرات، بسبب الفصل التام في العمل بين الذكور والاناث.

• المراة في قطر •

اخبرنا وزير التربية والتعليم، ان هنالك مئات النساء القطريات المتزوجات خريجات كليات الهندسة يعملن في مجال التعليم وليس في مجال اختصاصهن. واصبح التعليم لغاية الصف الخامس محصورا في ايدي النساء القطريات وفي هذه المرحلة يتم فتح اقسام خاصة في الوزارات المختلفة لاستيعاب الراغبات في العمل. ويبدو ان تكاليف المعيشة المرتفعة، دفعت بالأزواج الشابة، الرجال والنساء، للعمل خارج البيت. وتساهم المرأة من خلال عملها، في تغطية جزء من مصاريف العائلة.

وكان الشعب القطري قبل عدة سنوات متأثرا بنمط الحياة في السعودية. وكانت هناك القيود على المرأة، شديدة اكثر. لكن في السنوات الاخيرة، اصبحت المرأة القطرية اكثر تحررا. فبعكس السعودية، يسمح للمرأة بالعمل الى جانب الرجل في مكان عمل واحد. ورأينا في العديد من المؤسسات الاعلامية القطرية نساء يعملن في مختلف الاعمال. فمثلا عند زيارتنا الى مبنى الاذاعة القطرية، شاهدنا العشرات من النساء يعملن في اقسام الهندسة الاذاعية. كما ان مذيعات التلفزيون يظهرن على الشاشة مكشوفات الرأس. ويسمح للمرأة القطرية بقيادة السيارة وممارسة العديد من الاعمال التي كانت مقصورة في السابق على الرجال. ان هذه الانجازات ربما تكون بسيطة وقليلة مقارنة بانجازات المرأة في بلادنا. لكن مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف التي كانت سائدة في قطر قبل عدة سنوات.. تعتبر فعلا انجازات.

• تقليص الاحتياط... والخوف من المستقبل •

شهدت حقول استخراج وتصدير النفط في قطر في السنوات الاخيرة مشاكل كثيرة. لقد تبين ان احتياطي الدولة من النفط الخام قد تقلص ولم يتم اكتشاف حقول نفط جديدة، مما ادخل الدولة الى مرحلة من الخوف على المستقبل. لقد تقلصت مصروفات الحكومة التي كانت تنفق على المواطنين بدون حدود. فمثلا كان ابناء الشعب القطري معفين من دفع تكاليف الكهرباء، والماء والهاتف والسكن والدراسة والخدمات الطبية. لكن بعض هذه المصاريف توقفت عن العاملين في القطاع الخاص واستمرت على العاملين في الدولة. ويساهم الموظفون في دفع ثمن البيوت التي تقدمها الحكومة، لكن بشروط مريحة وعلى المدى البعيد. وفي احيان عديدة، عند ازدياد عدد افراد العائلة يتم اعفاء رب البيت من دفع اقساط ثمن البيت ويحول البيت الى ملكية الساكن فيه.

وتقوم الحكومة في الأونة الاخيرة باقامة مشاريع اقتصادية بديلة عن تصدير النفط الخام. ولقد شاهدنا عدة مصانع منها مصنع الحديد والصلب في منطقة (امسيعيد) حيث تمت الاستعانة بالخبرات اليابانية وانشاء مصنع لانتاج حديد البناء. والطريف في هذا المصنع ان غالبية مواد الخام يتم استيرادها من الخارج، ويتم استخدام الخردة الموجودة في قطر، مثل هياكل السيارات القديمة وغيرها من المعادن، في انتاج حديد البناء، وفي هذه الحالة تتم المحافظة على البيئة. والمصنع يعتبر متطورا ويصدّر غالبية الحديد الى خارج قطر والى دول التعاون الخليجي.

حقل غاز الشمال

وتعاني قطر، كباقي الدول الصحراوية، من نقص شديد في المياه. وقد اقامت الحكومة منشآت لتحلية مياه البحر، وتحويلها الى مياه صالحة للشرب والري، وفي الأونة الاخيرة، اقيمت منشآت لتطهير مياه المجاري، حيث شاهدنا مركزا في مدينة الوكرة، ثاني اكبر المدن في قطر، ويبلغ عدد سكانها ٦ آلاف نسمة. ويتم تطهير كافة مياه المجاري في هذه المدينة وتحول المياه المطهرة لصالح ري اشجار ونباتات للزينة على جوانب الطرقات العامة. وحتى الآن لم تسمح الحكومة بري الخضراوات بهذه المياه بسبب ايمان المسؤولين بأن هذه المياه، بالرغم من انها صالحة للري من ناحية صحية، الا انها «لا تناسب من ناحية دينية».

• حقول الغاز.. مستقبل قطر •

وفي السنوات الاخيرة، تم اكتشاف حقول غاز طبيعي تحت مياه الخليج، وفي المنطقة الشمالية بالقرب من حدود البحرين، تم اكتشاف اكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم. وتأمل الحكومة القطرية ان تصدر هذا الغاز، علما بأن غالبية الدول الخليجية لا تصدر هذا الغاز بل تقوم بحرقه بسبب التكلفة الكبيرة لعمليات الاستخراج والنقل الى الخارج.

وفي لقاء مع المهندس، حمد مبارك السليطي، مدير بلدية الدوحة، اشار الى ان تكاليف بناء ناقلة بحرية للغاز الطبيعي، تبلغ ٢ مليار دولار. وهذا المبلغ هائل جدا، اذ يعادل خمسة اضعاف تكاليف بناء ناقلة نفط بنفس الحجم. ويتم نقل الغاز في صهاريج خاصة كما يجب ان تكون درجة حرارة الغاز (٢٠٠) درجة تحت الصفر للحصول على الغاز الطبيعي بشكل سائل.

وفي زيارة الى منطقة (اميسعيد) زرت مصنعا لانتاج السماد الكيماوي. والطريف في هذا المصنع انهم يستخرجون من الغاز الطبيعي مادة الأمونيا وهي المادة الأساسية لانتاج الاسمدة الكيماوية. ويصدر هذا المصنع ٩٩.٩٪ من انتاجه الى الخارج خصوصا الى دول شرق آسيا (الصين وتايوان والهند وباكستان وتايلندا). وبسبب الموقع الجغرافي لقطر القريب من اسواق التصدير تستطيع قطر تقديم هذه الاسمدة بأسعار اقل من الدول الاوروبية. وتأمل الحكومة القطرية، ان تستطيع تصدير الغاز الطبيعي في عام ١٩٩٦ وهي تقوم في المرحلة الحالية ببناء موانئ للشحن وتجهيز ناقلات والتوقيع على عقود لتصدير الغاز الطبيعي الى دول العالم.

* دولة قطر في أرقام *

تبلغ مساحة دولة قطر ١١.٤٣٧ كيلومترا مربعا. وبجانب قطر توجد عدة جزر أهمها جزر حوار وجزيرة حالود. وفي هذه الجزيرة يوجد المركز الرئيسي لتصدير النفط المستخرج من الحقول البحرية. ويبلغ عدد سكان قطر (٥٠٠) الف نسمة يعيش معظمهم في مدينة الدوحة العاصمة. كما يوجد في قطر حوالي (٤٠٠) الف نسمة من الأجانب الذين يعملون في قطاع الخدمات واعمال البناء والانشاء والزراعة، او موظفين يعملون في مجالات الهندسة والاختصاصات غير القائمة في قطر.

يتعلم في المدارس القطرية (٦٣) الف طالب (٥٠.٢٪) منهم من البنين والباقي من البنات. وفي الدراسة الجامعية يبلغ عدد الاناث ثلاثة اضعاف الذكور. ففي جامعة قطر يتعلم اليوم (١٨٦٥) طالبا و(٥٠٠٨) طالبات. وفي البعثات الدراسية في الخارج يوجد (٦٥١) طالبا و(٣٤٨) طالبة.

جميع مواطني قطر مؤمنون صحيا وبالمجان. ويشمل التأمين اجراء العمليات وزرع الاعضاء خارج قطر. ويشمل التأمين الصحي المجاني ايضا الأجانب والزوار في قطر.

تصدر قطر (٨٠٪) من النفط الى اليابان وقد بلغ اجمالي الانتاج القومي في عام ١٩٩١ (٢٤) مليار ريال قطري (حوالي ٨ مليارات دولار). واجمالي الدخل من النفط في عام (١٩٩١) (٨.٣) مليار ريال (اي حوالي ٢.٨ مليار دولار). ومعدل الدخل للفرد في السنة في قطر (١٤) الف دولار.

تصدر في قطر ثلاث صحف يومية وجميعها ملك خاص. والحكومة لا تقدم الدعم المالي للصحف بل تقوم بنشر الاعلانات الحكومية. والصحف هي «الشرق» وهي الأكثر انتشارا وتوزع بـ (٣٠) الف نسخة و«العرب» وصحيفة «الراية» التي تصدر ايضا جريدة يومية باللغة الانجليزية (جولف تايمز).

• لؤلؤ واسماك...

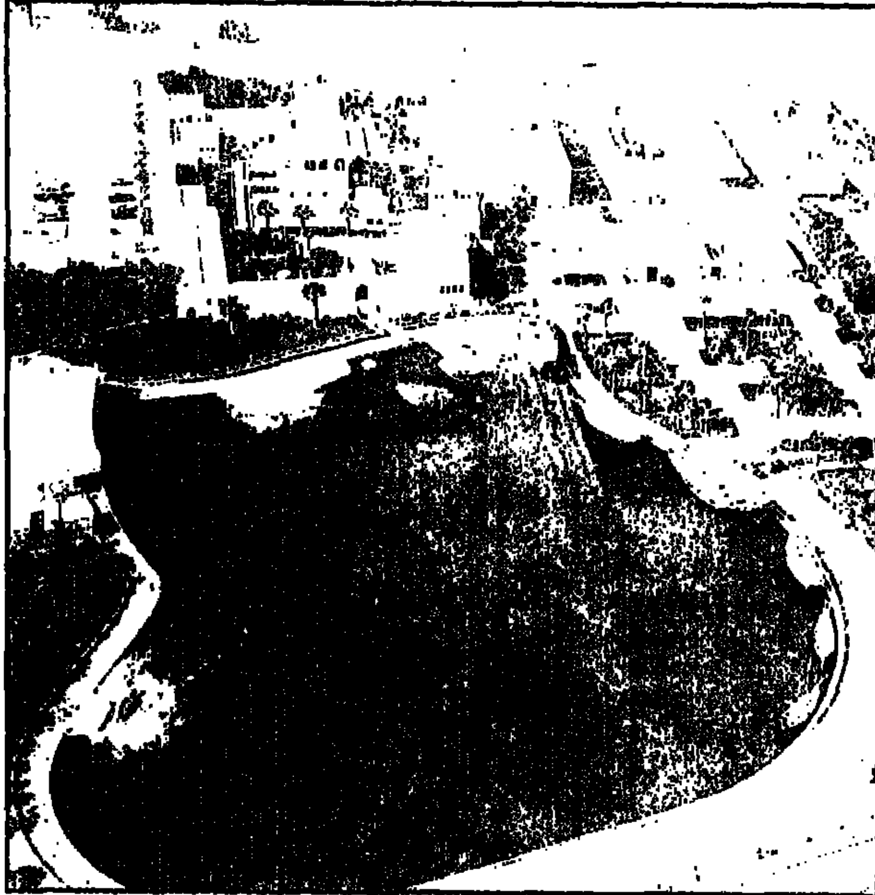
ومتحف بحري •

وكانت قطر، قبل عهد النفط، اولى دول العالم في استخراج اللؤلؤ من البحار. وفي زيارتنا الى المتحف الوطني القطري، شاهدنا طريقة صيده كما شاهدنا بعضا من اللؤلؤ المستخرج. وقد توقفت عمليات استخراج اللؤلؤ منذ اكتشاف النفط، ويحاول بعض رجال الاعمال القطريين اقامة شركات للبحث عن اللؤلؤ في اعماق الخليج العربي. ويعتبر اللؤلؤ القطري من اغلى انواع اللؤلؤ في العالم. وكانت اليابان قد استطاعت تدجين صدف اللؤلؤ وانتاج اللؤلؤ الصناعي في مختبرات مائية لكن هذا اللؤلؤ بطبيعة الحال اقل سعرا.

وتحافظ الحكومة القطرية على التراث الدوني للشعب القطري، وبجانب المتحف البحري اقيم المتحف الوطني لحفظ تاريخ الدارة القطري، كما تعرض انماط من الحياة في البادية قبل عهد البترول، وشاهدنا معروضات من فترات حكم امراء آل ثاني قبل عشرات السنين. وتقوم الحكومة بتعريف اطفال قطر على الحياة البدوية ويقوم الطلاب بزيارة هذا المتحف بصورة متواصلة. وتندرج هذه الزيارات في البرنامج الدراسي لهؤلاء الطلاب.

• انفتاح على العالم •

وفي زيارتنا، التقينا خمسة وزراء قطريين، وتبين ان جميع الوزراء هم خريجو جامعات اوروبية وامريكية وبدرجات علمية عالية، ويتم تعيين هؤلاء الوزراء من قبل امير الدولة مع الأخذ بعين الاعتبار العائلات والأسر القطرية والكفاءة الشخصية لكل وزير. ويبدو من اللقاءات التي اجريتها مع هؤلاء الوزراء، ان النية معقودة على فتح قطر امام الركب الحضاري وعدم الاعتماد الكلي في دخل الدولة على النفط والغاز بل تنويع مصادر الدخل. كما تقيم قطر علاقات حميمة مع العديد من دول المنطقة والعالم. ففي ازمة الخليج والاحتلال العراقي للكويت، حافظت قطر على علاقات حميمة مع العراق، وفي الأونة الاخيرة تعمقت الزيارات واللقاءات بين قادة الدولتين. وموقف الحكومة القطرية هو ان العراق اخطأ بالرغم من تحرشات واستفزازات الكويت وان العراق قد عوقب بما فيه الكفاية. وتطالب قطر بالغاء العقوبات الاقتصادية على الشعب العراقي. كما ان قطر، الدولة الخليجية الوحيدة التي حافظت على علاقات دبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية واستمرت اللقاءات بين المسؤولين في قطر وفي منظمة التحرير. واليوم تقيم قطر علاقات حميمة ومتواصلة مع ايران. ويبدو ان هذا الموقف المستقل لدولة قطر، لم يعجب السعودية، التي قامت بتحرشات واحتلال مواقع حدودية قطرية مع السعودية. وعند زيارتنا لقطر شعرنا بأجواء مشحونة بين الدولتين.



● المتحف البحري في العاصمة ●

ومن الجدير بالذكر ان فريق الوكرة القطري لكرة القدم كان اول فريق عربي يجري مباراة رياضية في اريحا مع المنتخب الفلسطيني. وتأمل قطر ان تتعزز اللقاءات مع السلطة الفلسطينية.

• الجالية الفلسطينية في قطر •

وفي لقاء دعت اليه السفارة الفلسطينية في قطر، حضر العشرات من ابناء الشعب الفلسطيني في قطر، وعقد لقاء مؤثر معهم. ويبلغ عدد الجالية الفلسطينية (٢٠) الف شخص. ويعمل غالبيتهم في وظائف حكومية في وزارات التعليم والتربية والاعلام والصحف المستقلة. كما ان البعض يعمل في الاعمال التجارية الحرة. وكانت هذه الجالية من اكبر الجاليات وكانت بعض الوزارات في ايدي الفلسطينيين. واخبرنا ولي العهد القطري بأن محمود عباس (ابو مازن)، القائد الفلسطيني، كان مدير عام وزارة التربية والتعليم، وكان يعلم ولي العهد اللغة العربية. والزائر لقطر يشعر بآثار المشاركة الفلسطينية في بناء وعصرنة دولة قطر. واخبرنا العديد من افراد الجالية الفلسطينية، بأنه لأول مرة يقوم العشرات من ابناء هذه الجالية بالاستقالة من وظائفهم الحكومية وتلقي التعويضات والانتقال للسكن النهائي في مناطق غزة والضفة الغربية.

ففي فترة الصيف الماضي، زار مناطق السلطة الفلسطينية المئات من ابناء الجاليات الفلسطينية في دول الخليج، وفحصوا امكانية العودة الدائمة الى وطنهم. ومن المتوقع ان يعود الآلاف في فترة الصيف المقبل الى المناطق الفلسطينية للاستقرار الدائم والمساهمة في



● ادوات تاجر اللؤلؤ ●

* فشة خلق - يكتبها: يوسف فرح *

من كان منكم بلا وفد...

● في الزمان غير البعيد، والذي يصرّ الكهول على انه كان افضل من هذه الأيام، وايام كان الشيخ شيخا، كان السكان يخفّون لتهنئته، اذا ما قامت فرسُه «مجبورة»، بعد ان خلفت مهراً، اصيلا دائماً حتى لو لم يكن كذلك، وتنهال على «الوالدة» والرضيع اكياس الحب من قمح وشعير وكرسنة وجلبانة (انقرضت بعض هذه الحبوب) وبالات الحشيش اخضر او يابسا..

ولكم ان تتصوروا كيف كان يتم زفاف ابن الشيخ، او كيف كان يستقبل نبأ حَبَل حرمه المصون..

لكن وسائل التكنولوجيا كانت متخلفة، فلا ينكشف امر «ارتزاقنا» بولي عهد - شيخ صغير - الا عندما يلاحظ الجميع بطنا منفوخا.. عندها تبدأ القرية بالاعداد لليالي السعيدة..

اختلفت الأيام.. وتطور العلم الذي تبناه غيرنا، وبقينا نحثُّ عليه فقط، وصار بامكان آلة يابانية او امريكية او اسبانية حتى، ان تفضح سر الحبل من شهره الاول، وبذا تتاح للشعوب العربية والاسلامية فرصة انتظار الحدث الأكبر بشكل افضل!

ولقد سبقني بعضهم..

كنت انوي حضور حفل استقبال الرئيس الألماني الذي زار بلادنا مؤخرا، لأعلن له، انني، وباسم «دولة الجقمان العظمى» التابعة لقرية سخنين، اتبرع لألمانيا بجهاز حاسوب كبير! غير انني لم أدع، وخسرت المانيا ما خسرت!

قلت أعرضها في مناسبة اخرى، وتوقعت ان يدعوني رئيس الحكومة لمرافقته الى اليابان فأستغلُّ المناسبة، واعلن عن تبرعي لهم بسيارة او جهاز تلفزيون! لكن أصاب اليابان ما اصاب المانيا، وقد لا تكون امريكا اوفر حظا منهما..

وغيري كان اوفر حظا مني.. ففي الديوان الأميري العامر، «كرب» الوفد وجوه العرب جميعا داخل الخط الأخضر وخارجه عندما التقوا «اشقاءهم» في تلك الدولة.. ان المنتقدين لا يقدرون حلاوة اللقاء بعد طول مقاطعة! اجل بامكانك ان تقاطع اخوتك واخواتك وعائلتك ونصف اهل قريتك، وترفع دعوى ضد مجلسك المحلي، لكن ذلك لا ينبغي ان يقعدك عن لقاء اشقاء، لم تلدهم أمك في البحرين او السعودية او المغرب.. وربما الشيشان قريبا..

- «ونحن يا صاحب السمو» - نطق الناطق باسم الوفد -
- نمثل (..٩) الف عربي!
- ونحن يا صاحب السمو ناضلنا.. حتى انه سقط من غيرنا في يوم الأرض (لم يذكر لأي حزب كانت حكومة تلك الأيام) ٧ - ٨ - ٩ قتلى.. لا أتذكر..
- ونحن يا صاحب السمو (يضيف ناطق آخر)

شاهدنا بأم اعيننا كيف تحرر الجولان من «محتله» السوري، ولم يعد كما كان اجرد قاحلا.. بل اخذ العمران يتسلق منحدراته وصخوره، وتكسو الخضرة جنباته ووهاده.. لقد صار جنة يا صاحب السمو....

واسمحوا لنا يا صاحب السمو ان نتبرع بعشر منح دراسية لعشرة من طلابكم، يدرسون حيثما رغبوا... فهم أحق من غيرهم. حرام.

اضطربت مياه الخليج العربي.. ووقف الأمير يودع الوفد، ويشكره على سخائه ولفتته الكريمة.. معتذرا عن عدم تمكنه من استدراج اسرائيل لاعمار جزء من بلاده لصغر حجمها.. وفيما صافحهم لم ينس ان يطلب منهم ان ينقلوا تضامن قطر، الصغيرة والفقيرة، مع «المتمردين» من رؤساء المجالس المحلية الدرزية.. الذين ودعوا مؤخرا زمهرير القدس، بعدما اعادوا الى الحكومة ما فاض عن حاجة مجالسهم من أموال!

اعلان: الوفد القادم ستكون وجهته غزة، بعد ثمانية اشهر بالضبط. وسيعلن عن طبيعة المناسبة في حينه. ولن يسبقني احد...

«عــن جـــد»

اذا كانت محطة الاذاعة «العربية» التي سعت الوزيرة الوني لاقامتها، على غرار: «اهدي الأغنية الى زوجي بمناسبة ذكرى زواجنا الأربعين» «لعمار»، و«عندنا من هالأبر المشرمة مدة معرّمة».

□ د. احمد سعد □

انطلاقة في الاتجاه الصحيح

● تام الحزبان الشقيقان، حزب العمل القبرصي التقدمي (اكيل) والحزب الشيوعي اليوناني، بمبادرة مباركة، الاولى من نوعها منذ انهيار انظمة النمط الاشتراكي في اوروبا الشرقية. فقد نظما في الفترة من ٩ - ١٢/١١ الجاري لقاء طاولة مستديرة، شاركت فيه مختلف التيارات التقدمية من الأحزاب والتنظيمات الشيوعية واليسارية والوطنية من منطقة الشرق الاوسط وحوض المتوسط والبلقان، للتداول الفكري السياسي حول المتطلبات التي يفرضها طابع وممارسات النظام العالمي الجديد على ساحة التطور والصراع في المرحلة الراهنة وكيفية صقل ورفع مستوى التنسيق والتضامن بين هذه القوى التقدمية للمواجهة المشتركة لمهام وقضايا العصر والتعاون الوثيق بين مختلف التيارات التقدمية والثورية.

فمن خلال التحليلات التي تضمنتها مداخلات مختلف الوفود المشاركة لواقعها الملموس وتجربتها الوطنية ولطابع وقضايا التطور المنطقي والكوني برزت الهموم المشتركة والقضايا المشتركة التي تتخطى أطر الحدود الوطنية والتي يفرضها تبلور النظام العالمي الجديد التي تحاول محاور الامبريالية، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، جعله خيار البشرية ووسيلة لفرض الهيمنة الامبريالية لابتزاز واستغلال شعوب العالم.

فانهيار المنظومة الاشتراكية وتفكك الاتحاد السوفييتي وما رافقهما من تغير في ميزان الصراع العالمي لصالح الرأسمالية قد اعطى لظاهرة عولمة العلاقات الدولية، السياسية والاقتصادية، طابعا جديدا وبعدا جديدا عبر أشكال من الصراع الطبقي على النطاق المحلي المنطقي والعالمي.

ففي اطار تطور نزعة العولمة تتبلور ظاهرتان مركزيتان متناقضتان تعتبران من السمات الرئيسية للمرحلة الراهنة لاقامة نظام عالمي جديد.

الاولى: محاولة مراكز الامبريالية الاساسية التقاسم الوظائفي فيما بينها لاعادة تقسيم مناطق النفوذ وفرض الهيمنة الاقتصادية - التجارية ومن خلال مساعي الولايات المتحدة لفرض سيادتها عالميا. وتتم هذه العملية من خلال استثمار تطور الحاجة الموضوعية للتكامل الاقتصادي والسياسي المنطقي لاقامة انظمة منطقية جديدة تخضع للهيمنة الامبريالية واحتكاراتها. فمن خلال بلقنة الصراع وغسله بالدم في يوغوسلافيا سابقا وغزو الاحتكارات الاوروبية لبلدان اوروبا الشرقية تنشط اوروبا، وخاصة المانيا وفرنسا، لبلورة نظام اقليمي واسع في اوروبا يضمن ويعزز مكانتهما في سوق المنافسة مع القطب الامريكي والقطب الياباني. وبعد اغراق منطقة الخليج بالدم وهدم البنية الاقتصادية - العسكرية العراقية تسعى الولايات المتحدة تحت يافطة العملية السلمية لاقامة نظام منطقي جديد مرتبط بمصالحها.

ومن هذا المنظور لبلورة نظام عالمي جديد فان طابع العلاقة بين الشمال والجنوب، قد تغير الى الاسوأ في غير صالح البلدان النامية وتفاقمت التناقضات.

والثانية: انه رغم نجاح الرأسمالية في تطور الثورة العلمية - التقنية الحديثة فانها عاجزة عن مواجهة تناقضاتها وأزماتها. فزيادة التهميش الاجتماعي لقطاعات واسعة من الناس والتراجع في مجال الرفاه الاجتماعي وزيادة البطالة وغيرها تواجه الرأسمالية داخل بلدانها تصاعد المد العنصري والفاشية والحركات القومية الانفصالية والصراعات الدموية القومية والاثنية وغيرها.

فعلى ضوء بعض هذه السمات للنظام العالمي الجديد والتي تمس مصالح ومستقبل شعوب وبلدان بكاملها، وعلى ضوء تنسيق قوى الامبريالية لفرض الهيمنة فانه من المنطق، الذي يفرضه الواقع الموضوعي للتطور في المرحلة الراهنة ومتطلباته، ان تنسق القوى التقدمية، بتياراتها المختلفة، برمجة كفاحها المشترك على مختلف الأصعدة المحلية والمنطقية والدولية وتفتش عن سبل واقعية وملموسة لرسم خطي التعاون والتضامن.

ومن هذا المنطلق، فان مبادرة «اكيل» والحزب الشيوعي اليوناني، كانت في محلها وخطوة مباركة في الاتجاه الصحيح. واذا كانت المائدة المستديرة في لارنكا (قبرص) قد وضعت على المشرحة من قبل الوفود المشاركة قضية تحليل واقع وطابع المرحلة الراهنة ووحدة الرأي حول أهمية التعاون المشترك لقوى التقدم واليسار والوطنية في عملية المواجهة المصيرية، فان هذه القوى، مطالبة بالانتقال خطوة الى الأمام في دراسة الوسائل العملية الملموسة للتضامن والتعاون. وهذا ما سيكون موضوع التداول في اللقاء المقبل.

ومما يثلج الصدر، ان مداخلات مختلف الوفود الشيوعية والاشتراكية ومن فصائل مركز التحرر الوطني قد عكست تخطي هذه التيارات لمرحلة النكسة بعد انهيار النمط السوفييتي، واسترداد عافيتها التنظيمية والجماهيرية والانطلاق في مرحلة النهوض لمواجهة قضايا العصر.

□ بشير البرغوثي □

مفاوضات اعادة توزيع القوات الاسرائيلية سياسية وليست مجرد مسألة «أمنية»

● في الجدل الذي دار قبل بدء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، حول اعادة توزيع القوات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، عوملت هذه القضية وكأنها مجرد قضية فنية، تقررها اعتبارات عسكرية حرفية كما يراها الجيش الاسرائيلي وحركة الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتناسى اولئك الذين وقعوا على اتفاق اوسلو، من الجانب الاسرائيلي، ان اعادة توزيع قوات الجيش الاسرائيلي، في الأراضي المحتلة، هي جزء اساسي من ترتيبات المرحلة الانتقالية، ومقدمة ومؤشر لمضمون المرحلة النهائية، باعتبار الترابط المنصوص عليه في الاتفاق بين المرحلتين، والمرجعية الواحدة لهما، وهي قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، والهدف المحدد لهما وهو تنفيذ القرارين المذكورين!

ومن هنا كانت قضية اعادة توزيع قوات الجيش الاسرائيلي في الأراضي المحتلة قضية سياسية من الدرجة الأولى. وفيها اعتراف ضمني، بدون اقرار طبعا، بأن هذه القوات «غريبة»، ويجب ان تتمركز، في المرحلة الانتقالية، خارج التجمعات السكانية. ولا يعني ذلك، بأي تفسير او ذريعة، ان اعادة التوزيع، ستكون مؤقتة، بهدف العودة الى الوضع الراهن. بل يعني، وفق اي منطق سليم، انها انتقالية نحو الانسحاب الشامل، من مواقع التمركز الجديدة الى داخل اسرائيل، بموجب قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي المحتلة.

ان هذا التوجه الخطير للحكومة الاسرائيلية للتملص من التزاماتها بخصوص اعادة توزيع القوات، كخطوة انتقالية لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢، الذي حدد كهدف للمفاوضات في مرحلتيها الانتقالية والنهائية، من شأنه ان يجعل من «الحكم الذاتي» مجرد غطاء للاحتلال الاسرائيلي، ومن كافة المواضيع التفاوضية الاخرى كالانتخابات مجرد عملية تجميل للواقع الاحتلالي.

ولا ينقص من هذه الحقيقة وجود العلم الفلسطيني فوق مدرسة تغلقها سلطات الاحتلال دون علم المسؤولين الفلسطينيين، او اغلاق مناطق وفرض منع التجول على تجمع او تجمعات سكانية مهما كان عدد الأعلام الفلسطينية ومكاتب السلطة ومظاهر وجودها الشكلي!

لذلك ينبغي على الوفد الفلسطيني المفاوض ان لا يقبل بأية مساومة حول قضية سبق وحسمت في اتفاقات سابقة. لان اية مساومة من هذا النوع لا تعني فقط مساومة حول مساحات ومواقع جغرافية لتمركز القوات الاسرائيلية، بل تعني ايضا مساومة حول مرجعية المفاوضات، وحول بقاء المستوطنات، واخضاع هدف المفاوضات الحالية والمستقبلية لمتطلبات أمنها وتوسعها.

لقد ادخلت الحكومة الاسرائيلية موضوع الاستيطان من الشباك بعد ان اخرجته من الباب في اتفاقات اوسلو والقاهرة. وذلك بهدف تحقيق تنازلات بالتقسيط من الجانب الفلسطيني. وليس غريبا ان يطالب الجانب الاسرائيلي، اذا ما نجح في «تكييف» اعادة توزيع القوات الاسرائيلية باسم أمن المستوطنات، بالاحتفاظ بسيطرته على الشوارع الرئيسية، والمناطق التي تمر بها انابيب المياه، واسلاك الكهرباء نحو المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة. وهو ما يعني الاحتفاظ بالسيطرة على الأراضي المحتلة، باستثناء بعض الأقفاص التي يستطيع الفلسطينيون فيها «حكم» انفسهم تحت الرقابة الاسرائيلية، وبعد «الاذن» الاسرائيلي!

ومن العجب ان راعيي المؤتمر لا يتدخلان. والأعجب ان الجانب الفلسطيني، امام كل هذه المحاولات الاسرائيلية الصارخة لانتهاك الاتفاقيات الموقعة. وبعد الانتهاكات الفعلية لاتفاق القاهرة الذي كان ترجمة اسرائيلية لاتفاق اوسلو، لا يطلب من الراعيين التدخل، ولا يدعو الى بدء مفاوضات المرحلة النهائية، على الفور، طالما ان اسرائيل بدأت تنفذ بعض عناصر تلك المرحلة، وفق تصورها، من الآن، وتضع على الأرض، بالطرق التي تشقها والممارسات التي تتخذها، المؤشرات لماهية تلك المرحلة. وهي ماهية ابعد ما تكون عن الانسحاب والاعتراف بحق تقرير المصير الوطني للشعب الفلسطيني، وأقرب ما تكون الى الوضع الاحتلالي الراهن!

ان على المسؤولين الفلسطينيين ان يروا الغابة التي دخلوا فيها بدلا من الاكتفاء بالجلوس في ظلال بعض الشجيرات في اطرافها!

● مرزوق حلبي ●

«يطلب من القاصي، في حال أعمل رأيه ان يكون مؤرخا وفيلسوفا ونبيا..»
(القاضي أ. براك)

● قد تكون المقولة أنفة الذكر تلخيصا لوجهة نظر نائب رئيس المحكمة العليا، القاضي أهرون براك، في مسألة وظيفة القاضي والقضاء. وهذا بالذات، ما يقضّ مضاجع اوساط سياسية رأت ان تشن حملة متعددة المستويات لاجهاض هذه الرؤية بالتشريع او بمنع صاحبها من الوصول الى رئاسة المحكمة العليا الأمر المقرر بعد أشهر لحظة خروج رئيس المحكمة الحالي القاضي، مئير شمغار، الى التقاعد. لكن، فلسفة القاضي براك القضائية تحلق منذ ردح غير قصير من الزمن في فضاء هيكل المحكمة العليا في القدس قبل ان يحمل صولجانها. واكثر من ذلك، فاذا كانت المحكمة العليا خلاصة الجهاز القضائي والسلطة القضائية ودرة تاج الدمقراطية الاسرائيلية فان القاضي براك بالأدبيات القضائية والقرارات المهورة بتوقيعه خلاصة المحكمة العليا وروحها الفاعلة!

وعليه، فليس صدفة ان تنحصر الحملة ضد «العليا» وجهاز القضاء في شخصه، خاصة انه المسؤول عن احداث ثورة قضائية هادئة تخشاها بطبيعة الحال الأوساط التقليدية المحافظة سياسيا ودينيا. فالقاضي براك هو الأب الروحي لقانون اساس حقوق الانسان والفرد. وهو يعطي لهذا القانون تفسيرا واسعا يخترق حدود النص وفضاء الدولة اليهودية - الدمقراطية. كما انه صاحب الرؤية الفلسفية القاضية بأن كل شأن قابل للتحكيم امام المحكمة العليا وبوجوب زيادة فاعلية القضاء في الحياة العامة وفي نقد سيرورة ادارة الحكم.

ومن الطبيعي ان تجد وجهة نظر براك هذه الكثيرين من الخصوم. فالاوساط المتدينة المحافظة ترى في قانون الانسان والفرد وفي تفسير القاضي براك له، اختراقا لكل الوضع القائم في العلاقة بين الدين والدولة. وهو وضع يضمن لها حدا اقصى من المصالح. والاوساط السياسية القومية الشوفينية التي تقدس الدولة اليهودية وترى في الحكم وفي الانسان وسائل لخدمتها، تعتبر جزم القاضي براك ان كل قضية قابلة للتحكيم امام «العليا»، توسيعا لصلاحيات جهاز القضاء، ومنحه حق نقد الحكم والغاء اجراءات ادارية قد يتخذها. وملفت للنظر هنا، كون موقف زعيم الليكود، النائب بنيامين نتنياهو، لا يختلف كثيرا عن موقف رئيس الحكومة يتسحاق رابين. فبينما كان الثاني عبّر عن تحفظه من دور العليا في الحياة العامة خاصة فيما يتعلق بالاجراءات الأمنية وعمل جهاز «الشباك»، عبر الأول عن خشيته من تسلم القاضي براك صولجان الرئاسة في «العليا» وعن استعداده للعمل على منع ذلك!

يستدل من النقاش العام الدائر الآن في وسائل الاعلام وعبر المنصات الاكاديمية ان المعركة ليست بين السلطة التشريعية/ الكنيست والسلطة القضائية ممثلة بالمحكمة العليا، وانما هي معركة على طابع الدولة. فمنتقدو القاضي براك يأخذون عليه خرق التوازن بين يهودية الدولة ودمقراطيتها باتجاه تعزيز الثانية. واذا شئنا ان نقرأ النقاش كانعكاس لتحولات في المجتمع الاسرائيلي - اليهودي تحديدا - فاننا سنجد ان القاضي براك، وهو من الجيل الثاني لكبار رجالات القضاء، يمثل قوى اجتماعية جديدة ذات نزعة «هومنستية» شاملة تعوّل على جملة القيم الانسانية المتنورة التي انتجتها الحداثة في مجال الحكم وحقوق الانسان والفرد وفي مجال نزاهة الحكم والدمقراطية والليبرالية. والقاضي براك يؤكد في ادبياته على «اعتبارات الانسان المتنور» كمعين يستمد منه معاييره. وقد رأينا القضاء بين هذه الافكار والمعايير وبين تلك المستمدة من فلسفة يهودية الدولة. فالزواج بين اليهودية وبين الدمقراطية على نحو ما طُبق في اسرائيل تام على حساب الدمقراطية مع كل ما تعنيه. ولا اكثر من المواطن الفلسطيني في اسرائيل احس بوهن الدمقراطية هنا، الا ان هذا الوهن انعكس على فئات أخرى في المجتمع الاسرائيلي رأت ان تدلي بدلوها في نقطة التقاطع بين الدين (اليهودية) والدولة (الدمقراطية). وهذه الفئات موجودة في الحكم وفي الأكاديميا وفي الحياة العامة، وهي تسعى باخلاص نحو نقل الدولة من خانة القومية الشوفينية الى خانة الدولة العصرية.. وهذا السعي وهذا الانتقال المحتمل باب مفتوح نحو وضع معايير ترفضه القوى المحافظة الرافضة لأي تغيير. وليس صدفة ان الهجوم على القاضي براك وجهاز القضاء يأتي في وقت يقف فيه المجتمع الاسرائيلي امام قرارات مصيرية على المستوى السياسي في اطار المسيرة السلمية، وعلى المستوى الدستوري في السعي لوضع دستور متكامل وتغيير طريقة الانتخابات والحكم.

ويجسد القاضي براك، ويبدو انه نبي الغضب المارب، استئناف المواطن والقوى السياسية الصاعدة، على الوضع القائم على المستويات كافة. واري ان على الجماهير الفلسطينية في اسرائيل بصفتها الشريحة الاكثر تضررا من الوضع القائم، ان تُسمع صوتها دعما للقاضي براك وما يمثله من نقد للظروف الراهنة. فأين نوايانا وقراراتنا السياسية، او انه ليس لدينا ما نقوله في هذا السياق! انها ليست معركة داخل المجتمع اليهودي فقط، انها قضية لنا، ايضا، ومن المهم ان نكون شركاء فيها والى جانب جهاز القضاء، الذي يمثل احتمالات احداث التغيير ويجسد الآتي..

● عبد المجيد حمدان ●

بين أخطاء القيادة.. ومشجب الاحتلال

● مثل نظيراتها في عالم الاحياء، ولدت التجاوزات والتعديات صغيرة.. ونمت وكبرت مع مرور الأيام ثم تفرعت وتعددت اشكالها وتنوعت مجالاتها.. واتسعت ميادينها - حتى جاء وقت وقد بدت فيه الاخطاء.. وكأنها السمة العامة والمميزة للانتفاضة.. وبلغ الأمر الى الحد الذي غدا معه قسم كبير من الجمهور يتشكك بان تلك الاخطاء هي كل ما انتجته الانتفاضة وقدمته.

المواطن العادي كثيرا ما اشار الى حقيقة ان مسلك نسبة غير قليلة من قادة الفصائل، التنفيذيين والموجهين السياسيين، مثل القدوة لاولئك الذين قاموا بالانتهاكات. وان ذلك المسلك بالتحديد هو ما هيأ الارضية، ووفر المناخ، لانبات وتنمية وتفرع التجاوزات والتعديات التي بلغت حدا فظا في انتهاكها لحقوق الانسان، وضرب قواعد واسس المنهج الدمقراطي المتفق. فهو، اي المواطن، اعار انتباها غير كبير لحرب الدعاية الذاتية، والتي تركزت حول تضخيم قوة وحجم الفصيل، وتقدير نفوذه الجماهيري، وذلك في الشعارات التي حلت محل الشعارات التعبوية على الجدران، ولكنه اعار اهتماما جديا، وكثيرا ما ردده في مجالسه، لسلوك القادة وخاصة ذلك الجزء من السلوك المتعلق بالتعارض الصارخ والفظ بين اللفظ والتطبيق للشعارات

وعلى سبيل المثال ظلت حكايات احتكار بعض القادة لاستيراد وتوزيع الفواكه والخضروات، التي حرمت نداءات «قاوم» استيرادها من اسرائيل، لوجود بديل من الانتاج الوطني لها، ظلت مدار تداول ولوقت طويل. ومثلها ظلت حكايات تسرق القادة من السوق الاسرائيلي في الوقت الذي كانت مجموعات من الشبان، وبأوامر مباشرة من هؤلاء القادة، تداهم المحلات التجارية بحثا عن البضائع، التي حرمت بيانات «قاوم» التعامل بها، ومصادرتها واتلافها امام عيون التاجر والناس.

واكثرها اللاتا للمواطن كان تحليل بعض القادة لانفسهم دفع الضريبة واستخراج او تجديد رخص السياقة، في وقت كانت مخالفة المواطن، ولو كانت ناتجة عن اسباب قهرية، كمحاولة الضريبة مصادرة بضائعه وحتى اثاث بيته، تعرضه لعقاب صارم، اقله حرق سيارته، واكثره حرق متجره، وبينهما التشهير به على جدران المدينة. وبسخرية تشوبها المرارة ردد المواطن تبريرات القادة السخيفة والقائلة بحاجة ادارة عملية النضال الى سهولة حركتهم.

وبالطبع هناك الكثير غير ذلك.

وفي استخلاصات سمعتها، رأى المواطنون، وعن حق، اتجاه القيادة الجديدة لاقرار قاعدة، شكلت مؤشرا عاليا على النية لوأد الدمقراطية واستنبات الديكتاتورية. قاعدة تقول بان فعلا يوجب ايقاع العقاب بالمواطن يوجب في ذات الوقت اعلان التقدير، وابداء الاحترام للقائد. قاعدة تفصل القيادة عن القاعدة العريضة.. عن الشعب.. وتضمن لها حقوقا تحرمها على مجموع الشعب.

واظن انني لا اغالي اذا قلت ان هذا التوجه بالذات شكل نوعا من سنان الرمح، وتم توجيهه لقلب الدمقراطية الشعبية، ذلك الابداع العظيم للانتفاضة، وربما اساسا لذلك التدهور الفظيع في سلوك القادة ثم عناصر مجموعات المطاردين تجاه حقوق الانسان..

والا بماذا وكيف يمكن تفسير بعض الظواهر الغريبة، والتي ولدت فيما بعد، وواجهها القادة، كل القادة، على اختلاف مهامهم، بكل تلك اللامبالاة، ثم باعمال الفكر لابتكار تبريرات عجيبة!!

وعلى سبيل المثال، لا الحصر، وبديلا لمناخ الأمن والطمأنينة، الذي وفرته بداية الانتفاضة، ولجانها الشعبية، اوار متناضلون، عملوا على توفير ذلك المناخ، وجوههم الى الناحية الاخرى بعضهم شكل عصابات سرقة وسطو واهمت المنازل.. وفي اعمال السطو جرى قتل ابرياء، مستين. واخرى وقفت على الطرق، سطت على ما في جيوب الناس، وباسم الدفاع عن الاخلاق والاداب العامة تارة، وباسم الحفاظ على الأمن تارة اخرى.. وفي كل مرة انكشفت فيها العصابة، اتضح انها تنتمي لأحد الفصائل، وبدلا من اقامة الحد والحكم والعدل والقانون، اسبغ الفصيل عليها حمايته وقدم تبريرات عجيبة لسلوكها.

وايضا وفي بعض حوادث القتل اشير الى متعاونين كانوا البادرين والمنفذين، في اطار طوشة عامة، وانهم تسربوا الى الفصيل المنفذ للحادث، وان الفصيل هو الذي قال ذلك وكشفهم، ومع ذلك واصل الفصيل احتضانهم، بل وحمايتهم ايضا. وتحت زعم ان كرامة الفصيل لا تسمح بالاعتراف بهكذا حال، وقبل ذلك وبعده بالمس بمن يدعي الانتساب اليه.

واذن كان لا بد للأخطاء التي ولدت ان تنمو، في ظل واقع التقاعس عن بذل جهود جدية لمحاصرتها ووقفها ومعالجة آثارها، وفي ظل مسارعة الطرف الآخر، الاحتلال واجهزته القمعية المتنوعة، الى تلقفها واستغلالها وتضخيمها واستنبات الجديد منها.

واذا كنت ارفض التقليل من قيمة جهة العدو، ومن نتاج هذا الجهد، فانني ارفض في المقابل تعليق كل اخطائنا على مشجبه، لأن ذلك يعني استبعاد التفكير في النظر في هذه الاخطاء.. وبالتالي السكوت على الفأم كامنة في الحقل ذاته، الذي نعمل على القامة ودمقراطيتنا الموعودة عليه.

فليس الاحتلال، ولا منطق تفكيره المحاصر لاحلامنا، هو الذي دفع بمجموعات من فصائل، حظيت برضى القادة وتشجيعهم، الى وضع اليد على اراض في قطاع غزة، ورفض اخلائها الا بعد دفع خاوة محترمة من ملاكها الشرعيين. وبديهي ان ليس الاحتلال ولا اجهزته، هي التي اشارت الى، او حركت، عناصر من فصيل آخر للمسارعة الى وضع اليد على نفس قطعة الارض والمطالبة بمبلغ اكبر، او، في اسوأ الاحوال، لا يقل عن السابق، لأن زيدا ليس اطول من عمرو.

وبالتأكيد لم تأت بتوجيهات الاحتلال واجهزته، وان كان من الطبيعي ان تستغلها فيما بعد، محاولات التدخل في شؤون الاسرة، وحتى الأمر بتزويج الابنة لهذا المناضل او ذاك، او تطليق الزوجة، ويأمر من قائد الفصيل العام، كي يتمكن عاشق مناضل، عاشق من طرف واحد، من الزواج منها.

كما لم يكن بتوجيه اجهزة الاحتلال طبع نماذج من دفاتر الايصالات والكمبيالات وجباية مبالغ مالية من صناعيين وتجار واصحاب شركات بموجبها والقول لهم ان المبالغ دين على منظمة التحرير وسيتم سدادها بعد التحرير..

ومن دون شك فان المجالات التي دخلتها اجهزة الاحتلال واستغلتها كثيرة.. وان كانت ابرزها محاولات اثارة المشاعر بالاشاعات، واذكاء نار الفتن العشائرية، وحتى الفصائلية.. والوقيعة بين الناس.. والفتنة الطائفية.. وغيرها وغيرها.. لكن ذلك شيء، وتعلق كل اثامنا برقبة الاحتلال.. فالنوم باطمئنان.. شيء آخر.. آخر تماما.

● عفيف سالم ●

● افرزت الثورة العلمية/ التقنية ليس فقط الجوانب الايجابية والجميلة في حياة الانسانية. فالى جانب كل ظاهرة ايجابية تقريبا تنبت بعض النباتات الشيطانية المصاحبة لها. ومن هذه النباتات الشيطانية المصاحبة او المرافقة للتطور العلمي والتقني ما يعرف بظاهرة «التجسس العلمي والصناعي». فلكي تحافظ الشركة الرأسمالية على موقعها ومركزها الاقتصادي، مثلا، فلا بد لها من الصمود امام منافسة الشركات الأخرى، وليس التعاون معها من اجل تحقيق المزيد من التقدم والمزيد من الارباح واحتكارها. ومن هنا يلجأ اصحاب مثل هذه الشركات الى ما يسمى بـ «التجسس الصناعي» والى «الابتزاز والانشال الاقتصادي». ولا يمكن في ظل الانظمة الرأسمالية، ومهما كانت تفاوتها النسبية، لأي مجال البقاء خارج نطاق هذا التلوث. ومن ضمن هذه المجالات اجهزة الاعلام الجماهيرية المقروءة والمرئية والمسموعة.

ولسنا بحاجة الى اللجوء لكتب التاريخ لاثبات صحة هذا القول. اذ تكفي نظرة الى ما يدور في بلادنا، وفي هذه الايام بالذات، الى ما يسمى بقضية «التنصت غير المشروع» بين الصحيفتين المسائيتين في البلاد، الصادرتين باللغة العبرية. وبحق يقول الرأي العام المحايد والموضوعي ان الشرطة، وعلى الرغم من كل الفقاعات الاعلامية التي اطلقتها، ولم تتوصل الا الى السمك الصغير، في حين ان «سمك القرش» الاساس والخطر ما زال طليقا. ومن شاهد النقاش «حامي الوطيس» في برنامج «بوبوليتيكا» التلفزيوني وقرأ نداء الصحفيين حول هذا الأمر، لا يسعه الا القول بأن هؤلاء الصحفيين اصبح مثلهم مثل المستجير من الرمضاء بالنار..

بطبيعة الحال هناك عدة جوانب لقضية التنصت هذه.. او لعملية التجسس الاقتصادي هذه. منها، مثلا، ان خبراء «الشاباك» الذين انهوا عملهم في ذلك الجهاز ينقلون خبراتهم الى من يقدر على دفع الثمن. وهؤلاء الخبراء، يحافظون على علاقاتهم السابقة للاستفادة منها في مشاريعهم الخاصة. فكل شيء مباح في نظام الركض وراء الارباح. ولا يهم في هذه الحالة الى اي مدى تحدث عملية الفساد والافساد هذه من اخطار وتنشرها. فكل شيء مباح لتحقيق الارباح. ولا يهم، ايضا، ما تلقاه الضحية وما تعانيه.

في ظل هذه الصورة لا يسعنا نحن العرب في هذه الديار الا القول ان الزملاء اليهود بدأوا، الأن بالذات، في التعرف على ما كنا ضحيته وما زلنا ضحيته حتى هذه اللحظة. الا ان الأمر الجديد هو ان مصدر نداءات الاستغاثة في هذه المرة لسنا نحن فقط، بل هم ايضا. ولعل هذه الحقيقة، ايضا، تبقى غير اساسية على الرغم من اهميتها.

اذن ما هي القضية الاساس!!

باعتقادي الراسخ ان الصحفيين اليهود لم ينجحوا حتى هذه اللحظة، ورغم تجربتهم المريرة الحالية، في التوصل الى لب القضية.. فهم يدعون الدفاع عن الدمقراطية والحريات الفردية، وضرورة تعميق الاخلاقيات المهنية في الصحافة اساسا بوصفها السلطة الرابعة في اي نظام متنور، الا انهم يتجاهلون حقيقة اساسا تقول: ان اجهزة الاعلام والفكر والادب والثقافة تخضع في ظل النظام الرأسمالي الى قوانين هذا النظام، وتصبح جزءا منه ومن اليانه. ومن هنا فانه بصورة حتمية تدافع وتخدم مصالح هذا النظام. واذا ما رغب هؤلاء في التحرر من قاذورات هذا النظام الفاسد والمفسد فلا بد لهم من التحرر من الارتباط الاقتصادي باصحابه. اذ لا يمكن للكاتب والصحفي والاديب ان يكون حرا طالما انه مرتبط اقتصاديا بارادة ورغبة ومصالح الرأسماليين.

خلال السنوات الأربع - الخمس القادمة:

بقلم: د. كسرى كبها ود. عماد سخنيني

* منذ عدة سنوات، بدأ الاطباء يواجهون مصاعب في علاج بعض الالتهابات التي تسببها البكتيريا (Bacteria). كما هو معروف فان هذه الامراض القادرة احيانا على الانتقال من انسان مريض الى آخر كانت فتاكة للغاية، اذ انها اودت بحياة ملايين البشر في الماضي. واستمر الوضع على هذا الحال حتى سنوات الاربعين من هذا القرن حيث تم اكتشاف مادة البنسلين (Penicillin) التي ساهمت في معالجة العديد من تلك الأمراض المعدية الفتاكة مثل مرض: السفلس (Syphilis)، التهاب الرئتين (Pneumonia) والتهاب السحايا Meningitis.

وبعد ان حقق اكتشاف البنسلين نجاحا باهرا في القضاء على البكتيريا التي تسبب تلك الالتهابات تم تطوير واكتشاف عدة مواد كيماوية اخرى لمعالجة كافة الالتهابات. وقد اطلق الاطباء على هذه المجموعة من الادوية اسما شاملا هو «الانتيبيوتيكا» (Antibiotics)، اي المضادات الحيوية.

ولسوء الحظ، فان المصاعب التي يواجهها الاطباء في علاج الالتهابات الناجمة عن ان البكتيريا اصبحت قادرة على تطوير نظام مقاومة ناجع ضد المضادات الحيوية. وتبعا لذلك اصبحت هذه الادوية غير فعالة للقضاء على قسم من انواع البكتيريا التي تسبب تلك الالتهابات. اضف الى ذلك ان تطور علاج امراض السرطان بواسطة الادوية الكيماوية ادى احيانا الى اضعاف جهاز المناعة عند المريض وتعريضه الى التهابات صعبة تسببها البكتيريا، وكذلك استعمال الادوية المساعدة في زرع الاعضاء، التي تؤدي ايضا الى اضعاف جهاز المناعة عند الانسان. وبالتالي، هذا يتسبب في تعرض الانسان المعالج للاصابة بعدد كبير من الالتهابات الجرثومية. وتبعا لذلك، تتطور اصناف البكتيريا مقاومة.

والسؤال هو: هل هذه الظاهرة تشير الى عودة الوضع الى تلك الايام الصعبة (قبل اكتشاف البنسلين) حيث كان باستطاعة التهاب بسيط جدا ان يهدد حياة بني البشر؟

والجواب: «اليوم نحن موجودون على حافة كارثة طبية، ستعود بالاطباء الى فترة ما قبل اكتشاف البنسلين». هذا ما قاله البروفسور توماس الكسندر من جامعة [illegible] الامريكية في المؤتمر الذي عقدته الجمعية الامريكية تحت عنوان «تطور العلم».

ان هذا التنبؤ الخطير الذي كان الاطباء سيهزؤون به قبل حوالي العقد اصبح الآن قريبا من الواقع. اذ ان معظم انواع البكتيريا اصبحت اليوم قادرة وبسهولة على اكتساب جهاز لمقاومة المضادات الحيوية. والرأي السائد عند جمهور الاطباء، انه خلال فترة زمنية بين اربع الى خمس سنوات، سيكون باستطاعة البكتيريا مقاومة كافة المضادات الحيوية. ونتيجة لذلك سوف يكون من الصعب معالجة الالتهابات.

وبناء على التجارب التي اجريناها في كلية الطب بجامعة تل ابيب فنحن نعرف تماما انه في حالة اكتساب بكتيريا واحدة لأحد نظم المقاومة فانها تقوم بنقل هذه الخاصية وبسرعة تامة الى البكتيريا الاخرى، مما يساعد على زيادة البكتيريا التي لها قدرة المقاومة. وعندما يصاب انسان بالتهاب ناتج عن بكتيريا لها قدرة على المقاومة، فان العلاج في هذه الايام عسير جدا وبالتالي فرص النجاة من الموت تكون في بعض الحالات قليلة جدا.

ظاهرة نقل نظام المقاومة من بكتيريا الى اخرى يلاحظ بشكل خاص في المستشفيات. ومثال على ذلك اصناف من البكتيريا تدعى (Staphylocouus) التي تسبب امراضا خطيرة اصبحت مقاومة لكافة المضادات الحيوية ما عدا المضاد الحيوي (Vancomycin) الذي يتوقع العلماء المختصون ان استعماله سيتوقف خلال فترة زمنية قصيرة لأن البكتيريا ستصبح مقاومة له ايضا.

ان السبل التي يتناولها الباحثون العلميون في هذه الفترة من أجل القضاء على ظاهرة مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية تتلخص في عدة نقاط:

١ - ان المسؤول عن المقاومة لدى البكتيريا هو مادة وراثية من نوع (D.N.A) تدعى «بلاسميد»، وهذه المادة تشمل جينات مسؤولة عن انتاج بعض الانزيمات التي تفكك المضادات الحيوية وتبطل مفعولها. ونحن في جامعة تل ابيب نعتقد انه بالامكان ايجاد مادة كيماوية يكون باستطاعتها ارغام البكتيريا على قذف هذا البلاسميد الى خارج جسمها. وعندها يكون من السهل القضاء على هذه البكتيريا بنفس المضادات الحيوية الموجودة بعد ان تفقد جهاز المقاومة. لكن لسوء الحظ فان التجارب التي اجريناها حتى الآن لم يكتب لها النجاح.

٢ - اكتشف مؤخرا ان بعض البكتيريا طورت خاصية المقاومة ضد المضاد الحيوي «تتراسكلين» (Tetracycline) وتعتمد هذه البكتيريا على مضخة تعمل على اخراج المضادات الحيوية خارج جسمها، مما يبطل فعاليتها. ويعمل الباحثون على معرفة تركيب هذه المضخة لكي يتمكنوا من تطوير وايجاد جزيئات صغيرة لابطال عمل هذه المضخة. واذا ما تم ذلك فسيعيد المضاد الحيوي «تتراسكلين» فعاليته.



٣ - ان تناول المضادات الحيوية بشكل عشوائي ومكثف، ووصفها في الحالات المرضية غير الضرورية ادى خلال فترة زمنية قصيرة الى قدرة البكتيريا على تطوير جهاز مقاومة للعديد من هذه الادوية. هذه الظاهرة معروفة اليوم في هنغاريا، حيث ان الاطباء كثفوا من اعطاء المضاد الحيوي «بنسلين»، مما أدى الى ان ٥٠٪ من حالات التهاب الرئتين عند الاطفال اصبحت غير قابلة للعلاج بواسطة المضاد المذكور.

كذلك تشهد الولايات المتحدة تهديدا من قبل البكتيريا المسببة لمرض السل لنفس السبب. وجاء مؤخرا في تقرير للمركز الامريكي الذي يعنى بمراقبة الامراض والوقاية منها، انه في سنة ١٩٩٢ توفي في الولايات المتحدة اكثر من (١٣) الف مواطن في المستشفيات بسبب التهابات ناتجة عن وجود اعداد كبيرة من البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية.

اذاً.. هنالك حاجة ماسة لبذل اقصى الجهود للتقليل من حدة هذا الوضع الجديد، ولذلك يتوجب على الاطباء اعطاء هذه الادوية بشكل حذر وللحالات الضرورية فقط. ومن ناحية اخرى يجب توظيف مبالغ اكبر لتطوير الابحاث العلمية والطبية لايجاد حل لهذه المشكلة.

---

* صدر، هذا الاسبوع، العدد السادس من مجلة «أبجد» للتوعية الصحية والثقافة العلمية، والتي تصدر عن قسم التثقيف الصحي في جمعية الجليل - الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية.

وجاء هذا العدد، كسابقيه، غنيا بالمواد التوعياتية الصحية التي شملت المواضيع التالية: المراهقة، مميزات واشكالات (وليد زعبي، الاخصائي النفسي)، اختلالات الحيض في سن البلوغ (د. دالية منصور - شويكة، اخصائية امراض النساء والولادة)، حب الشباب (د. انور جمال، اخصائي امراض الجلد والجنس)، الوصايا العشر للوقاية من السرطان (د. سليم زيدان، اخصائي علم الامراض الوبائية)، التهاب العين المعدي (د. ماجد بدارنة، اخصائي طب وجراحة العيون)، اضرار استهلاك الادوية عشوائيا (الصيدلي وهيب فهد الحاج)، التنافس بين منتجي الاغذية، هل يكون دائما في مصلحة المستهلك (د. شربل حبيب، اخصائي هندسة الاغذية)، تخلخل العظام وكيفية الوقاية منه (سهام بدارنة، اخصائية الصحة الجماهيرية)، تدعيم النساء عن طريق التثقيف الصحي (د. مهجة سميث)، الموت الفجائي السريري عند الاطفال (د. نديم ناصر، اخصائي طب الاطفال والاحداث)، الصحة بين الفهم المحدود والتعريف الشامل (محمد نعامنة، اخصائي الصحة الجماهيرية)، ابحاث الدكتورة ريما خباز المبشرة باحتمال ايجاد علاج لمرض «الايدز» (منيد الديك)، الصحة كحق انساني.. ابعاد محلية (د. حاتم كناعنة، مدير عام جمعية الجليل).

وهذا، اضافة الى الزوايا والتعليقات المختلفة الاخرى.

ارنست رونيه، احدى قائدات اتحاد النساء الفرنسيات لـ «الاتحاد»:

* المرأة الفرنسية تعاني تمييزا مجحفا والوضع الاجتماعي للنساء في تراجع مستمر * وفد نسائي فرنسي يزور البلاد والمناطق الفلسطينية لاعداد ورقة عمل لمؤتمر بكين *



● «مليونا امرأة فرنسية تتعرض للضرب سنويا، ونسبة عالية من النساء هن عاطلات عن العمل، ومن بين مئة عضو برلمان فرنسي هناك ست نساء». وتقول عضو سكرتارية اللجنة القطرية لاتحاد النساء الفرنسيات ارنست رونيه لـ «الاتحاد»: «ان الوضع الاجتماعي في فرنسا عامة في تراجع مستمر، وخصوصا في الآونة الأخيرة».

وجاء حديث رونيه هذا خلال زيارتها الى البلاد مع وفد فرنسي حضر للاطلاع على طبيعة عمل النساء العربيات في اسرائيل والفلسطينيات في المناطق المحتلة والمحررة في فترة مسيرة السلام.

* «الاتحاد»: كيف ينعكس الوضع الاجتماعي في فرنسا على المرأة؟

- رونيه: المرأة الفرنسية تعاني كما تعاني نساء العالم. فهي الضحية الاولى للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية، وكافة مشاكل المجتمع، وعندنا الوضع الاجتماعي في تراجع مستمر، ففي الفترة الاخيرة بدأنا نلمس تصاعدا في مشاكل البطالة والعنف وحتى العنصرية ضد النساء، وهذا ينعكس في عدد النساء ضحايا العنف داخل العائلة، اذ تصل الى مليوني امرأة سنويا. ومن الناحية الاقتصادية، تعاني المرأة من تمييز فاحش، فالنسبة الاعلى في البطالة بين صفوف النساء، والمرأة هي اول من تفصل من العمل، علما بأنها احيانا تكون صاحبة كفاءات اكثر من الرجل.

* «الاتحاد»: وفي المجال السياسي؟

- رونيه: المرأة تعاني ايضا من تمييز في المجال السياسي، وحقها مهضوم، خذي مثلا المناصب السياسية، فعلى الرغم من ان نسبة المتعلمين والمثقفين بين الرجال والنساء متساوية، الا ان حصة الأسد من المناصب المرموقة هي للرجال. فمثلا في البرلمان هناك ست نساء، وهناك ثلاث وزيرات.

* «الاتحاد»: كيف يعمل اتحاد النساء الفرنسيات لتحسين وضع المرأة؟

- رونيه: هناك ثلاثة الاف امرأة عضو في الاتحاد وضعف هذا العدد مؤيد وداعم لعمل الاتحاد. نحاول جميعا ان نعمل في الناحية التثقيفية والاعلامية، حيث هناك مجلة «كلارا» الناطقة بلسان الاتحاد النسائي، اضافة الى عقد اللقاءات المستمرة والنشاطات، لتوعية النساء على حقوقهن والمطالبة بها، ونحن اليوم بصدد التحضير لمؤتمر «بكين» النسائي ونقوم بتوقيع عرائض لمطالبة المسؤولين بالتعامل مع المرأة بمساواة مع الرجل، ونركز بالأساس على المساواة في الحقوق في العمل.

* «الاتحاد»: هل لديكن برامج ومشاريع تضامنية مع النساء غير الفرنسيات؟

- رونيه: يشمل برنامجنا التضامن مع النساء في الجزائر والدعوة الى وقف تفشي العنصرية ضدهن وكذلك التضامن مع النساء الفلسطينيات، اللواتي نعتبرهن اكثر الضحايا نتيجة الاحتلال.

* «الاتحاد»: ما هو الهدف من زيارة الوفد الى البلاد؟

- رونيه: قبل ثلاث سنوات قمنا بزيارة الى المناطق المحتلة في حملة تضامن مع الشعب الفلسطيني وما يعانيه من مشاكل في ظل الاحتلال، وبشكل خاص المرأة، واطلعنا على وضع النساء وطبيعة عملهن آنذاك. واليوم جاءت زيارتنا للاطلاع على الأوضاع في ظل عملية السلام، وسنقوم بزيارة السجينات الفلسطينيات، وفيما بعد سنعد ورقة عمل حول هذا الوضع ونقدمها الى مؤتمر بكين.

(سماهر حافي)

سريع و.. يساعدك في الريجيم

□ المقادير:
- نصف كيلو غرام بندورة
- ربع كيلو غرام خيار (شرائح رقيقة)
- ربع كيلو غرام جزر (شرائح رقيقة)
- ليمون - خس - رأس ثوم - كسبرة جافة - كمون - ملح - فلفل - قليل من الملفوف - خل

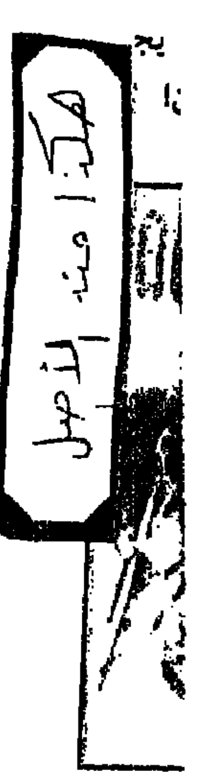
□ طريقة التحضير:
- تقشر البندورة بوضعها في الماء المغلي ثم البارد.
- يقطع الملفوف وحدات ثم يسلق في الماء المغلي والكمون والملح ثم يقطع باحجام صغيرة حسب الرغبة.
- يضاف الملح والثوم وتقلب جيدا
- يؤخذ قليل من الخليط (من المواد المذكورة في المقادير) ويقلب مع الملفوف ويوضع في طبق التقديم ثم تقلب كمية اخرى من الخليط مع حلقات البندورة ويوضع في الطبق. بعدها يقلب جزء آخر من الجزر وكذلك الخيار ويوضع في الطبق. ثم يدخل الطبق الى الثلاجة.

* في اول مؤتمر من نوعه في الشرق الاوسط، بحث ٥٠ رجل شكل ورشاقة وجمال المرأة، بحضور حشد كبير من الشخصيات العامة على المستوى العالمي وعدد من ممثلات المنظمات العالمية والطبية وجمعيات المرأة.

وقد عقد المؤتمر في القاهرة تحت عنوان: «من أجل تكيف ورشاقة وسعادة المرأة». وقدم فيه ٥٠ بحث ودراسة حول المرأة. كان لموضوع «الطب السلوكي» الأهمية الاكثر فيها.

وحسب ما تقول د. سوسن غزالي المقرر العام للمؤتمر، فان الطب السلوكي «يشمل مجالا عريضا لمشاكل الصحة والمرض على جميع المستويات التحليلية لهذه المشاكل بدءا من الخلية ذاتها وحتى المجتمع كله. ولهذا كان شعارنا كيفية تحقيق شكل افضل وشعور افضل وفكر افضل. وعندما نطبق هذا على المرأة نجد ان مجالات الاهتمام بها اكبر وأعقد من الرجل لأنها تعاني من مشكلة الشكل اكثر من الرجل وكذلك الصحة النفسية لها. فقد اثبتت الدراسات ان مشاكلها اعقد بكثير».

حسب الدراسات التي قدمت في المؤتمر، تبين ان المرأة اكثر عرضة للسرطان من الرجل في العالم كله، وخاصة سرطان الثدي. كما اثبتت نجاح علاج القلق بالموسيقى عند المرأة اكثر من الرجل.



سعود الاسدي



ع الوتر

ليلة عيد .. ليلة عيد

ليلة تشبه البخورَ المعلّى — في سماءٍ تبثُّ نفحَ العطورِ
او شعاعاً مغازلاً اذ تجلّى — في ذُرى «قفزةٍ» وقمّة طورِ
او حنيفا مع الغروب تولّى — كرْمَ لوزٍ في مرجِه المنظورِ
او بيانا به الفؤاد تملّى — كلّ حرفٍ في لوحِه المسطورِ
او من الوحي خافقاً ما تخلّى — عن فؤادٍ على الهوى مفطورِ
هي وجهُ الجمالِ لما أطلّا — مثلَ حلمٍ بروعةٍ ممطورِ

هكذا شعرت، وكأنما كان شعوري معبّرا عن لسان حال المعلمة «نيللي جبّور» وهي ترحب بكلماتها الرقيقة بالحضور في قاعة نادي الروم للكونشيرتو الذي قدمته مدرسة راهبات مار يوسف الابتدائية في الناصرة بمناسبة الاعياد الميلادية المجيدة، مساء يوم ١٩٩٤/١٢/٧.

* * انعتاق نحو الحرية * *

انه لامر محيّر منذ البداية، هل الكونشيرتو كان للمناسبة، او ان المناسبة كانت للكونشيرتو؟! اقول هذا لأدلّل على ان ما قدّم كان رائعا روعة المناسبة، واذا كانت جدّية الروعة تتمثل فانها تتمثل ومنذ الوهلة الاولى في كلمات مديرة المدرسة السيدة «ڤيڤيان اسعد» حين قالت:

«من آلام الامس، وامنيات المستقبل، من تقدّم الاجيال وازدهارها، من سمو الاخلاق وبراعة الفن والابداع نرى انفسنا وذواتنا وانطلاقنا وانبثاق ارواحنا نحو المستقبل، فالرقيّ ما هو الا اجتماع الفن والعلم والاخلاق في آن معا.. والمجتمع يقوم على مبادئ واسس، على امنيات وتضحيات معتمدا على ريشة الفنان وقلم الكاتب وانامل الموسيقار وعلى سموّ الارواح وخلق الانسانية وكل ذلك من اجله ان يدفع المجتمع نحو الانطلاق والانعتاق الى الحرية»..

* * الكونشيرتو ابداع طلاب * *

وبما ان الكونشيرتو ابداع طلاب مدرسة مار يوسف الابتدائية، فقد توجهت الاخت ڤيڤيان الى المسؤولين في بلدية الناصرة والممثلين عن وزارة المعارف للاخذ بأيدي هذه البراعم الناشئة من شباب الناصرة الى حيث يحق لهم ان يصلوا..

* * هايدن وشوبرت وبوتشريني * *

طالبان اسمران موهوبان، اثنا عشر ربيعا، في الصف السادس: رابق ربحي عوّاد، وبشارة خليل هاروني يعزفان سوناتا للكمان والبيانو بطريقة هنغارية من تلحين «ريدنغ» وكان عزفهما تناسقا وانسجاما، وتقنية ونقاء، مع محافظة على المظهر الشجاع والثقة بالنفس، وقد عزفا ايضا اغاني الميلاد المجيد، وانفرد بشارة هاروني ايضا بعزف مقطوعات على البيانو، منويت لهايدن، وامبرمبتو لشوبرت وإنبود لبوتشريني.

* * من آداب سماع الموسيقى * *

ولما كان من مستلزمات سماع الموسيقى الكلاسيكية في القاعات الصمت والاصغاء الجاد، فقد غرقت قاعة نادي الروم الغاصّة بالجمهور في بحيرة من سكون، فلم تكن لتشعر اثناء العزف بحسّ او بنسّ الا بالتصفيق غبّ انتهاء المقطوعة، وهذا من آداب سماع الموسيقى السيمفونية للاوركسترا الكاملة او لما يُسمى موسيقى الحجرة (كاميرا ميوزيك) والتي تكون لآلة موسيقية واحدة او لاثنتين او لعدد قليل جدا من الالات.



● الطالبان بشارة هاروني (على البيانو) ورابق عواد (على الكمان) ●

* * الشرق والغرب يلتقيان * *

وبالرغم من انف الشاعر الاستعماري «رديارد كبلنغ» وانف مقولته: «الشرق شرق، والغرب غرب ولن يلتقيا» فان حضارة العصر وثقافته تلغيان هذه المقولة السيئة، لان العالم اليوم واحد تجمعه في وحدة واحدة سرعة الاتصال بالوسائل المرئية والمسموعة والمدوّنة.. والعالم المتحضر اليوم يجب ان تشده الى بعضه المصلحة المشتركة، والحرص على الجنس البشري، وعلى الثقافة الانسانية والحضارة الكونية.. وما دامت الحضارة نقلا كما يقول آباؤنا، فلا عجب اذا التقت موسيقى الشرق واغانيه بموسيقى الغرب واغانيه، وهذا ما صنعته جوقة طلاب مدرسة مار يوسف في الكونشيرتو، وذلك عندما قدمت بقيادة المعلمة «سلام قعوار» اضمامة من الاغاني والاناشيد الشرقية والغربية، فكانت اغنية «عَ الاوف مشعل» الى جانب قطعة من نشيد الفرح للشاعر الالماني شيللر، والذي ضمّنه الموسيقار بيتهوڤن «سيمفونيته التاسعة».. كما شاركت الطالبة كيتي ميشيل ابو نصار في تقديم اغنية لماجدة الرومي..



● شيرين سالم دانيال ●

* * براڤو شيرين!! * *

وكان لاشتراك ضيفة الكونشيرتو مغنية الاوبرا، الفنانة شيرين سالم دانيال مفاجأة للجمهور النصراوي، وقد تعرّف الان على مغنية ذات صوت اوبراتي من نوع السوبرانو الغنائي القادر على الاداء المتقن والرائع الجميل، والذي يمتاز بسمات الهدوء والعاطفة.. وقد غنّت شيرين عددا من الآريات والمفرد (آريا) وهي باعتقادي اغنية فوق الاغنية، وتمتاز بالتقاسيم والفترات الصوتية التي تحتاج الى براعة خاصة في التصعيد الاكروباتي وفقا للخط الميلودي كما رسمه المؤلف في سبيل من الحليّات والكادنسات وهي الزخارف المرتجلة في استعراض لجمال الصوت وطول النفس والمقدرة على الابتكار.

* * غناء بدون مايكرفون * *

عندما وقفت شيرين على المنصة حيّت الجمهور النصراوي بتحية الاعياد وقالت: سأغني لكم آريات بالالمانية والفرنسية والايطالية، ولكن بدون مايكرفون! (وبدون مقاطعة بالتصفيق) وكان ان غنت (Are Marid السلام المريمي) لشوبرت وآريات من اوبرات لموتسارت وبيزيه، «زواج فيجارو» و «دون جيوڤاني» و «كارمن» وختمت بتهليلة (Lullaby) من الحان برامز.. كانت وقفتها مهيبة، وصوتها ينساب كالجدول الرقراق تحف به على ضفتيه زهور الاقحوان وشقائق النعمان حتى اذا فرغت من ادائها دوّت القاعة بالتصفيق المتواصل، ووقف الحضور احتراما، واصوات المعجبين تهتف: براڤو شيرين!!

وهكذا استطاع طلاب مدرسة راهبات مار يوسف وضيفتهم شيرين ان يرسموا الفرحة على الوجوه، ويغرسوا الطمأنينة في النفوس، لقد نجح الكونشيرتو تماما، وكانت شيرين وبحق تاجا له، فهنيئا لشيرين ولمدرسة راهبات مار يوسف بألف وردة ووردة!!

(الناصرة - كانون الاول ١٩٩٤)

● درور نيسان ●

يتلونون على حسابك يا شوحط!

قرار فرض ضريبة على ارباح البورصة هو قرار تاريخي، مبدئي وعظيم الاهمية اتخذته الحكومة الحالية في المجال الاقتصادي - الاجتماعي، واكثر من ذلك فان اقتراح فرض ضريبة على البورصة هو اقتراح عادل، ضروري ومطلوب.

التصريح الاول لرئيس الحكومة بأنه لن يسن قانون كهذا، كان تصريحا خاطئا، ظالما، وعودته عن هذا التصريح كانت عودة شرعية، حتى وان كان الشكل والصورة اللذان جرت فيهما الامور متسرعين، ناقصين ومترددين قليلا. لكن مبدأ القانون هو مبدأ عادل وينبغي البدء بتنفيذه فورا دون اي تأجيل لا يفهم منه غير انعدام الحيلة والمهانة الذاتية التي لا مبرر لها لحزب السلطة.

سلوك بعض اعضاء هذا الحزب، يعكس عملية من الاستجداء الشعبي الرخيص، شفافة ومضحكة، واستخذاء اعمى لثقافة الاستفتاءات وهبات الرياح الخفيفة. بهذه الطريقة لا يمكن اتخاذ اي قرار، ولا يمكن اقرار اية سياسة في اي مجال.

وبعد ايام من اتخاذ القرار، تفجرت حملة تحريض من اصحاب رؤوس الاموال ومن اناس اخرين ضد القانون، ولينفجر هؤلاء، فالجمهور يعرف عدالة هذا القانون، ولكن كثيرين من اعضاء الكنيست يفتقرون الى الرأي الراسخ، لم يبق امامهم الا ان يعيشوا حسب الاستفتاءات، وهكذا يتحول حزب العمل الى «مصلحة ودائرة للتفكك».

لقد ضرب الوزير شمعون شطريت قمة في السخرية والوقاحة، حيث دعا الى الغاء قانون ضريبة البورصة. وهذا الانسان بذل جهودا كبيرة لابراز نفسه في القضايا الاجتماعية والاهتمام بالعدالة الاجتماعية، بل انه اشغل منصب رئيس اللوبي الاجتماعي - قد ناضل بدون هوادة من اجل اعتماد قانون ضريبة البورصة، وفجأة يخرج ضد هذا القانون، ويبدو ان كل الوسائل بالنسبة له صالحة، سواء اكان ذلك بالانكشاف وما يخيل اليه انه شعبية، وربما، من اجل الانتعاش ساعة (وفي هذه الحالة حظي بساعة بث).

ولكن شطريت ليس الوحيد الذي قرر ان يكون ريشة في مهب الريح، فسكرتير حزب العمل، زفيلي، والوزير شاحل، ومدير عام مكتب رئيس الحكومة وغيرهم، قرروا على ما يبدو: لتسقط المبادئ، وليعش مؤشر اتجاه الريح، واذا ما كان بالامكان خلال ذلك جعل حياة وزير المالية حياة جهنمية، فليكن.

وزير المالية لم يحدث تغييرا في امور مقدسة، وليس هو بمصلح اجتماعي كبير، ولا يوجد شخص كهذا بين زملائه ايضا. وحتى لو اراد وزير المالية ان يكون اكثر تقدمية فمن المشكوك فيه ان يستطيع ذلك. فهناك مسائل بنيوية وقوى اكثر صلابة من ان يستطيع شخص بمفرده وفي دورة واحدة ان يغيرها. وانقضاض الرأسماليين على وزير المالية بالنسبة لقرار ضريبة البورصة، هو فقط جانب واحد مما قبل اعلاه.

ولكن فم بايغي شوحط وقلبه على الاقل منسجمان، وهو يقوم بواجبه باخلاص وحتى انه يحب وظيفته، على الرغم من الضغوطات التي لا تتوقف عليه من كل الجوانب. فبايغي يتركز في عمل وزارته، ولا يتطلع الى اية وزارة اخرى ولا يتآمر ضد زملائه الوزراء، ولا يقوم بمهاجمتهم كوسيلة للتفضح، وهي ظاهرة هو نفسه من ضحاياها يوميا.

في تركيبة الحكومة والكنيست الحالية، حتى مقاييس السلوك الاساسي هذا تبدو بضاعة نادرة.

واما اذا كان رئيس الحكومة السيد رابين، يريد تسريع تفتيت حزبه واعطاء جائزة لتفكك هذا الحزب، فليقم اذن بتجميد قانون ضريبة البورصة.

● علي عاشور ●

«حزب العمل الاسرائيلي» ومرض «الايدز» الفكري



● «مأساة» المفاوضات الجارية بين ممثلي السلطة الوطنية الفلسطينية وممثلي حكومة اسرائيل حول تنفيذ المرحلة الثانية من تطبيق الحكم الذاتي للفلسطينيين ناجمة في الاساس عن «المرض» الذي اصاب «حزب العمل الاسرائيلي» وحكومته التي يقف على رأسها اسحق رابين.

والمرض، الذي يعاني منه «حزب العمل الاسرائيلي»، والذي هو اكبر الاحزاب السياسية واقواها في اسرائيل، بل «الحزب القائد» في البلاد منذ قيام الدولة حتى الان، والذي يتحمل المسؤولية المباشرة عن مصير «المسيرة السلمية»، هو «مرض الشلل الفكري». وهو المرض نفسه الذي اصاب العديد من الاحزاب السياسية في العالم وبضمنه اسرائيل.

وهذا المرض الذي هو نوع من «الايدز» الناجم عن قصور المناعة في فكر الانسان هو الذي يجعل هذا الحزب يقف عاجزا امام مسألة السلام الحقيقي العادل مع العرب، وفي الاساس مع الشعب العربي الفلسطيني، علما بأن هذا السلام هو الضمان الوحيد لأمن اسرائيل وكيانها ومستقبلها.

وكما هو معروف اصاب هذا المرض من جملة من اصاب الفكر الشيوعي فأدى في نهاية المطاف الى انهيار الاتحاد السوفييتي والدول الشيوعية الاخرى في اوروبا.

ويعرف القراء، ولا شك انه كانت لحزب العمل الاسرائيلي ايديولوجيا، في يوم من الايام (الاشتراكية اليمينية) وكانت له امبراطورية واسعة تضم الهستدروت وكوبات حوليم والعديد من الكيبوتسات والشركات وبنوك ومصانع ومستشفيات ودور استجمام.. الخ. فماذا بقي من «امبراطورية حزب العمل» الان؟ ان هذه الامبراطورية تنهار الان بالطريقة نفسها التي انهار بها الاتحاد السوفييتي والدول الشيوعية الاخرى.

وبسبب مرض «الشلل الفكري» الذي اصاب حزب العمل، تفكك هذا الحزب الى «كتل» و «زعامات»، وفقد البوصلة وضلّ الطريق ولم يعد يعرف ماذا يريد.

فحزب العمل هذا يعرف تماما ان «الليكود» و «غوش ايمونيم» اقاما المستوطنات في قلب الاراضي الفلسطينية المحتلة بهدف الحيلولة دون اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وبالتالي نسف كل عملية للسلام.

وهو يعرف ايضا ان مساحة المستوطنات في قطاع غزة تساوي ٤٠ بالمئة من مساحة القطاع (٣٦٠ كيلومترا مربعا)، الذي يقارب عدد سكانه المليون نسمة. وهو يدرك تماما ان الاحتلال الاسرائيلي لا يزال يسيطر - عمليا - على كل القطاع. ومع ذلك فهذا الحزب يطالب عرفات والسلطة الوطنية التي يمثلها بالقضاء على «حماس»! في الوقت الذي يعلم فيه تماما ان فلسطينيين كثيرين لا يزالون يرون في «حماس» قوة ضاربة لطرد الاحتلال الاسرائيلي كليا من القطاع، ويعتبرونهم حركة عربية فلسطينية وليس مجرد حركة اسلامية. هذا ويدرك حزب العمل تماما ان المستوطنات هي العقبة الاساسية في طريق السلام المنشود الا انه لا يزال مع ذلك يفتش عن «حلول» غير معقولة وغيبية احيانا بهدف الابقاء على هذه المستوطنات وحمايتها.

وكل هذه «الحلول» التي يقترحها تقوم على اساس فصل المستوطنات عن مناطق «الحكم الذاتي»، واخر هذه «الحلول» التي تفتق عنها ذهن حزب العمل مؤخرا هو شق طرق جانبية تمكّن الشعبين (العربي واليهودي) - على حد قوله - من «مواصلة التمازج دون ان يحصل بينهما احتكاك»! وهي اشبه بتلك الطريق الموصلة الى مستوطنة «نتسريم» المنعزلة في قطاع غزة التي اقترحها «لحل» مشكلة الامن على هذه الطريق والذي يقضي ببناء مسارين: مسار لليهود واخر للعرب!

وستكلف هذه الطرق المقترح شقها وما يرافقها من مشروعات لحماية المستوطنين حوالي ٣ مليارات دولار! هذا بالاضافة الى الاراضي الواسعة التي ستصادر من اجل شقها ومئات ملايين الدولارات التي ستصرف على الجنود الذين سيتكفلون بحماية المستوطنات.

ويذكر ان حكومة حزب العمل اقمت، مؤخرا، «السياج الامني» (الالكتروني) حول قطاع غزة، وقد كلفها هذا السياج حوالي مليار دولار! وان المواطن المسالم الذي سقط في هذا السياج وقتل قبل بضعة ايام اراد فقط «التسلل» بدون تصريح للتفتيش عن عمل.

والهدف من اقامة «السياج الامني» - كما اشارت الصحف - هو اغلاق القطاع تماما والاستغناء عن العمال الغزيين والاستعاضة عنهم بعمال اجانب لا تربطهم بالفلسطينيين اية رابطة!

وتؤكد الصحف الاسرائيلية نفسها ان احلام الازدهار الاقتصادي (احلام منغالفورة) التي ترافق «عملية السلام» والذي «سينعم» به اهل غزة والمناطق الاخرى التي ستوضع تحت حكم الفلسطينيين، هي مجرد احلام. فالشرق الاوسط الذي ستكون اسرائيل في مركزه سوف يتبع في الواقع المركز الاقتصادي للعالم الجديد (يتألف في الاساس من الولايات المتحدة واليابان) والسوق الاوروبية، وسوف تكون عمان مجرد محطة لهذا المركز على الطريق الى بلدان الشرق الاقصى، اما غزة فلن تكون طريقا حتى للعمل في اسرائيل!

وهكذا فان السلام الذي تسعى اليه حكومة رابين ليس سلاما مع الفلسطينيين ولا حتى سلاما مع غزة واريحا، انه فقط «السلام» الذي يضمن لاسرائيل حرية الحركة من النيل الى الفرات ومن المحيط الاطلسي الى الخليج العربي. ولا يضمن للفلسطينيين حتى مجرد حرية الحركة من غزة الى اريحا او من الخليل الى القدس.

انه سلام غير «سلام الشجعان» الذي يطالب به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، انه السلام الذي يفصل غزة وباقي المدن الفلسطينية المكتظة بالسكان عن اسرائيل ويعدها: «نخار بكسر بعضه»! و «لتغرق غزة اذا شاءت بالدم» او «ليأكل الناس فيها بعضهم بعضا»! او «فليبتلعها البحر»! - كما يحلم رابين.

انها سياسة تتعارض، اولا وقبل كل شيء، مع مصلحة اسرائيل نفسها - مع امنها وكيانها ومستقبلها.

واذا ما استمر «حزب العمل الاسرائيلي» في هذه السياسة عدا عن استمراره في سياسته الداخلية المريضة ايضا ولم يبرأ من مرض «الشلل الفكري» الذي اصابه، فانه ولا شك سيجر البلاد وربما المنطقة بأسرها الى كارثة!

اما الشعب الفلسطيني فسيواصل نضاله من اجل السلام العادل والدائم، ولسان حاله يقول - كما كنا نقول دائما - سلام الشعوب بحق الشعوب، ولا يصح الا الصحيح.

مهما يكن من امر فلن يخسر الشعب الفلسطيني اكثر مما خسر حتى الان، وسينتصر لا محالة.

● غازي ابو ريا ●

الانظمة الحالية والحركات الاصولية وجهان لعملة واحدة

«التطرف الاصولي» من القضايا الهامة، والتي ستناقشها او تحاول علاجها، القمة الاسلامية في المغرب. لكن طرق العلاج الحالية، والتي تعمل حسبها الدول التي تعاني من الاصولية، ليس انها فاشلة وحسب بل انها تخدم الاصولية بشكل رائع..

لماذا تفعل الاردن ومصر والجزائر وغيرها حتى تقاوم الحركات الاصولية؟ انها تخرج ائمة السلطة والجهاز الحاكم الى المساجد.. وهؤلاء الائمة يقولون بالضبط ما تقوله الحركات الاسلامية، لكنهم في نهاية الخطبة، يمجدون الرئيس او الملك او السلطان..

والاذاعة الاردنية مع التلفزيون، وكذلك ما تبقى من محطات عربية. تحاول المزاودة على الاصولية.. والادعاء ان السلطة تمثل الاسلام وتخدمه افضل بكثير مما تخدمه الحركات الاصولية.. فنجد هذه الوسائل الاعلامية، تكثف من برامجها الدينية، والمسلسلات الدينية، والندوات وكل احاديث الوعظ الدينية..

وبكلمات اخرى، ان الانظمة الاسلامية، تلعب بالضبط في الملعب الذي اختاره الاصوليون، وهو الدين. وهذه الانظمة.. تسير حسب الانظمة الاسلامية.. لكن الحركات الاصولية تزاود في التشديد، وتحاول تطبيق انظمة اسلامية اكثر تشددا..

ولنأخذ مثلا بسيطا: قضية تعدد الزوجات، وهي قضية انسانية من الدرجة الاولى، فكل الدول الاسلامية تبيح تعدد الزوجات واكثرها تبيح "التسراء" الاماء، وذلك "بما ملكت الايمان..".

فلو فرضنا ان قمة الدول الاسلامية، خرجت بقرارات حاسمة وحازمة حول مكانة المرأة، وجعلتها مساوية في الحقوق للرجل.. ومنعت، بقوانين صارمة، التسراء الاماء وتعدد الزوجات.. وقررت ان شهادة المرأة في الحكم تساوي شهادة الرجل، وهذه الامور المذكورة، تتعارض كليا مع نصوص واضحة في القرآن.. لكن مجتمع اليوم هو مجتمع مختلف عن المجتمع الذي كان قبل الف وخمسمئة عام. فما المنطق في ان تكون رئيسة وزراء تركيا ورئيسة وزراء الباكستان، معا، تساويان مسلما جاهلا اميا، من حيث الشهادة امام المحكمة الشرعية!!!

ان المرأة التي ترضى وتقبل ان تشاركها امرأة اخرى في زوجها، مثل هذه المرأة غير موجودة في الكون.. وفقط النساء الشاذات يمكنهن قبول هذا الامر، وبالضبط، كما هو الحال اذا قبل رجل ان يشاركه رجل اخر في زوجته!!!



ولو اهتم الاعلام الاسلامي بهذه القضية الهامة للمرأة والتي هي نصف المجتمع، لوجد ان النساء يقفن الى جانب النظام. لكنه - اي النظام - يتعامل مع المرأة وبالضبط كما يتعامل الاصوليون..

وفي قضية المرأة، يتسامح النظام في لباس المرأة، ويصر الاصوليون على لباس اسلامي كامل.. وما دام النقاش حول النصوص الحرفية.. فان الاصولية اقوى منطقا واقناعا في هذه القضية..

فلماذا يكون النقاش حول اللباس؟ فلو عرض التلفزيون الاسلامي القضية التالية: امرأة ترتدي كل الملابس التي تغري الرجال.. وهي متزوجة.. وبلا ضرة.. وامرأة اخرى محتشمة جدا وتلبس على الطراز الايراني، لكن زوجها يملك ثلاث نساء اخريات..وقد يكون له بعض"الاماء" ايضا، فمن منهما اقرب الى الانحراف وخيانة زوجها؟

الانظمة العربية، تتحمل بنفسها تنمية التطرف.. ولو اخذنا مصر مثلا.. لوجدنا ان حسني مبارك يصبح "جبانا" في قضايا مصيرية..وسأبين ذلك.يذهب مسؤول وزارة الاسكان الى مقبرة.. يسجل فلانا وفلانة، يحتاجان الى سكن، وبعد ثلاث سنوات يرجع المسؤول نفسه ليبشر الزوجين بمسكن لائق.. فلا يجد فلانا وفلانة.. بل يجد فلانا وثلاث فلانات.. وسبعة اطفال!!! والسيد مبارك لا يجرؤ على منع تعدد الزوجات وتحديد النسل، لانه يلعب في ملعب الاصوليين..

وهنالك قضايا عديدة اخرى ..تحتاج الى انظمة، تلعب في ملعب الواقع الذي نعيشه،وتجاهر في قناعاتها. فاذا كان سليمان الحكيم تزوج الف امرأة... فهل هذا ينطبق على يهود عصرنا..واذا كان موسى حسب التوراة وقبله اسحاق تزوج كل واحد من شقيقتين، فهل هذا يلزم اليهود في ايامنا؟واذا كان المسيح رفض الزواج، فهل يمتنع المسيحيون جميعا عن الزواج؟.

فيا مؤتمر قمة الاسلام.. لا نطلب حاسوبا وقمرا صناعيا واحتلال الغرب..وبما اصولية، لا نطلب تقسيم العالم الى دار سلام ودار حرب... فكما يبدو ان دار الاسلام في حرب. وديار غير المسلمين في امن .

افتحوا باب الاجتهاد على مصراعيه،اطلقوا حرية الفكر، نحن لسنا على عجل في قضية الديمقراطية والتعددية الحزبية..لكننا في امس الحاجة الى حرية فكرية..ولكن، اذا كان رؤساء الدول الاسلامية لا يتمتعون بحرية ابداء الرأي حسب قناعاتهم. فهل سيعطي هؤلاء لشعوبهم ما لا يملكون!!!

لكن، املك الامل: بان الشعوب الاسلامية، ستوقع خلال القرن القادم على وثيقة الثورة الفرنسية...

● بقلم: د. ادوار الياس ●

* * غمزات * *

● على الرغم من تنفيذه لجميع تعليمات النظافة يبقى المعفن فكريا معفنا.
● التذمر الكثير يكشف عن عجز العاجز.
● حينما يتعب الحظ يجلس على ظهر احمق.
● مناهج التعليم في بلاد «سخريستان» تشتمل على حصة للضحك.
● من يصل الى هدفه يرى ما اراد مشاهدته.
● حينما يدب النشاط بالاحمق ترتج جدران حارته.
● لا يرسل الحكماء افكارهم الى عناوين الاغبياء، لانها تغير الاتجاه.
● مهما شطف التاجر نقود الحرام تبقى سوداء.
● الزمن لا يداوي الجراح فحسب، بل ويثير سخرية العصافير من فزاعة الحقول.
● الخوف من اشرس اعداء الانسان.
● لو تجسد الخوف لكان من ابشع المخلوقات.

* * من اقوال الشعوب * *

* يقول الفرنسيون:
- كالواقف بين الكلب وسيده!
* وتقول العرب:
- كالداخل بين البصلة وقشرتها!
* يقول الالمان:
- ما بيعرف يحضر بيضة!
* وتقول العرب!
- ما بيعرف البيضة مين باضها!
* يقول المجريون:
- ينبح الكلب حول سياج صاحبه!
* وتقول العرب:
- كل ديك على مزبلته صيّاح!
* يقول الاسكيمو:
- جاع.. جاع وافطر على ذيل سمكة!
* وتقول العرب:
- صام.. صام وافطر على بصلة!
* يقول الروس:
- ذابت الثلوج وظهرت الاوساخ!
*وتقول العرب:
- نشفت المي وبيّنت البلاعيط!
* يقول الطليان:
- راح المنحوس ينهب البنك وجد الخزينة خالية!
* وتقول العرب:
- راحت الخزينة تفرح ما لقتش مطرح!

* * فولتيريات **

● لان «كنديد» اصرّ على ان «يقوّم» اوده بكرم مختلف الامم غير النصرانية» كتب مبدعه الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير:

«وصل كنديد، بعد سير طويل جدا، شاق جدا، الى تبريز الواقعة على حدود فارس، الى هذا المصر المشهور بالفظائع التي مارسها الترك والفرس مناوبة.

وبسبب التعب ومشقات السفر لم يكن كنديد لابسا غير ما هو ضروري لستر عورته التي يدعوها الرجل محل حيائه. وعندما دنا منه فارسي بادب جم راجيا منه ان يتفضل بتشريف منزله قال: «انت تهزأ مني، فانا شخص ترك منزلا هزيلا له على شاطئ بحر مرمرة، وانا تزوجت الانسة كونيغوند بعد ان اصبحت دميمة جدا وصرت أسأم، والواقع انني لم أخلق لتشريف منزل احد، وانا لست شريفا والحمد لله! ولو كان لي فخر الشرف لدفع البارون ثُندر ثن ثرُنك، غاليا، ثمن ما أنعم به عليّ من ضربي على مؤخرتي برجله، والا لكنت اموت خجلا، وهذا ينطوي على شيء من الفلسفة»

* * نشازيات * *

● لان حبة الذرة البيضاء علقت في حوصلة دجاجة الحليصة، المتوحمة على بيضة بصفارين، وغصت وتاقت مع طلوع الضو، صاح ديك «السعادة» التي حولها الانكليز الى «تشيك بوست»: كوكو.. ريكو. فردت كلاب اعالي الهدار: عو.. عو! وقامت الهيزعة وسقسق دوري على دالية دار المصري في شارع عصفور. وزنزقت قنبورة على صنوبرة دار صرصور في شارع عباس. وفتح قط دار شيبان طرف عينه المحوولة وسب الفارة ام السبان التي بخّت فيها جبنة كشكوان، ونط على خراميشه وتجبّد وصرخ:

- «قم يا قمقم/ قم وتقمقم/ قم غ القفة/ غف القمحة»!

فنزل مسعد اسعد الدبراوي عن متخته داخل تخشيبته، التي اصلح العمل الفزعوي الشبوعي - الجبهوي صفيح سطحها الذي طيرته العاصفة.

وبعد ان بسمل وسلم على الملاكين سلم الديراوي امره لخالق العباد وداعم المناضلين ضد الظلامية والتخلف والعبودية. وركع نصف ركعة وصلى نصف مسبحة من التسابيح الربانية. وقرقش نصف كعكة قرشلة. ولعق نصف ملعقة عسل. وانتعل مركوبه وتبشنق بشاله الحرير، ونزل متعكزا قاصدا شارع الحربري ليعايد على الموجودين، قعودا ووقوفا، بمناسبة عيد «الطلوع»!

وامام حسبة «ام الياس» العيلبونية للفواكه والخضار البلدية، وسط «وادي النسناس» الذي لا يخلو من الناس، تحسس الدبراوي نصف القرن الطالع على طرف رأسه الشايب. وصبّح على مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران، فردا على تصبيحته بتصبيحة ادبية مقرونة بجملة اعتراضية، وطلبا منه ايصالها الى مكاتب «الاتحاد» الحريرية.

ففتح الدبراوي جرار جيب جعبته الجانبية ودحش الجملة الاحتجاجية التي جاء فيها:

- «أنا مختار الوادي، مدعوما بتواقيع وبصمات جميع البياعين والشرايين، أحتج بشدة على ما جاء في الحلقتين السابقتين من النشازيات، المنشورتين يومي ١٢/٢ و ١٩٩٤/١٢/٩، والصاق صفة التابع بتابعي زوزو جبران! والصحيح انه مساعدي في الاعمال الخيرية الانسانية التي نقدمها لكل من يستحقها ومن لا يستحقها، ببلاش، وشعارنا: «خير الكلام ما قل ودل» وكل عام وانتم بخير وعقبال الـ ١٢٠».

وواصل الدبراوي سيره، متحسسا نصف القرن الطالع على طرف رأسه الشايب.

وعند الدوّار، في اسفل نزلة «طلعة الجبل»، مقابل «بزورات الامم»، ارتطمت طبلة اذن الديراوي بصوت يصيح، بمرح وفرح:

- «غ عين دير الاسد/ غنت جديدية/ سفير مصري اتولد/ اغلوا لو سنونية».

وخرج من محل البزورات اسامة مصري، ملوحا بكيس من الملبس الملون وهو يغني: «دادي.. شطا بطا/ دادي.. قد القطا».

ولان منافس الديراوي انفتحت على منظر الملبس تفجرت قريحته وشعر:

- «ان كثرت اشغالو بنتف شنب خالو/ وان كثر همو يمعط لحية عمو».

وبينما كان الديراوي والمصري منهمكين بتبادل التهاني والملبس قال لهما عيسى حبيب «ابو السعيد»:

- الصباح عليكم!

فردا عليه:

- وعليك الصباح وسعادته! لوين مستعجل كعابي؟

فشهق «ابو السعيد» وزلر محتدا:

- رايح على مكاتب «الاتحاد» لارفع شكوى احتجاجية ضد الاستاذ، لانه نطش في الحلقة السابقة من النشازيات بعض المعلومات التنويرية التي تبرعت بها للفواز النشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، نقلا عن لسان علي عاشور «ابو ابراهيم».

وللتخفيف من حدة زعل «ابو السعيد» قال ابن المصري:

- للضرورة احكام!

فنرفز «ابو السعيد» وصاح:

- بلا ضرورة وحكام وبطيخ! اقعد اعوج وامش دوغري!

- ووجه وجهه وكلامه الى الديراوي:

- انت زلمي كبير وشايب وبعدك ما خرفنت. هالكلام بينتشر ام ما بينتشر؟ - فرد الدبراوي: قلا - فقال «ابو السعيد»:

- يؤكد علي عاشور ان العديد من الاشخاص لقوا حتفهم، خلال الحرب الاهلية اللبنانية، لانهم كانوا يسقطون حرف الالف من لفظة «بنادورة»، كاشفين بلهجتهم عن اصلهم الفلسطيني، مع العلم ان اصل البندورة بيرواني.

وهذاك اليوم، في عز الحرب الكلامية التي دارت بين المتعصبين للبنادورة والمتحزبين للبندورة، كتابة ولفظا، عقد «مجمع» لغوي في ساحة دار «بيت الصداقة» النصراوية، بمناسبة الاول من ايار، باشتراك الاساتذة الادباء: سعود الاسدي وشكيب جهشان وسميح القاسم ومحمد علي طه وطه محمد علي ومفلح طبعوني ولتحي القاسم ولتحي فوراني واسكندر عمل ونزيه قسيس ونبيه القاسم وانطوان شلحت. وغياب اميل حبيبي وسالم جبران، لانشغالهما في تنظيم «هجرة» العصافير!

ويواصل عيسى حبيب نقل تأكيدات علي عاشور ويقول:

- اي نعم! اتفق الادباء العرب، خلال اجتماعهم «المجمعي» النحوي، على ان العرب عرفوا تفاح الجن، الذي هو الجربيح، لكنهم لم يعرفوا البندورة، كغيرهم من الشعوب، الا بعد اكتشاف امريكا.

وبينما كان اعضاء «المجمع» الادبي، المنعقد في ساحة دار «بيت الصداقة» النصراوية، منهمكين في تحليل البندورة حلق فوق رؤوسهم محمود درويش، ممتطيا سربا من عصافير الجليل المجنحة! وصاح:

- جمّع على خير!

فلم يقف اعضاء «المجمع»، لانهم كانوا مجتمعين وقوفا، وصفقوا وهتفوا:

- اهلا وسهلا باللي جاي.. خبرنا يا طاير!

فرد ابن الدرويش من على متن مكوكه الفضائي:

- «كله عند العرب قطين»! - وواصل تحليقه الابداعي ما بين الشرق والغرب.

ومخافة ان تتعركس مسيرتنا الادبية الحضارية اسرع علي عاشور الى الاستنجاد بـ «المنجد»، بحثا عن عنوان البندورة ام العشرة شيكل. فقال له: تحوّل الى عنوان طماطم. وبعد ان تحول قالت له الطماطم: نحن من فصيلة الباذنجانيات القارسية الاصل، لكن اصلنا الاصلي من دولة البيرو في امريكا اللاتينية. ونُزرع ونثمر في امريكا واوروبا والشرق الاوسط.

وبما ان علي عاشور من هواة السباحة ابحر في «محيط المحيط» والمعاجم الاعجمية وتوصل الى ان التشيك اخذوا البندورة من الجرمان واسموها كما يسميها الالمان «باراديكي»، اما السلوفاك فيسمونها «رايتشينا»، لكن الانجليز عنّدوا وعادوا الى المنابع البيروانية وأسموها «تومِيتو» نقلا عن الاسم الاسباني «توماتو». واصرّ المصريون، حفاظا على حضارتهم العريقة، على تسميتها «طماطم»!

ولان هذا اللف والدوران اصاب مسعد اسعد الديراوي بصداع التخامي صاح:

- وشو مع اصل البندورة؟

فعاد محمود درويش مع مكوكه الفضائي واكد، عبر مكبرات الصوت الارضية:

- كله عند العرب قطين! - وعاد الى تحليقه الابداعي ما بين الشرق والغرب.

> لا علاقة بين اجهاضي ومؤتمر السكان!!
> الامومة اهم من الاوسكار..
> اواجه الشائعات ببرود اعصاب
> «المهاجر» داخل كل منا

ذكريات محمود - القاهرة

● طابور من المخرجين في انتظار يسرا.. خيري بشارة.. شريف عرفة.. مدحت السباعي.. محمد راضي.. محمد عبد العزيز.. وغيرهم.

زوجة ديلوماسي يختفي فجأة في ظروف غامضة.. محامية تتهم في قضية نصب.. بائعة صحف في القطارات.. ام تسافر لاوروبا لعلاج طفلها.. فتاة تبحث لخطيبها عن عقد عمل بالخليج.. مجنونة يعود اليها عقلها.. مطربة في ملهى درجة ثالثة.. شغالة في منزل وزير.. تلك بعض الشخصيات المرشحة لبطولتها يسرا، وبعمل عدد السيناريوهات الموجودة امامها والمفترض ان تبت الرأي فيها قبل شهر اكثر من عشرة افلام، فهل امام هذا السيل من الترشيحات سترفع اجرها لتصل لاجر عادل امام مثلاً؟!

يسرا المشغولة حالياً باداء دور فتاة يتم القبض عليها متلبسة بمنح حبيبها قبلة وتحول القضية الى «امن الدولة» - وهو اسم الفيلم ايضاً - هل ستحزم ضمن امتعتها وهي في الطريق لبيروت السيناريوهات المعروضة عليها لتقرأها مع اهل زوجها حيث ستقضي اجازة اربعة اسابيع..

وقد ظهر لها مؤخراً فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين وقبل شهرين عرض لها ايضاً «حرب الفراولة» فالى اي مدى وفقت في اداء الدورين؟

* «الاتحاد» - يسرا أنت اكثر الممثلات اللواتي يرشحن للعمل بالسينما في ادوار كثيرة، وبالرغم من ذلك فأنت كثيرة الاعذار؟

- يسرا: اعترف بأنني اضع محاذير كثيرة حينما يعرض علي عمل ما وبالرغم من انني اعمل مع مخرجين جيدين لكنني اتردد واعيد قراءة السيناريو مرات واحياناً ينتابني الارق واعتقد ان مرد ذلك هو الخوف من الفشل، فهو شعور سيء.. وبالرغم من ذلك فاعتقد ان النتيجة لهذه الوساوس هي تحقيق بعض النجاح الذي يغمرني بسعادة كبيرة.

* «الاتحاد» - ما هي المحاذير التي تصاحبك عند اختيارك لاي عمل؟

- يسرا: حرفية كتابة السيناريو ومقاييس الشخصية والفكرة التي يعالجها العمل، بالاضافة للبناء الدرامي للعمل، وهل سبق لي ان قدمت هذا الدور من قبل، وهل يقدم طروحا مختلفة وجديدة.

* «الاتحاد» - هل هذه المحاذير تضعينها امام كل عمل يعرض عليك؟

- يسرا: الامور تختلف مثلاً حينما اعمل مع يوسف شاهين، فأنا مسيرة ولست مخيرة.. اغمض عيني تماماً، بمعنى ان اختياره للشخصية التي اقدمها يكون صائباً.. فمعه قدمت اهم ادواري..

* «الاتحاد» - وما رأيك في الجدل المثار حول الشخصية الرئيسية التي يقدمها فيلم «المهاجر».. هل هي شخصية رام ام النبي يوسف؟

- يسرا: يوسف شاهين ذكر انه حينما رفض الازهر السماح بتصوير الفيلم عاد وكتب سيناريو آخر، لكن بطله يتشابه في بعض السلوك مع سيدنا يوسف ولا شيء في ذلك، فوجه الشبه بين الشخصيتين هو الطهر والعفة وهي صفات تجمع بين العديد من البشر بمختلف توجهاتهم وانا سعيدة بادائي للشخصية التي قدمتها خلال الفيلم لما تفيض به من احاسيس ومشاعر متباينة.

* «الاتحاد» - يقول عنك يوسف شاهين انك ممثلة ذكية، تلهمينه قبل ان يتكلم!

- يسرا: حينما أتعامل معه اسعى لفهم شخصيتي وذلك لانه يكون مشدوداً اثناء التصوير ولهذا احاول فهم نظراته وحركاته فيجدني دائماً في وضع استعداد. لذلك يشعر انني لا اجهده، وبسبب تجربتي السابقة معه في عدة افلام اصبح بيني وبينه خيط للتفاهم قلما ينقطع.

* «الاتحاد» - بعض النجمات يحسدنك على اختياره الدائم لك في افلامه!

- يسرا: اللهم اكفنا شر الحسد. اتمنى ان اعمل معه حتى اخر يوم في حياتي فهو مخرج كبير ويجيد توجيه الممثل.

* «الاتحاد» - قلة عدد نجوم ونجمات الشباك في السينما المصرية، ما سببه من وجهة نظرك؟

قصائد جديدة

[من مجموعة شعرية جديدة لمحمود درويش بعنوان «لماذا تركت الحصان وحيداً؟» صدرت، اخيراً، عن «رياض الريس للكتب والنشر» - بيروت، لندن]

أبدُ الصبّار

■ الى اين تأخذني يا ابي؟
الى جهة الريح يا ولدي...

... وهما يخرجان من السهل، حيثُ
أقام جنودُ بونابرت تلا لرصْد
الظلال على سور عكا القديم -
يقولُ ابٌ لابنه: لا تخفْ. لا
تخفْ من أزيز الرصاص! إلتصقْ
بالتراب لتنجوا! سننجو ونعلو على
جبل في الشمال، ونرجع حين
يعود الجنود الى اهلهم في البعيد

- ومن يسكنُ البيت من بعدنا
يا أبي؟
- سيبقى على حاله مثلما كان
يا ولدي!

تحسّس مفتاحهُ مثلما يتحسّسُ
أعضاءه، واطمأن. وقال له
وهما يعبران سياجاً من الشوك:
يا ابني تذكّر! هنا صلبَ الانجليزُ
أباك على شوك صُبّارة ليلتين،
ولم يعترف أبداً. سوف تكبر يا
ابني، وتروي لمن يرثون بنادقهم
سيرة الدم فوق الحديد...

- لماذا تركت الحصان وحيداً؟
- لكي يؤنس البيتَ، يا ولدي،
فالبيوت تموت اذا غاب سكانها...

تفتح الأبدية ابوابها، من بعيد،
لسيارة الليل. تعوي ذئابُ
البراري على قمر خائف. ويقول
ابٌ لابنه: كن قوياً كجدك!
واصعدْ معي تلة السنديان الاخيرة
يا ابني، تذكر: هنا وقع الانكشاريّ
عن بغلة الحرب، فاصمد معي،
لنعود

- متى يا ابي؟
- غداً. ربما بعد يومين يا ابني!

وكان غد طائشٌ يمضغ الريح
خلفهما في ليالي الشتاء الطويلة.
وكان جنودُ يهوشع بن نون يبنون
قلعتهمْ من حجارة بيتهما. وهما
يلهثان على درب «قانا»: هنا مرّ
سيدنا ذات يوم هنا
جعل الماء خمرا. وقال كلاماً
كثيراً عن الحب، يا ابني تذكّر
غداً، وتذكّر قلاعاً صليبيّةً قضمتها حشائش
نيسان
بعد رحيل الجنود..

□

خلاف، غير لغوي، مع امرىء القيس

■ أغلقوا المشهد
تاركين لنا فسحة للرجوع الى غيرنا
ناقصين. صعدنا على شاشة السينما
باسمين، كما ينبغي ان نكون على شاشة السينما،
وارتجلنا كلاماً أعدّ لنا سلفاً، آسفين على فرصة
الشهداء الاخيرة. ثم انحنينا نسلم اسما ءنا للمشاة
على الجانبين. وعدنا الى غدنا ناقصينْ...

□

أغلقوا المشهد
انتصروا
عبروا أمسنا كلهُ،
غفروا
للضحية اخطاءها عندما اعتذرتْ
عن كلام سيخطر في بالها،
غيّروا جرسَ الوقت

وانتصروا...

□

عندما أوصلونا الى الفصل قبل الاخير
إلتفتنا الى الخلف: كان الدخان يطل من الوقت
أبيض فوق الحدائق
من بعدنا. والطواويس تنشر مروحة اللون حول
رسالة قيصر للتائبين عن المفردات التي اهترأت.
مثلا:
وصف حرية لم تجد خُبزها. وصفُ خبز بلا ملح
حرية. او مديح حمام يطير بعيداً عن السوق...
كانت رسالةُ قيصر شمبانيا للدخان الذي يتصاعدُ
من شرفة الوقت
أبيض...

□

أغلقوا المشهد
انتصروا
صوّروا ما يريدونه من سماواتنا
نجمةً.. نجمةً
صوّروا ما يريدونه من نهاراتنا
غيمةً غيمةً،
غيّروا جرس الوقتِ
وانتصروا...

□

إلتفتنا الى دورنا في الشريط الملون، لكننا لم نجد نجمةً للشمال ولا خيمةً للجنوب. ولم نتعرف على صوتنا ابداً. لم يكن دمُنا يتكلم في الميكروفونات في ذلك اليوم، يوم اتكأنا على لغة بعثرت قلبها عندما غيّرت دربها. لم يقل احدٌ لامرىء القَيس: ماذا صنعت بنا وبنفسك؟ فاذهب على درب قيصر، خلف دخان يطلُّ من الوقت أسود. واذهب على درب قيصر، وحدك، وحدك، وحدك اترك لنا، ههنا، لغتك! □

قُرويّون، من غير سوء..

■ لم اكن بعد اعرف عادات امي، ولا اهلها عندما جاءت الشاحنات من البحر. لكنني كنت اعرف رائحة التبغ حول عباءة جدّي ورائحة القهوة الابدية، منذ ولدت كما يولد الحيوان الأليف هنا
دفعةً واحدةً!

□

نحن ايضاً لنا صرخةٌ في الهبوط الى حافة الارض. لكننا لا نخزّن اصواتنا في الجرار العتيقة. لا نشنق الوعل فوق الجدار، ولا ندّعي ملكوت الغبار، وأحلامنا لا تطلُّ على عنب الآخرين، ولا تكسرُ القاعدةَ!

□

لم يكن بعدُ لاسمي ريشٌ فأقفز أبعد بعد الظهيرة. كانت حرارة أبريل مثل ربابات زوارنا العابرين تطيرنا كالحمامات. لي جرسٌ اول: جاذبيةُ أنثى تراوغني لأشم الحليب على ركبتيها، فأهرب من لسعة المائدة!

□

نحن ايضاً لنا سرّنا عندما تقع الشمس عن شجر الحوْر: تخطفنا رغبة في البكاء على احد مات من اجل لا شيء مات، وتجرفنا صبوةٌ لزيارة بابلَ او جامع في دمشق، وتذرفنا دمعة من هديل اليمامات في سيرة الوجع الخالدة!

□

قرويّون، من غير سوء، ولا ندم في الكلام. وأسماؤنا مثل ايامنا تتشابه، أسماؤنا لا تدلّ علينا تماماً. ونندسُ بين حديث الضيوف. لنا ما نقول عن الارض للأجنبية حين تطرّزُ منديلها ريشةً ريشةً من فضاء عصافيرنا العائدةْ!

□

لم تكن للمكان مسامير أقوى من الزنزلختْ وعندما جاءت الشاحنات من البحر. كنا نهيء وجبة أبقارنا في حظائرها، ونرتبُ ايامنا في خزائن من شُغلنا اليدوي ونخطب ودّ الحصان، ونومىءُ للنجمة الشاردةْ.

□

نحن ايضاً صعدنا الى الشاحنات. يسامرنا لمعانُ الزمرد في ليل زيتوننا، ونباح كلاب على قمر عابر فوق برج الكنيسة، لكننا لم نكن خائفين. لأن طفولتنا لم تجئ معنا. واكتفينا بأغنية: سوف نرجع عمّا قليل الى بيتنا... عندما تفرغ الشاحنات حمولتها الزائدة!

□

عودُ اسماعيل

■ فرسٌ على وترين ترقصُ - هكذا تُصغي أصابعهُ الى دمه، وتنتشر القرى كشقائق النعمان في الايقاع. لا ليلٌ هناك ولا نهارٌ. مسّنا طربٌ سماوي، وهرولت الجهاتُ الى الهيولى
هللويا،
هللويا،
كلُّ شيء سوف يبدأ من جديد

□

هو صاحبُ العود القديم، وجارنا في غابة البلوط. يحملُ وقته متخفيا في زيّ مجنونٍ يغني. كانت الحرب انتهت ورمادُ قريتنا اختفى بسحابة سوداء لم يولد عليها طائرُ الفينيق بعد، كما توقعنا، ولم تنشف دماءُ الليل في قمصان موتانا. ولم تطلع نباتات، كما يتوقع النسيان، في خوذ الجنودِ
هللويا
هللويا،
كلّ شيء سوف يبدأ من جديد

□

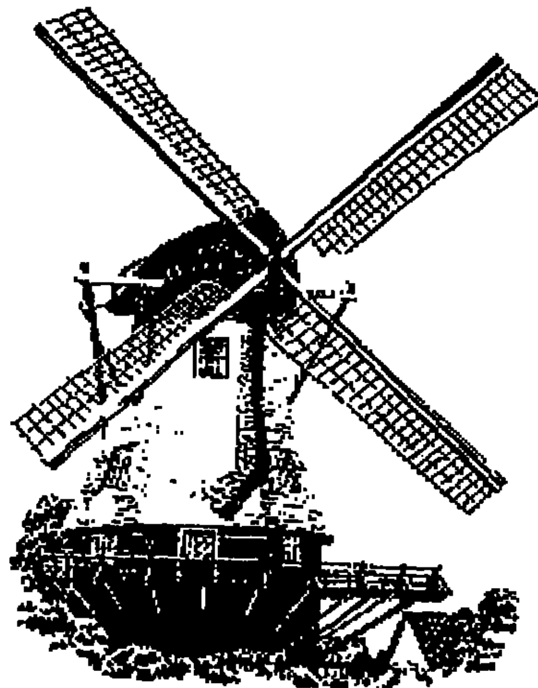
كبقية الصحراء، ينحسر الفضاء عن الزمان مسافةً تكفي لتفجير القصيدة. كان اسماعيل يهبط بيننا، ليلاً، وينشدُ: يا غريبُ، انا الغريبُ، وانت مني يا غريب! فترحلُ الصحراء في الكلمات. والكلمات تهمل قوة الاشياء: عُدْ يا عودُ...
بالمفقود، واذبحني عليه، من البعيد الى البعيد
هللويا،
هللويا،
كل شيء سوف يبدأ من جديد

□

يتحرك المعنى بنا... فنطيرُ من سفحٍ الى سفحٍ رخاميّ. ونركض بين هاويتين زرقاوين. لا احلامنا تصحو، ولا حرس المكان يغادرون فضاء اسماعيل.
لا ارض هناك ولا سماءُ. مسنا طربٌ جماعيٌ امام البرزخ المصنوع من وترين. إسماعيل.. غنّ لنا، ليصبح كل شيء ممكنا قرب الوجود
هللويا،
هللويا،
كل شيء سوف يبدأ من جديد

□

في عود اسماعيل يرتفع الزفافُ السومريُّ الى أقاصي السيف. لا عدمٌ هناك ولا وجودٌ. مسنا شبقٌ الى التكوين: من وترٍ يسيل الماءُ. من وترين يندلع اللهيبُ. ومن ثلاثتهم تشعّ المرأة/ الكون/ التجلي.
غنّ اسماعيل للمعنى يحلق طائرٌ عند الغروب على أثينا



بين تاريخين... غنّ جنازةً في يوم عيد!
هللويا!
هللويا،
كل شيء سوف يبدأ من جديد

□

تحت القصيدة: تعبرُ الخيلُ الغريبةُ. تعبر العربات فوق كواهل الاسرى. ويعبر تحتها النسيانُ والهكسوس. يعبر سادة الوقت، الفلاسفة، امرؤ القيس المزينُ على غدٍ ملقى على ابواب قيصر. يعبرون جميعهم تحت القصيدة. يعبر الماضي المعاصر مثل تيمورلنك يعبر تحتها. والانبياء هناك ايضا يعبرون وينصتون لصوت اسماعيل ينشدُ: يا غريبُ، انا الغريبُ، وانت مثلي يا غريب الدار،
عد... يا عودُ بالمفقود، واذبحني عليك
من الوريد الى الوريد
هللويا،
هللويا،
كل شيء سوف يبدأ من جديد

□

تعاليم حورية

■ فكّرتُ يوماً بالرحيل، فحطّ حسونٌ على يدها ونام. وكان يكفي ان اداعب غصن دالية على عجل... لتدرك ان كأس نبيذي امتلأت. ويكفي ان أنام مبكراً لترى منامي واضحاً، فتطيل ليلتها لتحرسه...
ويكفي ان تجيء رسالةٌ مني لتعرف ان عنواني تغيّر، فوق قارعة السجون، وان ايامي تحوم حولها... وحيالها

II

أمّي تعدّ أصابعي العشرين عن بعد. تمشطني بخصلة شعرها الذهبي. تبحث في ثيابي الداخلية عن نساء أجنبيات، وترفو جوربي المقطوع. لم اكبر على يدها كما شئنا: انا وهي، إفترقنا عند منحدر الرخام... ولوّحت سُحُبٌ لنا، ولماعز يرث المكان. وانشأ المنفى لنا لغتين: دارجةً... ليفهمها الحمام ويحفظ الذكرى وفُصحى... كي افسّر للظلال ظلالها!

III

ما زلت حياً في خضمّك. لم تقولي ما تقول الام للولدِ المريض. مرضتُ من قمر النحاس على خيام البدو. هل تتذكرين طريق هجرتنا الى لبنان، حيث نسيتني ونسيت كيس الخبز. [كان الخبزُ قمحيّاً] ولم أصرخْ لئلا ارقظ الحراس. حطتني على كتفيك رائحةُ الندى. يا ظبيةً فقدتْ هناك كناسها وغزالها...

VI

لا وقت حولك للكلام العاطفي. عجنت بالحبق الظهيرة كلها. وخبزت للسماق عُرف الديك. أعْرف ما يخرّب قلبك المثقوب بالطاووس، منذ طُردت ثانيةً من الفردوس. عالمنا تغير كله،

فتغيرت اصواتنا. حتى التحية بيننا وقعت كزر الثوب فوق الرمل، لم تسمع صدى. قولي: صباح الخير! قولي اي شيء، لي لتمنحني الحياة دلالها.

V

هي اخت هاجر. اختها من امها. تبكي مع النايات موتى لم يموتوا. لا مقابر حول خيمتها لتعرف كيف تنفتحُ السماء، ولا ترى الصحراء خلف أصابعي لترى حديقتها على وجه السراب، فيركض الزمن القديم بها الى عبثٍ ضروريّ: ابوها طار مثل الشركسي على حصان العرس. اما أمها فلقد اعدت، دون ان تبكي، لزوجة زوجها حناءها، وتفحصت خلخالها...

VI

لا نلتقي الا وداعاً عند مفترق الحديث. تقول لي مثلاً: تزوج أيةَ امرأة من الغرباء، اجمل من بنات الحيّ. لكن، لا تصدق ايّة امرأة سواي. ولا تصدق ذكرياتك دائماً، لا تحترقْ لتضيء امك، تلك مهنتها الجميلة. لا تحنّ الى مواعيد الندى. كن واقعيا كالسماء. ولا تحن الى عباءة جدك السوداء، او رشوات جدتك الكثيرة، وانطلق كالمهر في الدنيا. وكنْ من انت حيث تكون. واحمل عبء قلبك وحده... وارجع اذا اتسعت بلادك للبلاد وغيّرت احوالها...

VIII

أمي تضيء نجوم كنعانَ الاخيرة،
حول مرآتي،
وترمي، في قصيدتي الاخيرة، شالها!

□

الدوري، كما هو كما هو...

■ حيرةُ التقليد: هذا الفستقُ المهرقُ يدعوني الى خلفته خلف زُجاج الضوء. لم احلم كثيراً بك، يا دوري.
لم يحلم جناحٌ بجناحٍ...
وكلانا قلقْ

□

لك ما ليس لي: الزرقة انثاك ومأواكَ رجوعُ الريح للريح.
فحلّق! مثلما تعطش فيّ الروح للروح، وصفّق للنهارات التي ينسجها ريشك، واهجرني اذا شئت فبيتي، ككلامي، ضيق.

□

يألفُ السقف، كضيفٍ مرح، يألف حوض الحبق الجالس، كالجدة، في نافذةٍ... يعرف اين الماءُ والحبرُ، واين الشرك المنصوب للفأر...
ويهتزُّ جناحاه كشال امرأة تفلت منا، ويطير الأزرق...

□

نزقٌ مثلي، هذا الاحتفال النزق يخمش القلب ويرميه على القش، اما من رعشة تمكث في آنية الفضة يوماً واحداً؟
ويريدني فارغٌ من اي ملهاةٍ، ستأتي، ايها الدوري، مهما ضاقت الارض وناض الافق.

□

ما الذي يأخذه مني جناحاك؟ توتر، وتبخر كنهارٍ طائشٍ لا بدّ من حبة قمح ليكون الريش حُراً. ما الذي تأخذه منك مراياي؟ ولا بد لروحي من سماء، ليراها المطلق.

□

انت حر. وانا حر. كلانا يعشق الغائب. فلتهبط. لكي اصعد. ولتصعد لكي اهبط. يا دوريّاً هبني جرس الضوء، اهبك المنزل المأهول بالوقت.
كلانا يكملُ الآخر،
ما بين سماء وسماء،
عندما نفترقُ!

شان

ل! ●



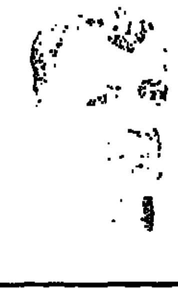
ات

اني

ني، يج
لبنان!

نوب لبنان ●

◻ فتحي القاسم ◻



عودة الذاكرة

(١)
لا بدَّ لي....
من أن أراك!!
أملاً يُطاردُ رَغْبتي،
وشعاعَ حبٍّ واشتهاءْ
غربتُ في رَحْمِ السنينِ صبابتي
وأردتُ حلماً لا يُضاء
هذا أنا في عزْلتي
أبْغي اللقاءَ ولا لقاءْ!!
(٢)
ما كانَ يُشرقُ، في زمانِ الوصْلِ
غاب مع الصدى..!!
وتجمعتْ حولي عقودٌ،
شدُّها حَبلُ السدى
فنسيتُ ما كان الربيع يَوُدُّني
وحضنتُ حباً شارداً...
أنسابُ حزناً نحو فجرٍ لا يُرى
وألومُ قلباً قد تعثّر بالغرامِ وما اهتدى!!
(٣)
لا بدَّ لي من أنْ أراك...
قلبي يحاولُ ومعنهُ،
في السرِّ يبحثُ عن سَناك،
يجتازُ دائرةَ البعاد،
ويقتفي حلماً يُشكِّلُهُ هواكْ
الصمتُ يستلقي هناك...
وتعودُ ذاكرتي،
تُلملمُ ما تبقّى من حنيني للحياة،
وتعيدُ قنديلَ الخصوبة للشفاه
وتعتلي فوق الزمان حكايةً
فاضت كنهر من عطاءْ!!
وتعودُ ذاكرتي تعشّشُ في الحنايا
تستعيدُ الوقت،
تدخلُ الزمنَ المراقْ!!
لا بدَّ لي من أن أراك
قمراً يشعُّ بمهجتي
ويحولُ ما بيني وبينَ تعاسَتي
ويُنير دربَ مسيرتي،
حتى يُظلّلنا العناق...
لا بُدّ لي من أن أراكْ...
لا بُدّ لي من أن أراك....

(الناصرة)

● اسامة ملحم ●



نعود الى ما كان

أحطُّ متاعَ الطريقِ
وزادَ الرحيل
وحلمَ الوصولْ
والوذُ الى حيثُ المسيرُ يؤولُ بي
أطرقُ بابكَ ألف مرة
الشرفاتُ موصدةٌ
واصرخُ.. لا من مجيب
اترعُ كاسَ سُمّي عن آخره
ويترعني صداي
ترد الذئابُ الظامئة جيحون قلبي
وترتوي
وتسدُّ المدينة من لحمي جوعها
واظل في قفر ذاتي اجوع
وتأكل صليبك وحدك يا يسوع
فأكل خبزَ الرصيف
وثمرَ الصروف
وما تجني بداي
من صليلْ..
الحربُ بيني وبيني على مداي
وما تبقى من مجالٍ للشموعْ
القرابين تخذلني
وتعاويذُ العشيره
والنذورْ
ودوني الشريعه
وزيفُ العقيده
والقلوعْ
وخلفي اندلسي
وصمتُ ما بعد المعركه
وخيلي المغيره
على عشِ الهديل
وترفضني وتعصاني خطاي
وجندي
وما تبقى من سبيلْ..
والجسورْ
تقذفني..
فلا عبور
....
كم رضيتُ الحلمَ بيتاً
وارتضيتُ الملحَ فوق الجرحِ بلسمْ
وقبلتُ المحل في الحولِ العجافْ
وكم حبوتُ
وكم وكم كمْ
كي انالَ جنيَ المطافْ
وتثورُ الثغورْ
ضدي
وتثور اجزائي
فلا مناصْ
انا ما زلتُ كتاريخي الاخرقَ
اتمزق
كلما ادنو قليلاً
الى مرسى الخلاصْ..!

(كفرياسيف)

حاييم رامون: الهستدروت افلست!

(تتمة من ص ٣)

● هل يمكن ان يتم في عهدك الجديد اضراب عام عن العمل في اسرائيل؟

- رامون: ممكن. ولكن هذا سلاح متطرف. لا يساعد الاقتصاد الاسرائيلي. انا اعتبره مثل السلاح النووي في الحرب.

● لهذه الدرجة؟ فالسلاح النووي لم يستعمل بعد.

- رامون: اقصد القول انه متطرف جدا ولا ينبغي التلويح به.

● قل لنا بصراحة. لقد كنت، حتى ما قبل سبعة اشهر وزيرا في الحكومة. والان انت في مواجهتها من موقعك النقابي. اليس هناك تناقض؟

- رامون: لا. ولماذا التناقض. انا اعمل ما اؤمن به.

● لكنك كنت في الحكومة مؤمنا بسياستها. ايضا في القضايا الاقتصادية - الاجتماعية. اي ان سياسة الحكومة هي سياستك.

- رامون: لن اتردد في الخلاف مع الحكومة والنضال ضد سياستها اذا احتاج الامر. لكنني اعتقد ان هذه الحكومة ليست معادية للعمال. وسأساعدها على ان تبقى كذلك. فان تغيرت، ستجد بي مناضلا من اجل العمال.

● اذا كنت متماثلا مع الحكومة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، وانت ما زلت عضوا في كتلة حزب العمل البرلمانية. لماذا تعمل خارج صفوف حزب العمل؟ متى تعود اليه؟

- رامون: هذه القضية لا تشغلني الان بتاتا.

● ولا تشغل بال رئيس الحكومة رابين.

- رامون: هذا شأنه.

● لكنها تشغل بال قيادة حزب العمل، التي تهاجمك باستمرار.. مثل نسيم زفيلي ومثل قيادة كتلة العمل في الهستدروت.

- رامون: القضية ليست مهاجمتي، بقدر ما هي الاضرار بحزب العمل نفسه. فالمسألة سياسية.

● ورئيس الحزب، رابين، لا يحرك ساكنا لتغيير الوضع. اليس كذلك.

- رامون: هو قائد الحزب. يفعل ما يراه مناسبا. لكن ما يجري هو قيام البعض بتدمير الحزب من الداخل.

● لماذا لا ينتقد رابين علنا؟

- رامون: هو ايضا يتحمل مسؤولية عن الوضع داخل الحزب، بوصفه رئيسا للحزب وللحكومة.

◻ صندوق المرضى ◻

● بالامس (الاثنين) اقرت الكنيست قانون التأمين الصحي. فهل هذا هو القانون الذي اردته؟

- رامون: نعم. بالطبع.

● ها نحن نستبشر بأننا، بفضل قانونك، سندفع للتأمين الصحي اكثر مما كنا ندفع حتى الان.

- رامون: هذا غير صحيح. اصحاب الدخل المحدود وحتى الدخل المتوسط لغاية ١٢ الف شيكل في الشهر للعائلة، سوف يدفعون اقل مما كانوا يدفعون حتى الان.

● كيف؟

- رامون: سترون عند بدء التطبيق. هذا القانون جاء لكي يوفر التأمين الصحي لكل الناس. ويطرح تنافسا حقيقيا على الخدمات.

● صندوق المرضى الهستدروتي، كيف سيبدو بعد تطبيق هذا القانون؟

- رامون: سيكبر اكثر.

● تتكلم بجد؟

- رامون: نعم.

● شاركنا في تفاؤلك.

- رامون: سيزيد عدد اعضاء الصندوق بمئة الف عضو جديد، سيدخلون اليه ٣٠ مليون شيكل في السنة.

● على اي شيء تعتمد في هذا؟

- رامون: هذه تقديرات داخلية، نبنيها على اساس سليم من الابحاث والاعتبارات.

◻ التعاون مع النقابات الفلسطينية ◻

● ماذا عن ديون الهستدروت للعمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة؟

- رامون: لا توجد ديون كهذه.

● الم تقوموا بجباية رسوم تنظيم نقابي؟

- رامون: من اين لنا ان ندفع. هذا ماض. القيادة السابقة جبت الرسوم لكي تقوم بالدفاع عنهم.

● ولم تقم بالدفاع عنهم..

- رامون: صحيح. ولكن هذه مسألة غير مالية. مع ذلك، نحن مستعدون لتقاسم العبء مع النقابات الفلسطينية في المستقبل.

● كان هناك اتفاق جاهز للتوقيع. وسافرتم الى بروكسل ولم توقعوا. لماذا؟

- رامون: لان النقابات الفلسطينية تراجعت.

● كيف تفسر تراجعها؟

- رامون: اسباب سياسية. لقد كنا متفقين على كل شيء، وفجأة طرحوا مطالب سياسية مثل القدس عاصمة الدولة الفلسطينية وغير ذلك. وقد اخبرناهم اننا نعقد اتفاقا نقابيا بحتا. في الموضوع السياسي تقرر الحكومات. وكل ما يتفق عليه رابين وعرفات يكون مقبولا علينا. فلم يوافقوا. من جهتنا نحن مستعدون للتوقيع على ما انجزناه، في كل لحظة.

◻ الائتلاف ◻

● ما رأيك في الائتلاف القائم في رئاسة الهستدروت اليوم؟

- رامون: جيد.

● فقط؟!

- رامون: هناك مشاكل. ولكننا نسير الى امام. حزب العمل لديه مشكلة. انهم لا يدركون انهم فقدوا السلطة في الهستدروت.

● لقد انفصل الحزب الدمقراطي العربي عن كتلة حزب العمل. فهل ينضم الى الائتلاف؟

- رامون: طبعا.

● هل توجهوا اليك بذلك.

- رامون: نعم. لقد اعلنوا الانسحاب. ونحن لم نفكر في الغاء عضويتهم في اللجنة المركزة. وسنتفاوض معهم على الانضمام الى الائتلاف كجسم مستقل. هذا حقهم.

● لم تذكر شيئا عن الحليف الاخر، القائمة المشتركة.

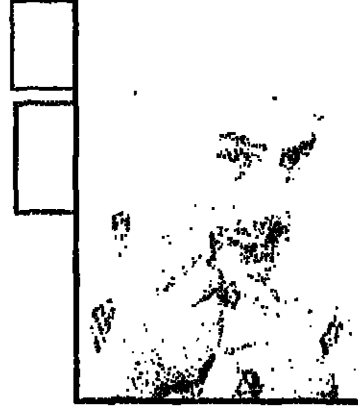
- رامون: ان وجود الجبهة في قيادة الهستدروت، هو حدث تاريخي يتم لاول مرة منذ ٧٠ عاما. لقد قاطعوا الجبهة وتيارها الفكري لاسباب ايديولوجية وقومية. ونحن كسرنا هذا الحرمان.

● وكيف تقيم هذه التجربة. الست نادما؟

- رامون: لا. لست نادما. هناك نقاشات حادة بيننا وبين الجبهة واختلافات في الرأي. ولكن امورا كثيرة اساسية تجمعنا معها. ونرى انها اقرب لنا من حزب العمل.

من اولها

● احمد دحبور ●



يستطيع القاضي ان يؤجل قضية السيدة نايفة نفاع، وقد فعل، ويستطيع ان يحكمها، وقد يفعل، ولكن من الاكيد انه لن يستطيع ان يحدق الى عينيها الصقريتين دون ان ترف عيناه وتنكسر نظرته، وتستطيع ام هشام ان تحول دفاعها الى قائمة اتهام، ان تمثل مدعي الضمير العام، ضد المحكمة ومن وراء المحكمة، وان تنطق بالحكم المنصف، لا باسم الطائفة الدرزية وحسب، بل باسم ستة واربعين عاما من التراجيديا الفلسطينية، وهي لو فعلت، لحضر الى محكمتها شهود كثار، من دير ياسين الى الخليل، ومن مختلف الطوائف المجمعين على كلمة سواء: فلسطين بلادنا..

تسمرت عيناي على صورتها في جريدة «الاتحاد» يوم الجمعة (٩/١٢/٩٤) وقرأت الخبر مرتين وثلاثا، واعدت انتاجه في مخيلتي، ان عمة ابنائنا واخت الرجال هذه، متهمة بالمجاب فتى عربي فلسطيني يرفض ان يحمل السلاح في وجه اهله، ومتهمة بالغيرة على جزء اصيل من شعبها العربي الفلسطيني، وليس خصومها اغبياء حتى يستهينوا بهاتين التهمتين المطرزتين على شالها الجليلي، فقد آن للصحيح ان يصح، ولقد كان صحيحا دائما، لكن الامر القاهر الواقع الذي جعلنا غرباء في الوطن وعن الوطن، امر بان يكون الشعب الواحد شعوبا وطوائف، فنحن اسرائيليون في الجليل، واردنيون في عمان، ولاجئون في كل مكان، وليس هذا فقط، بل اننا، في بيتنا الحميم، حسب حكم القوي على الضعيف، عرب ودروز، وحسب هذه القسمة الهميونية- القسمة الغريبة العجيبة، على الدروز ان يحملوا السلاح في «جيش الدفاع»، فاذا رفض مروان بن نايفة ومحمد نفاع ذلك، فهو لا يخالف امرا بل يقلب المعادلة من اساسها، من ذلك انه عربي فلسطيني فيما هو درزي، وان جيش الدفاع هو جيش حرب يحارب اهل مروان الدروز والسنة والمسيحيين والشيعة والعلمانيين، وتأتي امه لتبلغ الحياة بذلك، فاذا هي متهمة بالاساءة لرجال الشرطة اثناء تأدية الواجب..

ولانه موضوع محرج، ولاننا شرقيون، فقد تعودنا ان نكتفي بالتجاهل او المشافهة، بينما الامر الواقع القاهر الجائر، يصور اللبن اسود، والدرزي غير عربي، وكأننا نحتاج الى استدعاء سلطان الاطرش، او الاحتكام الى كمال جنبلاط، او ترديد الشروقي مع صوت اسمهان العابر للزمن: يا ديرتي، مالك علينا لوم، لا تعتبي، لومك على من خان.. او على الاقل، ان نستحضر انصاف احمد شوقي لهؤلاء الاهل:

> وما كان الدروز قبيل شر
> وان اخذوا بما لم يستحقوا

والحق ان هذه الطائفة العربية الاصيلة، مأخوذة بظلم تاريخي، يبدأ باسمها الشائع، فهم ليسوا دروزا حسب النسب التاريخي، لان اسمهم ذا الدلالة هو «الموحدون» بل انهم لا يعترفون بنشتكين الدرزي الذي ينسبهم الجهل الشائع اليه، وهم ككل الطوائف العربية، يتوزعون بين الاقطاع والطبقات الشعبية المختلفة، وبهذا المنطق لا تكون ثورة طانيوس شاهين في لبنان القرن التاسع عشر ثورة مسيحيين على دروز، بل ثورة فلاحين على اقطاع، ولم تكن ثورة سلطان باشا الاطرش ثورة دروز على فرنسيين، بل ثورة عرب سوريين على محتلين فرنسيين، ولم تكن شهادة كمال جنبلاط حادثة مقتل زعيم درزي، بل واقعة استشهاد زعيم الحركة الوطنية اللبنانية من اجل فلسطين ولبنان، ولقد كانت هذه الحقائق كلها حاضرة في صوت السيدة نايفة نفاع يوم ١٩٩٣/١/١٩ يوم نددت بتدنيس كرامة الدروز، وحتى تكتمل المفارقة، فان العام ذاته، شهد واقعة رمزية على مرآى من شاشات التلفزيون، يوم طارد طفل فلسطيني من جباليا احد جنود الاحتلال بالحجارة، وكان مشهدا طريفا وغريبا: ان يهرب الرجل المسلح من حجارة الصبي، حتى اذا عرفنا السبب، اخذنا الطرب لا العجب، فقد كان المجند عربيا من طائفة الموحدين، وقد رده حليب الام، فرأى في الصبي ابنه او اخاه الصغير، فلم يستطع ان يقوم بواجبه التقليدي من موقع جندي في «جيش الدفاع».. وعلينا ان نكون منصفين تجاه انفسنا، وتجاه اهلنا الموحدين، فما رد هذا المجند الى ضميره المعذب، او ما نهض بشمم عمة ابنائنا، ليس مجرد حادثة فردية، لان الوقائع يومية، وهي تبدأ بصمود اشقائنا الصابرين الصامدين في الجولان، ولا تنتهي بخيمة الاحتجاج المنصوبة امام ديوان رئيس الوزراء في القدس، وعلى هذا فان لسان حال السيدة نايفة نفاع، كما اتصور، يقول باستعجال موعد المحاكمة لا تأجيلها، ولسان حال فلسطين يقول بتغيير المواقع في الجلسة المنشودة، بحيث يأخذ كل طرف مكانه الحقيقي: من قفص الاتهام الى منصة المدعي العام، ولكن هذا مرهون بعدالة القاضي الذي لا بد ان يجيء.

يسرا: لو اعتزلت الفن ساعتزل الحياة

(تتمة من ص ١٩)

الفنان الذي يسعى نحو صناعة النجوم، وغياب المؤسسات الضخمة في الانتاج السينمائي، مثل الراحل حلمي رفلة، ادى لتراجع ظهور النجوم وبالرغم من محاولة بعض المخرجين القيام بهذا الدور بشكل فردي الا ان النتائج دائماً تكون متواضعة وذلك لان النوايا الحسنة بمفردها لا تكفي، وفي السينما العالمية صناعة النجم واكتشافه عملية معروفة وهناك وظيفة في شركات الانتاج بهوليوود يدعى صاحبها بـ «مكتشف المواهب»، ويقوم بالسفر الى مختلف الولايات للبحث عن وجوه جديدة، وهي وظيفة موجودة منذ الاربعينيات وساهمت في ظهور نجوم كبار يحتلون حالياً مكان الصدارة في السينما العالمية.. ويا ليت لدينا مثل هذه الوظيفة.. بالاضافة لذلك فان تراجع مستوى الانتاج في السينما المصرية ادى الى ظهور نجوم جدد، فالازمة الحادة التي تعيشها هذه السينما جعلت مخرجيها يتشبثون بالنجوم من اجل ضمان نجاح الافلام جماهيرياً حتى يضمنوا تحقيق تكاليف انتاج الفيلم.

* «الاتحاد» - ألا تشعرين بالخوف نتيجة تزايد دعاوى تحريم الفن في الفترة الاخيرة؟

- يسرا: احياناً اشعر بالقلق، لكن الخوف لا يتملكني، وذلك لقناعتي بأن الشعب المصري معتدل المزاج ووسطي المنهج، لذا فهو يرفض التطرف وسرعان ما يضيق المتطرفون ذرعاً به، فيأخذون بالاختفاء.. وقناعتي شديدة بأن الامن سيظل سمة ملتصقة بمصر ومواطنيها، كما ان المصريين يعشقون الفنون.

* «الاتحاد» - بين الفترة والاخرى يعلن في الصحف عن مسرحية تقوم ببطولتها يسرا، لم لا يسفر الامر عن شيء؟

- يسرا: بالفعل خلال الفترة الماضية كان هناك اكثر من مشروع مسرحي حالت الظروف دون ظهور اي منها للنور وليس لي ذنب فيما حدث، فانا اتمنى العمل بالمسرح ولكن من خلال عمل متكامل واعتقد ان ذلك لو حدث سيكون مع المخرج شريف عرفة حيث كنا نعد لمشروع قبل عام لكنه توقف.

** ممثلة بالفطرة!

* «الاتحاد» - هل تفكرين احياناً في اعتزال الفن؟

- يسرا: مستحيل! انا فنانة بمحض ارادتي، اذا خرجت عن هذا الاطار لاعتزلت الحياة نهائياً.. ان المجهود الذي ابذله عند تصوير اي فيلم سرعان ما يتبدد عندما ارى البسمة تعلو وجه المخرج لاجادتي في التعبير.. كما ان السنوات التي انفقتها من عمري في سبيل ان اصل للناس والاحلام التي كنت اعيشها واصبحت حقيقة، كيف لي ان اطويها واحتجب عن الحياة، ليس لدي ادنى تفكير في تغيير وجهتي من الحياة، انا قبل ان يعرفني الجمهور كممثلة كنت ممثلة بالفطرة والحياة تدفعني دائماً لاكون في سباق معها - سباق من اجل تقديم دور افضل يترك علامة اراها على وجه فتاة او طفل.. دعك من احباطات السينما بأزمتها التي تكاد تقضي عليها.. ينبغي الا افقد الامل في الحصول على دور افضل وجائزة استحقها، فحينما احصل على جائزة اشعر بأنني منحت عمراً اضافياً، كيف لي بعد ذلك ان اعتزل الحياة..!

** اشاعات بالجملة!

* «الاتحاد» - الاشاعات التي تلاحق حياتك الخاصة احياناً.. هل تحبطك؟

- يسرا: بالفعل تحبطني كثيراً لانها لا يكون لها اساس من الحقيقة ولا ادري ما الفائدة التي يجنيها من يطلق شائعة.. هل يقوم بذلك من اجل مرض يعاني منه.. ان ٩٠٪ من الشائعات التي وردت عني منذ عملي بالفن لا اساس لها ولا اجد امامي سوى الصبر وقبول اي شائعة ببرود اعصاب لا امتلكه ولكني احاول.

* «الاتحاد» - تردد مؤخراً انك تنوين رفع اجرك بسبب ازدياد الاعمال المعروضة عليك؟

- يسرا: تلك ايضاً شائعة، فلم افكر في رفع اجري ولا اقيس المسألة بالعرض والطلب فانا امام اي عمل جيد ضعيفة للغاية.

* «الاتحاد» - مستقبلاً هل تنوين تقديم اعلانات جديدة؟

- يسرا: لن افكر مستقبلاً في الظهور بالاعلانات لانني خضت هذه التجربة مرة واحدة من اجل معايشتها لا اكثر، وشجعني شريف عرفة حيث قام باخراج الاعلان - وحجم الخبرات التي اكتسبتها في هذا المجال تفيدني كممثلة.

* «الاتحاد» - ما آخر اعمالك التي اوشكت على الانتهاء منه؟

- يسرا: فيلم «قضية امن دولة» ويشاركني البطولة - اشرف عبد الباقي واستغرق تصويره عدة اسابيع ويعالج بعض مشاكلنا الاجتماعية الناتجة عن صعوبة الحياة الاقتصادية.. كما انتهيت من تصوير فيلم بعنوان «الساعات الحرجة» وتدور احداثه في اطار «الاكشن».

* «الاتحاد» - حياتك الشخصية، هل هناك اي تطور بشأنها؟

- يسرا: ليس هناك اي نوع من التطور، أعيشها بسعادة غامرة وحالياً في اجازة ستستمر بضعة اسابيع وسأقضيها في بيروت للاسترخاء والراحة وسأبتعد عن جو العمل تماماً.

* «الاتحاد» - ما هو حلمك الذي تتمنين تحقيقه قريباً؟

- يسرا: اتمنى ان اصبح اماً، فلقد فشلت قبل ذلك وغماً علي حينما اجهضت، فالامومة ارقى مشاعر الجنس البشري كله. اتمنى الا يحرمني الله منها، فهي افضل كثيراً من المال والشهرة حتى لو حصلت على الاوسكار.

شان

...ل! ●

...ص وجرح ١٤ ...قوات الروسية. ...ن الضحايا بين ... الذين تعرضوا ...يات والمدفعية

... ان جمهورية ...نوم بوساطة بين ... من اجل اطلاق ... روسيا اسرهم ...حد الماضي. ...ان قادة الولايات ...الاوروبية اكتفوا ...نا داخليا، او في ...الى حله بالطرق

...سعودية المجتمع ...ل والنزول دون ...يار العسكري في ...مهورية الشيشان

...ات
...اني

...لاني، يجـ...
... لبنان!



...ي جنوب لبنان *

...ن هيئة الاركان في ...ب في ختام احتفال ...جنوب اسرائيل بمناسبة ...ي كانون الثاني المقبل ... لن يجد مكانا آمنا او

...الجنرال براك «ولكننا ...مقل» ملمحا الى ان ...رائيلي لا يمكن ان ... عمليات واسعة النطاق

فيما وصلت المفاوضات الى طريق مسدود

روسيا مصرة على اجتياح جمهورية الشيشان

● الدول الغربية تعتبر الموضوع شأنا داخليا.. والسعودية تدعو المجتمع الدولي الى التدخل! ●

● غروزني – الوكالات – استمرت السلطات الروسية يوم أمس، الثلاثاء، في تعزيز قواتها على بعد خمسة عشر كيلومترا من العاصمة الشيشانية غروزني، تمهيدا لاجتياحها. وذلك بدعوى ضرورة اسقاط الانفصاليين الشيشان والحفاظ على وحدة الفدرالية الروسية ونزع سلاح المجموعات غير الشرعية.

وكانت القوات الروسية قد بدأت اجتياحها لاراضي الشيشان يوم الاحد الماضي، وذلك بأمر من بوريس يلتسين. وقدرت وكالات الانباء عدد هذه القوات من عشرين الى اربعين الف جندي محمولين على مئات الدبابات. وكرر وزير الخارجية الروسي، اندريه كوزيريف، ان الدولة الروسية ستضطر لاستخدام القوة اللازمة لاعادة ما اسماه بـ «النظام» ونزع أسلحة الشيشان.

وذكرت الانباء، ان ردود الفعل في موسكو تباينت تجاه موقف الحكومة ففي الوقت الذي دعا فيه البعض الى حل هذه الأزمة بالمفاوضات السلمية واعتبر الاجتياح العسكري لجمهورية الشيشان اندفاعا باتجاه الدخول الى برميل من البارود وتهديدا للديمقراطية. طالب الآخرون باستعمال القوة تخوفا من تفكك الفدرالية الروسية.

على صعيد آخر وصلت المفاوضات في مدينة فلاديقفقاس بين وفدي الفدرالية الروسية وجمهورية الشيشان الى طريق مسدود. وذلك نتيجة لتشدد الجانبين، اذ رفض وفد الشيشان مشروع الاتفاق الذي طرحته موسكو. وينص هذا المشروع على «نزع اسلحة التشكيلات غير الشرعية في جمهورية الشيشان وتنظيم انتخابات حرة فيها، واجراء محادثات حول تقاسم السلطة»..

وسوغ الوفد الشيشاني رفضه بالقول «ان الشرط الاساس قبل الموافقة على التحدث عن نزع السلاح هو انسحاب كافة القوات الروسية من الشيشان». وأضاف: «ان روسيا تطلب المستحيل وتريد ان تعترف جمهورية الشيشان بانها عضو في الفدرالية الروسية، مع ان الشيشان هي جمهورية مستقلة منذ العام ١٩٩١».

وأعرب الوفد الشيشاني عن اعتقاده بان الفدرالية الروسية تقوم بمناورة خادعة في هذا المؤتمر في الوقت الذي تقوم باجتياح اراضينا.

هذا وكانت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية قد ذكرت بان المواجهات بين الطرفين قد أدت الى مصرع تسعة اشخاص وجرح ١٤ آخرين في صفوف القوات الروسية. الا انها لم تتحدث عن الضحايا بين المدنيين الشيشان، الذين تعرضوا الى قصف المروحيات والمدفعية الروسية.

وقالت الانباء، ان جمهورية داغستان المجاورة تقوم بوساطة بين الطرفين المتصارعين من اجل اطلاق سراح ٤٩ جنديا روسيا اسرهم الشيشان منذ يوم الأحد الماضي.

ولاحظ المراقبون ان قادة الولايات المتحدة والدول الاوروبية اكتفوا باعتبار الاجتياح شأنا داخليا، او في أحسن الأحوال دعت الى حله بالطرق السلمية.

هذا ودعت السعودية المجتمع الدولي الى التدخل والحؤول دون استخدام روسيا الخيار العسكري في خلافها مع جمهورية الشيشان المسلمة!

في لجنة الخارجية والأمن البرلمانية

فلنائي: الجيش لم يتلق اية تعليمات لتقليص نشاطه في الجنوب اللبناني

● سوريا: اي اعتداء على لبنان سيمس بالعملية السلمية التفاوضية ● افيغدور كهلاني، يحبذ شن هجوم جديد في لبنان! ● شارون: تصريحات رابين مقدمة للانسحاب من جنوب لبنان! الجنرال براك: «حزب الله» لن يجد في لبنان مكانا آمنا يقيه من هجوم اسرائيلي ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استمرت يوم أمس الثلاثاء، ردود الفعل على تصريحات قائد المنطقة الشمالية العسكرية الجنرال عميرام ليفين، التي تحدث فيها عن امكانية هجوم اسرائيلي جديد في جنوب لبنان كمبادرة لضرب قواعد «حزب الله».

وقال نائب رئيس هيئة الأركان، الجنرال متان فلنائي، امام لجنة الخارجية والأمن البرلمانية ان الجيش لم يتلق اية تعليمات لتقليص نشاطه داخل الجنوب المحتل، وان الجيش لن يتواجد بشكل مكثف من جديد في الجنوب، وأكد ان الجيش «يعمل» جيدا في المنطقة الأمنية في جنوب لبنان.

وقال فلنائي ان «تقييم عمل الجيش لا يتم في الأروقة او الاجتماعات وانما في الميدان»، واضاف ان «الجيش بدأ بقلص مهامه في الجنوب ويحولها الى جيش جنوب لبنان».

وقال وزير البيئة يوسي سريد (ميرتس) ان قائد المنطقة الشمالية ليفين قال الحقيقة، وان المبادرة يجب ان تعتمد على المباغتة، وهذا أمر مفهوم، في طبيعة الحال.

* عملية نقل احد الجنود الاسرائيليين الذي اصيب بجراح جراء الانفجار الذي وقع، امس الاول، في جنوب لبنان *

اما وزير البناء، بنيامين بن اليعزر، فقال، خلال زيارته الى بلدات الشمال ان اية مبادرة يجب ان تأخذ بعين الاعتبار سكان الشمال، وشدد على ان الحل ليس بالمبادرات لان مفتاح الحل والهدوء في الجنوب اللبناني في أيدي السوريين، وهذا مرتبط بالتقدم في المفاوضات معهم.

وأشارت سوريا الى ان اي اعتداء على لبنان سيضر بالعملية السلمية التفاوضية، وذلك كما جاء في صحيفة «البعث»، أمس الثلاثاء.

وعلى الصعيد البرلماني عبر النائب افيغدور كهلاني (العمل) عن معارضته لتصريحات رابين وأيد لفكرة الجنرال ليفين، وشن هجوم جديد في الجنوب.

واعتبر النائب الليكودي اريئيل شارون، ان تصريحات رابين هي مقدمة للانسحاب من جنوب لبنان.

من جهة اخرى اكد رئيس هيئة الأركان الجنرال ايهود براك، أمس الثلاثاء، ان «حزب الله» لن يجد في لبنان مكانا آمنا يقيه من هجوم اسرائيلي.

وقال رئيس هيئة الاركان في تصريح اذاعي في ختام احتفال عسكري في جنوب اسرائيل بمناسبة ترك منصبه في كانون الثاني المقبل ان «حزب الله لن يجد مكانا آمنا او حصينا».

واضاف الجنرال براك «ولكننا سنتصرف بتعقل» ملمحا الى ان الجيش الاسرائيلي لا يمكن ان يستدرج الى عمليات واسعة النطاق في لبنان.

الحزب الاشتراكي اليمني يؤكد:

الشرطة لا تزال تحتل مقره في صنعاء

* صنعاء – و.ص.ف – اكد الحزب الاشتراكي اليمني، امس الثلاثاء، ان الشرطة اليمنية لا تزال تحتل مبنى الحزب في صنعاء، كما اتهم السلطات اليمنية باعتقال احد اعضاء الحزب امين احمد قاسم.

واعلن الحزب الاشتراكي اليمني في بيان نشر مساء امس في صنعاء ان «اللجوء الى اساليب الاستيلاء بالقوة على ممتلكات الاخرين لن يساعد على تطبيع الحياة السياسية في البلاد، ولا على خلق مناخات استقرار اقتصادي واستثماري في ظروف التعدي على الممتلكات، كما انه يقطع الطريق على المصالحة الوطنية».

ودعا الحزب الاشتراكي اليمني «كافة الاحزاب والمنظمات الى التضامن معه»، واصفا اعمال الشرطة بانها «انتهاك صارخ للدستور وحقوق الانسان».

واضاف البيان «اننا نطلب من السلطات الرسمية اليمنية التراجع عن الاستيلاء على المبنى، واطلاق سراح امين احمد قاسم».

وكان الحزب الاشتراكي اليمني اتهم، الاحد الماضي، سلطات صنعاء باحتلال مقر الحزب ومكتب صحيفة «الثوري»، الناطقة باسم الحزب بطريقة غير مشروعة.

سام نوجوما ومنظمة «سوابو» يفوزان رسميا في الانتخابات في ناميبيا

● ويندهوك – الوكالات – اعلن رئيس اللجنة الانتخابية الناميبية يوهان ستريدوم، مساء أمس الثلاثاء، ان سام نوجوما اعيد انتخابه رئيسا لجمهورية ناميبيا، وان حركته منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) فازت ب ٥٣ من مقاعد البرلمان ال ٧٢ في الانتخابات العامة، التي اجريت الاسبوع الماضي.

لقد اعيد انتخاب سام نوجوما ب ٧٦.٣٪ من الاصوات على ان تبدأ ولايته الجديدة في ٢١ آذار المقبل.

اما منافسه ميشاكي مويونغو من تحالف تورنال الدمقراطي فحصل على ٢٣.٦٪ من الأصوات.

وأسفرت النتيجة الرسمية عن فوز سوابو ب ٥٣ من مقاعد البرلمان ال ٧٢، كما اضاف ستريدوم وعن فوز التحالف (معارضة) ب ١٥ مقعدا (٢٠.٤٪ من الاصوات) وفوز الجبهة الدمقراطية الموحدة بمقعدين من خلال حصولها على ٢.٦٨٪ من الاصوات. وحصل اثنان اخران من الأحزاب الصغيرة على مقعد واحد لكل منهما.

وأوضح ستريدوم ان نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت ٧٦.٠٥٪.

وقد طالب تحالف تورنال الدمقراطي، أمس، القضاء بتعليق نشر النتائج الرسمية متهما منافسه، حركة سوابو بالغش والتزوير.

واوضح ستريدوم ان القانون الانتخابي لا يخول المسؤولين عن اللجنة الانتخابية صلاحية تأخير اعلان النتائج رسميا.

٤٧٪ من الفرنسيين يشعرون بالاسف لقرار جاك ديلور

* باريس – و.ص.ف – افاد استطلاع للرأي اجري غداة اعلان رئيس اللجنة الاوروبية، جاك ديلور، يوم الاحد الماضي، قراره بعدم ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية الفرنسية في نيسان/ايار ١٩٩٥ ان ٤٧٪ من الفرنسيين «يأسفون لهذا القرار» و٣٨٪ لا يشعرون بالاسف ورفض ١٥٪ الادلاء برأيهم.

وافاد هذا الاستطلاع ان ٦٩٪ من الفرنسيين يعتقدون بانه «بدون جاك ديلور ليس هناك امل بفوز اليسار في الانتخابات الرئاسية المقبلة» و١٣٪ يخالفون هذا الرأي.

ولا يرغب ٤٦٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان يقبل ديلور بالعودة عن قراره خلال هذه الاسابيع المقبلة بينما يتمنى ٤٢٪ ذلك ولم يبد ١٢٪ منهم بأي رأي.

تهنئة بالإعتراف بعين حوض

حضرة السيد محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الاربعين

اعضاء وادارة وعاملو جمعية الجليل - الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية، يهنئونكم بتحقيق الانجاز الهام المتمثل في حصول قرية عين حوض على الاعتراف الرسمي من الحكومة. واذ نعبر عن الاعتزاز بهذا الانجاز فاننا نرفع التهنئة من خلالكم الى جميع شركائكم في النضال، من اهالي عين حوض ومن اعضاء وعاملي لجنة الاربعين ومن جميع الذين شاركوا ويشاركون في النضال من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها. كما نوجه التهنئة الى جميع ابناء شعبنا الفلسطيني مواطني اسرائيل، اذ ان في الاعتراف الرسمي بعين حوض خطوة هامة نحو الاعتراف بحقوقنا الانسانية.

اننا نهيب بجميع القوى النيّرة مواصلة النضال حتى الاعتراف بجميع القرى العربية الاخرى غير المعترف بها ومن اجل تطويرها، ونشيد بالمساعي لتوسيع حلقة النضال لتشمل قرى النقب، ايضا.

جمعية الجليل - الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية
شفاعمرو - النقب

رابين يكشف عن ظروف قتل شهيدين في الخليل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - في رد على استجواب لرئيس كتلة الجبهة البرلمانية كشف رئيس الحكومة يتسحاق رابين، بصفته وزير «الأمن» عن ظروف مقتل الشهيدين خليل العمرين في ٠٥/١٠/٩٤، ونضال التميمي في ٢٤/١٠/٩٤، وكلاهما من الخليل.

وكان النائب الجبهوي هاشم محاميد، قدم استجوابا الى رابين حول قيام قوات الاحتلال بقتل الشهيدين في ظروف غامضة، وحذر في حينه من تكرار ظاهرة التصفية الجسدية.

وقال رابين ان العمرين قتل بعد ان حاول قتل احد الجنود حيث اطلق الجندي الرصاص عليه، ثم شارك جنود آخرون في اطلاق الرصاص، تحسبا من ان يكون في حوزة الشهيد متفجرات على جسده!!

اما بالنسبة لاستشهاد الشاب نضال التميمي فقد قال رابين انه كان قد هاجم احد الجنود وحاول طعنه ولكن الجندي طرحه ارضا وقام جنود آخرون في المكان بابعاده عن الجندي ثم اطلقوا عليه النار بهدف منعه من مهاجمتهم ثانية!

هذا وعلى الرغم من ذلك فقد قال رابين انه لا توجد في الجيش أية أوامر للتأكد من القتل.

وزير المعارف في رد على النائب الجبهوي سليم

١٠٨ طلاب من النقب يتعلمون في كلية «كي» لتأهيل المعلمين

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي صالح سليم ردا من وزير المعارف امنون روبنشطاين، حول طلب اقامة معهد لتعليم وتأهيل المعلمين، لعرب النقب والذين يعدون ١٦٦ الف مواطن.

وقال الوزير انه في كلية «كي» يتعلم حوالي ١٠٨ طلاب في مراحل مختلفة وان الكلية تعمل سنويا على تأهيل ٩٥ معلما.

في جلسة غير عادية

مجلس كابول يلتزم بقرارات لجنة المتابعة حول العملاء

* اقرار منح (٧٠٠) شيكل لكل طالب جامعي *

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - في جلسة غير عادية عقدها مجلس كابول المحلي استمرت الى ما بعد منتصف الليلة الماضية، ناقش خلالها الاعضاء، سلسلة من نقاط البحث.

وقرر المجلس بالاجماع الالتزام بقرارات لجنة المتابعة العليا عدم توطين العملاء من المناطق الفلسطينية المحتلة في قرانا ومدننا العربية. والتأكيد على مشاركة المجلس المحلي في النضالات المحلية والقطرية المتعلقة بهذا الموضوع وارسال مذكرات احتجاج تتعلق بالموضوع الى رئيس الحكومة ووزيري الداخلية والشرطة.

واتخذت الجلسة بالاجماع قرارا يقضي بمنح كل طالب من قرية كابول، يتعلم في الجامعات او المعاهد العليا في البلاد او الخارج مبلغ (٧٠٠) شيكل. كما اقر انتظار تحقيق الشرطة ومركز الحاسوب القطري فيما يتعلق بالتشويش على حاسوب المجلس المحلي.

واحتلت قضية المناقصة لوظيفة مدير قسم المعارف في المجلس المحلي حيزا واسعا من النقاش. واقر رفع توصية المجلس الى لجنة الامتحانات باعادة النظر في تعيين مرشح آخر بغض النظر عن نتائج المعهد في القدس.

وقدم ممثل كتلة الجبهة في المجلس، الاستاذ محمد هيبي، اقتراحا يقضي بتثبيت قرار لجنة المناقصات المحلية ونتائج المعهد بشأن ملاك مدير قسم المعارف الا ان اقتراحه رفض وصوت ضده جميع اعضاء المجلس.

اهالي عشيرة ابو جردود يزرعون اراضيهم

● افراد «الدوريات الخضراء» والشرطة حاولوا منع الأهالي.. ولكن عادوا بخفي حنين ● الجبهة تحيي نضال عشيرة ابو جردود ●

● بئر السبع - لمراسلنا سالم ابو مديغم - باشرت عائلات عشيرة ابو جردود في النقب بزراعة اراضيها التي عادت اليها رغما عن قرار السلطات بطردهم منها قبل حوالي خمس سنوات.

وقام الأهالي بزراعة مئات الدونمات بالقمح والشعير، مؤكدين تصميمهم على العيش على اراضيهم التي شردوا منها بحجة انها اراض عسكرية، وثبت فيما بعد انها صودرت منهم لضمها الى «موشاف اشليم» الذي يضم ٤ عائلات.

وفي حديث لمراسلنا مع السيد دخل الله ابو جردود رئيس اللجنة المؤقتة للعائلات أكد انهم لن يتراجعوا عن قرارهم الذي نفذوه مساء الأحد الماضي، وذلك بعد المعاناة القاسية التي مروا بها في المنطقة التي نقلوا اليها.

وقام، أمس الثلاثاء، وفد من لجنة الأربعين بزيارة عشيرة ابو جردود، وضم الوفد رئيس اللجنة محمد ابو الهيجا ووليد ياسين والمحاميين توفيق جبارين وخالد خليل.

واستمع الوفد الى شرح عن القضية وقدم للأهالي مساعدة قضائية.

واثناء تواجد الوفد في المكان حضر عدد من افراد الشرطة و«الدوريات الخضراء» وارادوا تسليم الأهالي انذارات لاخلاء الأرض، الا ان المحامي جبارين طالب ممثلي «الدوريات الخضراء» والشرطة بابراز وثائق تؤكد ان الأراضي تابعة لدائرة اراضي اسرائيل، عندها تراجعوا عن تسليم الانذارات وغادروا المكان.

● بيان الجبهة ●

وأصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس الثلاثاء، بيانا اشادت فيه بنضال عشيرة ابو جردود.

وجاء في البيان: «ان اهمية الخطوة الشجاعة التي اتخذتها اكثر من مئة عائلة من العشيرة، بالعودة الفعلية الى ارضها، ليس فقط انها خطوة عادلة، بل هي ايضا اسهام هام في فضح السياسة الرسمية العشوائية والعنصرية لحكومات اسرائيل تجاه عرب النقب، التي تتذرع بالأسباب الأمنية من اجل مصادرة اراضي العشيرة، بحجة انها منطقة عسكرية، ثم تضمها كأرض زراعية «لموشاف أشليم» الذي تسكنه اربع عائلات فقط».

واضاف البيان: «ان الجبهة، اذ تدعو الى توسيع التضامن مع ابناء عشيرة ابو جردود فانها تحذر السلطات الرسمية ودورياتها «الخضراء» من مغبة اللجوء الى الأساليب التعسفية في التعامل مع التحرك العادل الذي اقدمت عليه عشيرة ابو جردود، وتدعو الى المباشرة بحوار عقلاني مع ابناء العشيرة لايجاد حل دائم لقضيتهم يضمن بقاء العائلات فوق ارضها».

تشكيل قيادة جديدة لحركة «فتح» في لبنان

● استعدادات لاعادة كوادر «فتح» في لبنان الى منطقتي الحكم الذاتي ●

● صيدا - «و.ص.ف» - أعلن مصدر فلسطيني ان ياسر عرفات، رئيس حركة «فتح» شكل قيادة جديدة من خمسة عشر عضوا لحركته في لبنان.

وتأتي التعيينات الجديدة بعد المواجهات الفلسطينية التي أولعت في الخامس والعشرين من تشرين الثاني الماضي ستة قتلى و١٣ جريحا في مخيم عين الحلوة للاجئين بالقرب من صيدا كبرى مدن جنوب لبنان.

وقد أصبح مسؤول «فتح» لمنطقة صور سلطان أبو العينين، قائدا لحركة «فتح» في لبنان بصفته أمين سر «فتح» في لبنان.

اما زعيما المواجهات في عين الحلوة خالد الشايب وكمال مدحت فما زالا في القيادة. وعين الشايب الذي يعارض اتفاق الحكم الذاتي الاسرائيلي الفلسطيني قائدا لميليشيا حركة «فتح» في لبنان بينما عين كمال مدحت مسؤولا عن العلاقات العامة وامين سر العمل الوطني ومسؤول العلاقات مع التنظيمات الفلسطينية الاخرى.

وكان الشايب اتهم انصار مدحت بالمبادرة الى المواجهات التي اندلعت في مخيم عين الحلوة، أكبر مخيمات اللاجئين (٨٠ الف نسمة) في ضاحية صيدا. وقد دان ابو العينين تلك المواجهات.

وتضم القيادة الجديدة أحد كوادر «فتح» رفعت الشنعة، المسؤول عن حركة «فتح» في شمال لبنان الذي اعتقلته اجهزة الاستخبارات السورية منذ اكثر من شهر على طريق جنوب لبنان.

من جهة اخرى اضاف المصدر نفسه ان السلطة الفلسطينية طلبت من قيادة «فتح» في لبنان في الخامس عشر من تشرين الثاني الماضي تزويدها على الفور بلائحة باسماء عناصر «فتح» في لبنان.

وقال المصدر ان هذا الأمر الذي ارسل بالفاكس هو مقدمة ل «اعادة» عسكريي «فتح» في لبنان الى غزة واريحا في الضفة الغربية لالحاقهم بصفوف الشرطة الفلسطينية.

مصرع مسؤول عسكري في حركة «فتح» في جنوب لبنان عند تفكيكه قذيفة

● صيدا (لبنان) - الوكالات - افادت مصادر فلسطينية ان مسؤولا عسكريا في حركة «فتح» توفي عرضا، أمس الثلاثاء، فيما كان يفكك قذيفة في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان.

وكان عبادي الذي وهو خبير متفجرات في حركة «فتح» ينتمي الى تفكيك قذيفة مدفعية من عيار ١٢٠ ملم في منزله في عين الحلوة، وهو أكبر مخيم في لبنان يضم ٨٠ الف لاجئ.

وسمع دوي الانفجار الذي وقع عند ساعات المساء في مدينة صيدا المجاورة، كبرى مدن جنوب لبنان. وأضافت المصادر ذاتها أن الانفجار مزق جسد الرجل كما دمر جزءا من منزله.

وصول اول قافلة، منذ ٢٢ شهرا، الى قندز الافغانية

● جنيف (الامم المتحدة)- «و.ص.ف» - اعلن متحدث باسم المفوضية العليا للاجئين، امس الثلاثاء، في جنيف ان قافلة تابعة لهذه المفوضية دخلت، امس الاول الاثنين، وللمرة الاولى منذ ٢٢ شهرا الى مدينة قندز في شمال افغانستان.

واوضح المتحدث ان القافلة نقلت ٢٠ الف بطانية وثلاثة آلاف خيمة بلاستيكية للاجئي طاجيكستان البالغ عددهم (١٢) الف لاجئ وكذلك الى مهجرين افغان.

وكانت قافلة تابعة للمفوضية العليا للاجئين تعرضت لهجوم في العام ١٩٩٣ الامر الذي ادى الى توقف المفوضية عن نقل المؤن الى هذه المدينة.

وكانت قافلتان تابعتان للامم المتحدة تحملان مواد غذائية وادوية تمكنتا في الاسبوع الماضي من الدخول الى كابول للمرة الاولى منذ ستة اشهر.

● المواطنون الافغان يتجهزون ابتعاد خطوط القتال عن العاصمة للعودة الى منازلهم ●

كلمة الاتحاد

التجسس على الصحافة!

● صحيفة «الاتحاد»، بأصحابها وبهيئة تحريرها وادارتها، تؤيد نقابة الصحفيين القطرية التي عقدت، امس الثلاثاء، مؤتمرا صحفيا طالبت فيه الشرطة بتعجيل التحقيق لكشف الحقائق حول التجسس الذي يتم بالتنصت على بعض الصحفيين البارزين في الصحف العبرية وهاجمت فيه اصحاب الصحف على «استخدامهم اساليب مفسودة في الصراع بينها».

ونحن في الصحافة العربية، التي ذاقت الامرين، من الصراعات التجارية الهستيرية التي اتبعها البعض.. ندرك تماما معنى صرخة الصحفيين ومغزاها. ومع اننا لسنا صحيفة تجارية ولسنا جزءا من الصراعات التجارية، الا ان حرصنا على مهنة الصحافة ومستقبلها وعلى كرامة الصحفيين ومكانتهم الجماهيرية وحرصنا على ضرورة تطوير الصحافة العربية ورفع مكانتها في المجتمع، ننضم الى صرخة الزملاء في النقابة ونطلق صرخة شبيهة تجاه تلك الظاهرة في الوسط العربي.

اننا نؤيد التنافس الشريف بين الصحف. فهذا مهم وضروري، بل لذيذ وممتع. لكن ان يتحول الى صراع تجاري رخيص، تستعمل فيه اساليب التجسس والتحريض السافر وتشويه الحقائق والتخريب على المصالح، فهذا سيؤدي حتما الى المساس بمهنة الصحافة وبكرامة الصحفيين.. فضلا عن الاضرار التي تحصل على المدى البعيد لاصحاب الصحف انفسهم.

بيد ان هناك جانبا اخر للموضوع لا بد من الاشارة اليه يتعلق بهوية المتنصتين. فقد ذكر الصحفيون امس، ان هؤلاء هم رجال مخابرات (شين بيت) سابقون او عاملون سابقون في شركات التلفونات. يمارسون «مهنة» التنصت بلا رحمة. ونحن نضيف اننا، في صحيفة «الاتحاد»، عانينا من تنصت مشابه من مصادر مشابهة ولكن لاهداف اخرى.. سياسية بالاساس. فهل تدخل هذه النوعية من الفساد في مطالبة زملائنا الصحفيين للشرطة. هل يمكن ان يطالبوا بوقف كل انواع التنصت، بلا استثناء؟!

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق.
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٢٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس - ٠٤/٩٩١٥٥٥٤).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.
المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٢١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لأصحابها نشرت او لم تنشر

جمهوريات القفقاس برميل من البارود ورهان خطير لسياسة يلتسين

□ دبلوماسي غربي: التدخل الروسي في الجمهوريات الصغيرة يأتي بالاتفاق مع الغرب، الذي لا يرغب في اظهار عجزه عن تسوية الصراعات الناجمة عن حقبة ما بعد الاشتراكية □

● بقلم: باولا ميسانا ●

● عاد القفقاس الذي كان ولا يزال برميل بارود يهدد بالانفجار ليشكل من جديد رهانا خطيرا لسياسة الكرملين الداخلية والخارجية فهو موزع بين الاسلام والمسيحية وهو طريق المرور من الشرق الى الغرب ومنطقة يقطنها عدد لا يحصى من الاثنيات المتنازعة منذ تفكك الاتحاد السوفييتي السابق.

ويسجل انتشار القوات الروسية مع نهاية العام ١٩٩٤ في الشيشان، «الجمهورية الاسلامية الانفصالية في القفقاس الروسي، خطوة جديدة في تصاعد عمليات التدخل الروسي «المقنعة» نوعا ما والمتعالية منذ اكثر من عامين. وقد حصلت عمليات اخرى تحت ستار «حفظ السلام» كما كان الحال في ابخازيا (جورجيا) او في اوسيتيا الجنوبية حيث تحتفظ روسيا بقوات في هاتين المنطقتين.

وتعكس العملية العسكرية في الشيشان، بالاضافة الى ضرورة اعادة مقاطعة انفصالية الى حضن الاتحاد السوفييتي، رغبة موسكو في الاحتفاظ بالسيطرة على منطقة استراتيجية غنية بالنفط تمتد من بحر قزوين الى البحر الاسود ويعيش فيها مئات الالاف من الروس.

ومنذ تفكك الاتحاد السوفييتي في كانون الاول عام ١٩٩١ مزقت الصراعات الاثنية القفقاس.

وقال اميل بايان، مستشار الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، للقضايا الوطنية «ولقد برزت في هذه المنطقة الملتهبة اصلا نزعة جديدة الى الحكم الذاتي اججت النيران النائمة في داخلها».

واذا كانت الحرب ما زالت مستعرة منذ العام ١٩٨٨ في ناغورني كراباخ، المنطقة الاذربيجانية التي تقطنها غالبية ارمنية، فان انفجارات اخرى حصلت منذ ذلك الوقت خلفت نتائج خطيرا في موضوعي اللاجئين وابخازيا الانفصالية الجنوبية (جورجيا) ما زالت بعد ما يقرب العامين من الحرب ضد تبليسي، لا تخضع لسيادة اية دولة، والمسلمون وصعوبة التعايش، لا بل استحالته بين المجموعات الدينية المختلفة.

ففي اوسيتيا الجنوبية (جورجيا) التي يقطنها الاوسيتيون الارثوذكس، الحلفاء التقليديون للروس يطالب السكان بالانضمام الى اوسيتيا الشمالية في روسيا.

الاربعون الفا الذين طردوا في العام ١٩٩٢ من ضاحية فلاديكافكاس (اوسيتيا الشمالية) لم يعودوا بعد الى بيوتهم التي استولى عليها الارثوذكس.

واكدت موسكو بسرعة في هذه الصراعات المتعددة ان لروسيا كلمتها وتريد الابقاء على دائرة نفوذها. لكن الكرملين الحريص على الصورة الدمقراطية لنظامه الجديد تحرك حتى الان بحذر شديد داخل حدوده. والتدخل في الشيشان هو اول عملية «هز عصا» داخل روسيا نفسها وعلى قاعدة شرعية.

واضاف بايان في تبريره لتدخل روسيا خارج اراضيها «كل هذه البلدان (جورجيا واذربيجان وارمينيا) التي تشهد حروبا هي اعضاء في مجموعة الدول المستقلة وتستعمل الاسلحة الروسية وتطلب من روسيا المزيد من هذه الاسلحة». واضاف «ولا احد عدا روسيا، التي تؤثر عليها هذه الصراعات تأثيرا مباشرا، يستطيع او يريد ان يشارك في قوة لحفظ السلام».

واوضح دبلوماسي غربي، بعد ان شكك في قدرة مجلس الامن والتعاون في اوروبا على ان يرسل فعليا قوة افضل الى ناغورني كراباخ تطبيقا للمبدأ الذي تبناه مؤخرا في بودابست، ان التدخل الروسي في هذه الصراعات يأتي بالاتفاق ضمنا مع الغرب الذي لا يرغب مرة جديدة في اظهار عجزه عن تسوية الصراعات الناجمة عن حقبة ما بعد الاشتراكية.

وقال خبير روسي في السياسة الخارجية «ولا توجد اية فرصة امام اي صراع من الصراعات الدائرة حاليا بما في ذلك التمرد الشيشاني في الوصول الى حل حقيقي في العام ١٩٩٥». واضاف «وتبقى ان نعرف كيف ستنعكس عمليات التهدئة الصعبة التي يتم اعتمادها كل حالة على حدة، على الانتخابات التشريعية التي تجري في العام ١٩٩٥ وعلى الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦. ويبقى ان نأمل، ايضا، ان تنجو روسيا من حرب اللبمية حقيقية».

(«و.ص.ف»)

● مقاتل شيشاني في الزي التقليدي يمتطي صهوة جواده في ساحة الرئاسة في العاصمة غروزني ●

□ پول ماري ديلاغورس □

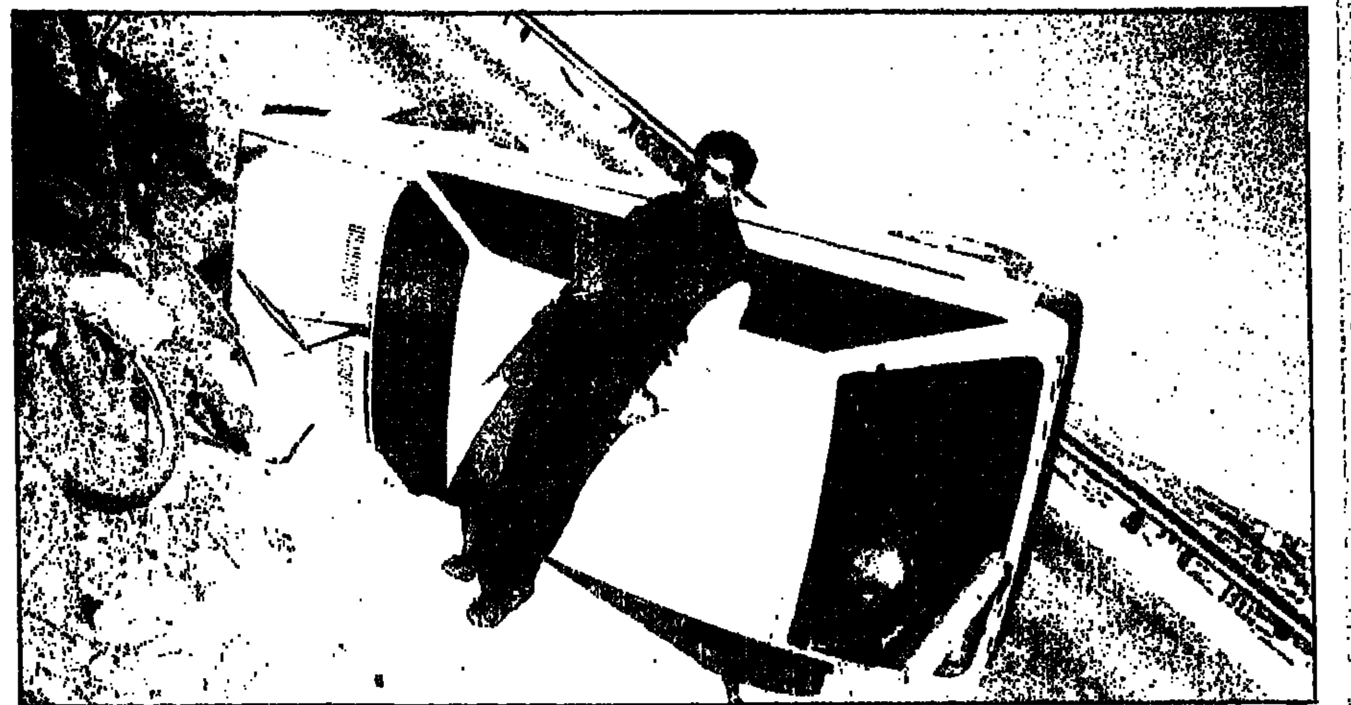
● قيل ان القمة السابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في الدار البيضاء يجب ان تشكل مناسبة لتفكير مشترك حول صورة الاسلام في العالم، واذا كان الأمر كذلك ولم يضيع المشاركون وقتهم باعلان غير واقعي حول البوسنة او باتهامات متبادلة حول نشاطات الحركات الاسلامية بين ايران والسودان والجزائر ومصر، ساعتئذ ستكون هذه القمة استثنائيا مفيدة، لان واحدا من المخاطر الكبيرة التي يواجهها العالم اليوم هو عدم الفهم المتزايد وحتى المأساوي بين مجتمع الشعوب الاسلامية وبين الذين ينظرون اليه على انه غير مفيد. ان اخفاء حقيقة ان الكثيرين من المسلمين يعتبرون ان الاسلام هو الحاجز الذي لا يمكن تجاوزه في التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمرأة وبالنسبة للآخرين لهو عامل حاسم في التخلف، وايضا بالنسبة للبعض الاخر هو حاجز في وجه الدمقراطية دون الحديث عن الذين يعرفونه بالتعصب الذي يولد الارهاب.

نفهم سخط المسلمين ازاء ما يرونه صورة غير صحيحة، وعدم مبالاة وبهتانا، نفهم ان كثيرين منهم يريدون قبل كل شيء ان يصار الى التمييز بشكل جذري بين الايمان في الاسلام، وبين الاسلامية المتطرفة، انها عمليا عملية اساسية، واذا ما احرزت قمة الدار البيضاء تقدما في هذا الطريق، لربما ستكون هناك بداية ردة فعل ضد الطلاق الذي يزداد في اجزاء من العالم بين المسلمين وغير المسلمين. انها بدون شك المهمة الأكثر أهمية والعاجلة اكثر لكنها لا تعفي من مهام أخرى.

ماذا سيكون مستقبل البلدان الاسلامية اذا استسلمت في غالبيتها للهيمنة الاجنبية؟ ماذا سيكون مستقبل هذه البلدان اذا استمر عدد كبير منها يعرف بانه نظام اقطاعي او دكتاتوري، ماذا سيكون مستقبلها اذا استمرت مجتمعاتها منقسمة بين فئة تتمتع بامتيازات منصهرة بعالم اقتصادي حديث، وهو يستفيد منها، في حين ان القسم الاكبر من الشعب يقع فريسة التخلف.

المهمة ستكون كبيرة بالنسبة للقادة المجتمعين اليوم في الدار البيضاء، ان هم قرروا تناول المشاكل الحقيقية لشعوبهم.

السيارة تدهورت.. لكن سائقها خرج سالما



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – حزام الامان، منع اصابة الشاب عامر نقولا من الناصرة بأي اذى عند انقلاب سيارته، لدى انحرافها عن مسارها وهو في طريقه من الناصرة الى الرينة. وحسب ما يقول الشاب، نقولا، فان وجود مادة «السولار» على الشارع ادت الى انحراف السيارة.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

وزيرة العمل اورا نمير في حيفا



● الوزيرة نمير ورئيس بلدية حيفا عمرام متسناع – الى يسار نمير، في زيارة لمركز تأهيل وتشغيل المعوقين الجديد ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قامت وزيرة العمل والرفاه اورا نمير، امس الثلاثاء بزيارة الى مدينة حيفا، وبعد جلسة عمل في دار البلدية، زارت بعض المصانع ومراكز التأهيل. وزارت نمير بشكل خاص، نادي «اوروت»، المخصص للفتيات العربيات في ضائقة.

سطو مسلح على بيت في نهريا وسرقة مبلغ (١٠) الاف شيكل نقدا

* المشتبه به: ماذا سأقول وقد ضبطت متلبسا بالسرقة *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، صباح امس الثلاثاء، تمديد فترة اعتقال شابين من «طيرة هكرمل»، الاول لعشرة ايام والثاني ليومين، للاشتباه بانهما اقتحما منزلا في نهريا وسرقاه.

ووفق ادعاء الشرطة، قام المشتبه به الاول (٢٠ عاما)، بتاريخ (١١/١٢/٩٤)، في حوالي الساعة الثامنة مساء، بالتعاون مع اخر، باقتحام منزل في نهريا. وبعد ان قيدا صاحب البيت وزوجته بالسلاسل الحديدية، وتحت التهديد بالسلاح، سرقا مبلغ (١٠) الاف شيكل، نقدا.

وقال ممثل الشرطة ان المشتبه به الاول، ضبط بعد السرقة في سيارة المشتكي وهو يهم بالفرار مع شريكه الذي هرب ملثما.

وطلب ممثل الشرطة تمديد الاعتقال لخمسة عشر يوما، مشيرا الى ان الحديث يدور عن عصابة.

وقال المشتبه به الاول ردا على الادعاء اعلاه: «ماذا سأقول وقد ضبطت متلبسا بالسرقة»!

واكتفى القاضي بتمديد فترة اعتقال المشتبه به الثاني ليومين، للتحقيق في ادعائه انه لم يتواجد في المكان وقدم تقريرا طبيا عن وضعه الصحي.

المنتخب الالماني في كرة القدم ينجو من كارثة في مطار كيشنييف

* الطائرة بدأت بالهبوط وهي لا تزال تنطلق بسرعة.. *

● بون – و.ص.ف – ذكرت صحيفة «بيلد» الالمانية، امس الثلاثاء، ان منتخب كرة القدم الالماني نجا من كارثة لدى هبوط طائرته في مطار كيشنيف (مولدافيا)، امس الاول الاثنين.

يذكر ان مولدافيا والمانيا متلعبان، اليوم الاربعاء، في كيشنيف ضمن تصفيات كأس الامم الاوروبية (المجموعة السابعة).

واوضحت «بيلد» ان طائرة البوينغ ٧٥٧ التابعة لشركة «كوندور» الالمانية، التي تقل (١٢٠) مسافرين منهم اعضاء منتخب كرة القدم الالماني وصلت الى ارتفاع ٣٠ مترا عن الارض عندما لاحظ برج المراقبة في مطار كيشنيف انها لا تزال تنطلق بسرعة فائقة قبل وصولها الى المدرج القصير، فأمر قبطانها بعدم الهبوط.

وقد نجح القبطان ديتمار هيديل، في الارتفاع بالطائرة من جديد ثم الهبوط بها في محاولة ثانية.

وقال ديتمار هيديل «لا اود التفكير بما كان سيحصل لو لم انجح في الاقلاع من جديد». وانتقد قبطان الطائرة برج المراقبة في المطار وقال «لم يكن هناك اي توجيه من الرادار، والمطار غير مجهز لعمليات الهبوط الاضطراري».

لاول مرة، في البلاد

عملية امتصاص السوائل المحيطة بالقلب بدون جراحة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اجريت، لاول مرة في البلاد، في مستشفى بلنسون، عملية لامتصاص السوائل التي تتجمع حول غشاء القلب الخارجي بدون جراحة.

واجريت العملية لمريض في الستينات من عمره، بواسطة بالون، ويقول د. اليف مغار من المستشفى ان هذه العملية الحديثة تنفذ بتخدير موضعي، بواسطة ادخال بالون يمتص السوائل المتجمعة التي تضغط على القلب، ويلي هناك ماسورة صغيرة (فتحة) عن طريقها يجري امتصاص السوائل مباشرة وبدون تجمعها.

وهذه العملية، تنفذ منذ ثلاث سنوات في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكانت تجري قبل ذلك بفتح الصدر وازالة قطعة من الغشاء حيث تجمع السوائل.

* هبوعيل ام الفحم – اتحاد ابناء سخنين (١:١) *

* سجل لسخنين: شكري العقبي (د/٦٤)

* سجل لام الفحم: علي سليم (د/٧٧ ضربة جزاء ١١م)

* حكم المباراة: دافيد مالكا

* مستوى الاداء: جيد

□ تركيب ام الفحم:

اهرونيان (٥.٥)، زيدان عبد الرحمن (٦.٥)، مفيد عوض (٧)، محمود سليم (٦.٥)، جابر احمد (٦.٥)، وائل طلال (٥.٥)، بهردا زكان (٦)، حسن عبد الرحمن (٧)، ايهاب رشاد (٥) (هاني ناتخر د/٣٠ (٥)) (اشرف عبد العال د/٧٥)، علي سليم (٦)، ايمن مرشد (٥.٥).

□ تركيب سخنين:

مرزوق غنايم (٦)، عوض زبيدات (٧)، ايمن خلايلة (٧)، معمر غنايم (٦.٥)، فايز سيد احمد (٦)، نضال شلاعطة (٦)، ايتسك دادون (٦.٥)، عباس صوان (٦)، سامر ميعاري (٦)، شكري العقبي (٧)، حنا فرهود (٦.٥).

● في المباراة المؤجلة بين فريقي هبوعيل ام الفحم واتحاد ابناء سخنين، والتي جرت، امس الثلاثاء، على الملعب البلدي الفحماوي تعادل الاداء الرجولي واللياقة البدنية والروح الرياضية غير المسبوقة بين تلامذة ابلي مجاج الفحماويين وسمير عيسى السخنينيين.

وعلى الرغم من ارضية الملعب الموحلة الا ان الحكم الرئيسي دافيد مالكا والحكمين الجانبيين كوهين تومر ومحمد العبرة (رهط) اصروا على عدم حرمان الجمهور العريض من رؤية مباراة كرة القدم.

الشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي بفضل الاداء الرجولي الرائع الذي قدمه لاعبو الفريقين.

د/٦٤، مرر ايمن خلايلة كرة مقشرة الى زميله شكري العقبي وهذا يسددها قوية لتهز الشباك الفحماوية بعد ان اخضعت اهرونيان.. ويتفجر اثرها البركان السخنيني (حوالي ٥٠٠ متفرج).

الفحماويون واصلوا اداءهم الرجولي لمعادلة النتيجة، د/٧٧، اللاعب البديل اشرف العال يعرقل في منطقة جزاء سخنين وحكم المباراة يحتسب ضربة جزاء ١١م. يتصدى لها علي سليم مسجلا هدف التعادل. لينتهي اللقاء.

ولكن اروع شيء كان عندما اعلنت صفارة الحكم انتهاء المباراة، اذ نزل لاعبو الفريقين الى وسط الملعب، وذلك بمبادرة من المدرب سمير عيسى، وبعد ان تصافحوا مرة اخرى حيوا الجمهور الذي صفق لهم بحرارة.

● يونس جبارين ●

منح طبيبين عربيين جائزة «مدير المنطقة» لصندوق المرضى العام



● مدير منطقة الجليل في صندوق المرضى العام د. عيران هلفرن يسلم الجائزة للدكتور محمد دراوشة (من اليمين) و د. هاني حنا (من اليسار) ●

(صورة خاصة)

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اختير الكادر الطبي في عيادة صندوق المرضى في الرامة برئاسة الطبيب هاني حنا، والطبيب محمد دراوشة من عيادة كوكب ابو الهيجاء ووادي سلامة للحصول على جائزة «مدير المنطقة» لصندوق المرضى العام في منطقة حيفا والجليل الغربي التي تمنح للاطباء والمرضات والعاملين المتفوقين.

ففي جو احتفالي منح د. عيران هلفرن – مدير صندوق المرضى في المنطقة الجوائز للعاملين المتفوقين.

وقالت الناطقة الرسمية بلسان المنطقة يرخي بلاور: «في عيادة الرامة تقدم الخدمات الطبية للاعضاء من كافة الطوائف، وهذه التركيبة وطدت العلاقات بينهم وقد نجح الكادر الطبي المركب هو، ايضا، من طوائف مختلفة في تقديم الخدمات على مستوى عال».

واضافت، ايضا، ان الدكتور محمد دراوشة عمل منذ بداية عمله كطبيب باخلاص وامانة وقدم خدماته الطبية للقادمين الجدد من اثيوبيا بنفس الروح وكذلك الامر بالنسبة لسكان كوكب ووادي سلامة.

وكذلك منحت جوائز مماثلة للممرضة المسؤولة في عيادة ابن سينا في حيفا مينا روتيم والممرضة آنا ابراهيم من وحدة متابعة العلاج.

(٤٤) مربيا عربيا انهوا دورة حول الضغط والقلق من الامتحانات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وزعت أمس في «بيت الرات» في نهريا، الشهادات على (٤٤) معلما مربيا من منطقة الشمال، انهوا دورة في موضوع «الضغط والقلق من الامتحانات».

وقال المربي غزال ابو ريا، مدير فرع المركز اليهودي العربي للسلام، ان المربين اكتسبوا عدة أساليب لتخفيف القلق والخوف عند الطالب.

وقام المربون بتطبيق فعاليات على الطلاب من خلال تمارين في الاسترخاء والمحادثة والرسم والخيال.

واكد المربي محمود عمري، مدير المدرسة الاعدادية «ب» في الناصرة، ان التمارين التي اكتسبها المربون، كان لها الاثر العملي في مساعدة الطلاب في التحضير للامتحان بشكل سليم وترك عادات سلبية. وشارك المربون في فعاليات كثيرة حول اهمية المعلم والمراقب في الامتحان، وان لا تكون صورة المراقب مرعبة ومخيفة.

وعالج المربون بالتعاون مع المحاضرة في جامعة حيفا، د. اورة بيليج، عملية تحضير نموذج الامتحان واهمية كون الاسئلة واضحة ومحددة وغير مضللة.

تهريب (٣٢) كغم حشيش من لبنان الى اسرائيل

● عكا – مكتب «الاتحاد» – مدد قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، صباح امس الثلاثاء، فترة اعتقال شاب من «نتسيرت عيليت»، حتى التاسع عشر من الشهر الجاري، للاشتباه بمشاركته في التجارة بالمخدرات.

ووفق ادعاء الشرطة، يشتبه بان الشاب (٣٨ عاما)، شارك مع اخرين في يوم (٨/١٢/٩٤)، بتهريب (٣٢) كغم من الحشيش من لبنان الى اسرائيل عن طريق المطلة.

وقال ممثل الشرطة ردا على اسئلة المحامي، صحيح ان المشتبه به لم يعتقل في المكان نفسه الذي اعتقل فيه شركاؤه، الا انه نقلهم في سيارته.

وفاة مواطن من سخنين متأثرا بحروق خطيرة

● سخنين – مكتب «الاتحاد» – في البطوف – شيعت جماهير غفيرة من اهالي سخنين والقرى المجاورة امس الثلاثاء، الى مثواه الاخير جثمان المأسوف عليه الحاج صلاح علي ميعاري (٥٥ عاما) الذي راح ضحية حادث حريق مؤسف، يوم الثلاثاء الماضي.

وبحسب شهود عيان فقد وقع الحادث عندما كان المرحوم يشعل النار، وقام بسكب النفط على النار مما ادى الى اشتعاله بسرعة فامتدت السنة اللهب الى ملابسه، حيث اصيب بحروق بليغة في انحاء جسمه ونقل على اثرها الى مستشفى «رمبام» فاقدا الوعي وبقي هناك حتى فارق الحياة. وخلف وراءه ارملة وولدا وبنتا.

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة البدائية للروم الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لتصحيح حصر ارث المرحوم جبران يوسف توما، الرومي الكاثوليكي من معليا، الذي توفاه الله بتاريخ ١/٤/١٩٥٤، بورثته: زوين جبران توما وصليبا جبران توما وفائقة جبران توما.

فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ هذا الاعلام.

حيفا في: ١٩٩٤/١٢/١٠

رئيس المحكمة

الاكسرخوس د. فوزي خوري

نجيب محفوظ يحتفل بعيد ميلاده للمرة الاولى في حياته



● القاهرة – «و.ص.ف.» – احتفل الكاتب المصري نجيب محفوظ (٨٣ عاماً) الحائز على جائزة «نوبل» للاداب بعيد ميلاده للمرة الاولى، يوم الاحد الماضي، بعد ان تماثل للشفاء من محاولة اغتيال نفذها شاب اسلامي متطرف، كادت ان تودي بحياته.

وقال محفوظ الذي كانت تحيط به باقات الزهور ومنها واحدة من الرئيس المصري حسني مبارك «لا اعرف اصول الاحتفال بعيد الميلاد لاني لم احتفل ابداً به قبل اليوم».

وقد اطفأ نجيب محفوظ الشموع التي وضعت على شكل الرقم ٨٣ على قالب من الحلوى وكان يرتدي «روب دو شامبر» ازرق اللون اهدته اياه زوجته عطية الله في المناسبة.

واضاف محفوظ «احمد الله لاني اجتزت محنة كبيرة لكن ربنا نجاني منها». وقال «والحمد لله الصحة جيدة، لكن يدي تضايقني كثيراً واحتاج الى علاج طبي طويل».

واضاف محفوظ «لست حزيناً عليها كثيراً لانه منذ خمس سنوات تعذر علي القراءة والكتابة لان نظري ضعيف جداً».

وقال «هذا النهار خرجت من البيت لاول مرة وذهبت الى الاهرام، وكان الطقس جميلاً والهواء نقياً، لكنني أتعب بسرعة».

وكان نجيب محفوظ الحائز على جائزة «نوبل» للآداب العام ١٩٨٨ تعرض في الرابع عشر من تشرين الاول الماضي للطعن بخنجر امام منزله على يد شاب متطرف. وقد بلغ نصل الخنجر الشريان السباتي، الامر الذي يمنعه حالياً من ان يحرك بحرية احدى ذراعيه. وبقي الكاتب المصري في المستشفى خمسين يوماً.

واكد المعتدي محمد ناجي، عضو الجماعة الاسلامية بعد اعتقاله، انه لن يتردد في قتل نجيب محفوظ اذا ما سنحت الفرصة مجدداً وانه لم ينجح في قتله لانه لم يذكر اسم الله وهو يقوم بطعنه في رقبته.

يذكر ان محاكمة ناجي و١٥ آخرين من شركائه بدأت في السادس من كانون الاول امام المحكمة العسكرية العليا.

وكان الشيخ عمر عبد الرحمن الزعيم الروحي للجماعة الاسلامية المسجون حالياً في الولايات المتحدة اصدر فتوى منذ ١٩٨٨ بقتل نجيب محفوظ ويعتبر الاسلاميون المتطرفون رواية محفوظ «اولاد حارتنا» التي منعت بأمر من الازهر منذ (٣٤) عاماً تجديفية.

وقد اتخذت اجراءات امنية امام المبنى القريب من النيل حيث يقطن نجيب محفوظ في شقة متواضعة في الطبقة الارضية ومنع التوقف امامه ويحرس مدخله خمسة من رجال الشرطة.

ارتفاع عدد شكاوى الاغتصاب بثلاثة اضعاف خلال خمس سنوات في لبنان

● بيروت – «و.ص.ف» – اظهرت احصاءات لوزارة العدل نشرتها امس الثلاثاء، ان عدد شكاوى الاغتصاب في لبنان ارتفع ثلاثة اضعاف خلال خمس سنوات فيما ارتفع عدد شكاوى اغتصاب القاصرين عشرين ضعفا.

وقد بلغ العدد الاجمالي لشكاوى الاغتصاب ٦١٦٩ في العام ١٩٩٤ مقابل ١٧٨١ في العام ١٩٩٠.

وقد وصل عدد شكاوى اغتصاب القاصرات الى ٢٤٢١ في العام ١٩٩٤ مقابل ١٢٧ في العام ١٩٩٠ وعدد شكاوى اغتصاب القاصرين الى ٦١٢ مقابل ٣٩. وفي العام ١٩٩٤ كانت ٣١٣٦ حالة اغتصاب تتعلق بنساء متزوجات مقابل ١٦٢٥ في العام ١٩٩٠.

ونجم هذا الارتفاع في عدد الشكاوى بشكل خاص عن استئناف العمل الطبيعي للقضاء في لبنان وعودة الثقة بالمؤسسات العامة. وافاد مصدر قضائي ان عددا كبيرا من ضحايا جرائم الاغتصاب خلال سنوات الحرب (١٩٧٥ – ١٩٩٠) كانوا يمتنعون عن تقديم شكاوى ضد مرتكبي هذه الجرائم الذين كانوا غالبا من عناصر الميليشيات المسلحة.

وينص قانون العقوبات في لبنان على انزال عقوبة السجن مع الاشغال الشاقة، قد تصل الى ١٥ عاما احيانا، بمرتكبي جرائم الاغتصاب.

وفي نيسان الماضي تم تنفيذ حكم الاعدام شنقا للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٣ بباسم صالح مصلح في جنوب لبنان بعد ادانته باغتصاب طفلة في السابعة من العمر وقتلها.

ادارة قناة السويس تقرر زيادة عمق القناة بمتر واحد

* تكلفة المشروع ٣٠ مليون دولار وسيستمر العمل فيه سنتين * المشروع سيقام لتشجيع ناقلات النفط على المرور من القناة *

● القاهرة – اعلن رئيس هيئة قناة السويس، امس الاثنين، ان الهيئة بدأت في تنفيذ مشروع لزيادة عمق القناة من ٥٦ الى ٥٩ قدماً (١٨ متراً)، لتتمكن من استيعاب ناقلات النفط العملاقة.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية عن المهندس محمد عزت عادل قوله ان «المشروع سيتيح لناقلات النفط العملاقة اجتياز القناة، ويرمي الى استرداد عملائها (القناة) الذين بدأوا في استخدام طرق بديلة»، مثل طريق رأس الرجاء الصالح.

واضاف عادل ان هيئة القناة ستتولى تمويل المشروع الذي ستستمر الاعمال فيه سنتين، بتكلفة قدرها ١٠٠ مليون جنيه مصري (اكثر من ٣٠ مليون دولار).

فوز فرنسا على اذربيجان (٢ - صفر)

● فازت فرنسا على اذربيجان (٢ – صفر) مساء امس الثلاثاء، في مدينة طرابزون التركية امام ٦ الاف متفرج في تصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم (المجموعة الاولى).

وسجل الهدفين بابان (٢٤) ولوكو (٥٦).

بحجة مراقبة اللاجئين الكوبيين

القوات الأمريكية تحتل منطقة قناة بنما!

● بنما - «و.ص.ف» - أعلن متحدث باسم القيادة العسكرية الأمريكية في بنما ان الولايات المتحدة تستعد لارسال اكثر من ٩٠٠ جندي اضافي الى منطقة قناة بنما لتعزيز القوات التي يبلغ قوامها ثلاثة آلاف رجل، وتقوم بمراقبة مخيمات اللاجئين الكوبيين بعد الاضطرابات التي جرت الاسبوع الماضي!

وكان حوالي ألفي لاجىء كوبي أثاروا اضطرابات، الاربعاء والخميس الماضيين، في اثنين من المخيمات الأربعة التي تضم ٨٦٠٠ لاجىء كوبي. وقد اسفرت هذه الاضطرابات عن جرح ٢٤٩ شخصا منهم ٢٢١ عسكريا امريكيا و٢٨ لاجئا وفر على اثرها حوالي الف لاجىء، توفي اثنان منهم غرقا وهما يحاولان عبور قناة بنما.

وقال المتحدث نفسه انه عثر على الفارين باستثناء عشرة منهم وقد اعيدوا الى المخيمات.

السلطات القبرصية تتسلم قطعتي ارض من القواعد البريطانية

● نيقوسيا - و.ص.ف - تسلمت السلطات القبرصية، صباح امس الثلاثاء، قطعتي ارض كانتا تابعتين لاحدى القاعدتين العسكريتين اللتين احتفظت بهما بريطانيا بعد حصول قبرص على استقلالها سنة ١٩٦٠.

واعلن بيان صادر عن قيادة القواعد البريطانية ان مساحة قطعتي الارض القريبتين من قاعدة دخليا (جنوب شرقي الجزيرة) تبلغ ١٧ هكتارا وقد اخليتا مع الابنية الموجودة فيهما بعد ان انتفت الحاجة اليهما ونزع من احداهما لاقط هوائي كبير للاتصالات اللاسلكية.

ويضيف البيان ان ٣٠ من بين ٤٠ قطعة ارض خارجة عن نطاق «سيادة» القاعدتين قد تمت اعادتها حتى الان الى السلطات القبرصية وان تسليم الاراضي المتبقية غير وارد في مستقبل منظور.

وجدير بالذكر ان بريطانيا احتفظت منذ ١٩٦٠ بقاعدتين هما دخليا واكروتيري (جنوب) تبلغ مساحتهما الاجمالية حوالي ٣٠٠ كم مربع اي ٣٪ من ارض الجزيرة. ويقيم فيهما ما يقارب ٤٥٠٠ جندي بريطاني من بينهم ١٧٠٠ من سلاح الطيران. كما تقوم وحدات اخرى بالتدريب والمناورات.

وتجري بعض هذه المناورات في مناطق غير مسكونة خارج نطاق القواعد ما يثير احتجاج المنظمات المدافعة عن البيئة. كما ترتفع احيانا احتجاجات المواطنين القبارصة الذين يتعرضون للملاحقة بسبب مخالفات ارتكبوها اثناء عبورهم الطرق الساحلية التي تمر داخل القاعدتين «ذات السيادة» البريطانية.

الصرب يوافقون على فتح مطار سراييفو بشكل جزئي

● سراييفو - «و.ص.ف» - اعلن مصدر رسمي، امس الثلاثاء، ان سلطات صرب البوسنة وافقت على اعادة فتح مطار سراييفو بشكل جزئي للسماح بتبديل قوات قوة الحماية التابعة للامم المتحدة.

وقال الليفتنانت كولونيل يان ديرك فون ميرفيلدت احد المتحدثين باسم هذه القوة في سراييفو انه تم التوصل الى هذا الاتفاق، مساء امس الاول الاثنين، في بالي (عاصمة صرب البوسنة) بين قائد قوة الحماية التابعة للامم المتحدة في البوسنة الجنرال مايكل روز والسلطات الصربية.

واوضح المتحدث انه يجب تقديم طلب خاص لكل رحلة والحصول على موافقة بالي عليه. واضاف «عندما تصدر الموافقة تستأنف الرحلات».

ويذكر ان المطار مقفل منذ ١٩ تشرين الثاني الماضي امام طائرات المفوضية العليا للاجئين. ولم تتمكن سوى طائرات تابعة للامم المتحدة من الهبوط منذ ذلك التاريخ.

خمسة قتلى في انفجار وقع في مصنع للمواد الكيميائية في الولايات المتحدة

* سيو سيتي (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - اعلنت السلطات ان خمسة اشخاص قتلوا، امس الثلاثاء، في انفجار وقع في مصنع للمواد الكيميائية تابع لشركة «تيرا انداستريز»، على بعد ١٦كم جنوب سيو سيتي في ولاية ايوا (وسط الولايات المتحدة).

واضافت ان الانفجار الذي وقع في اكبر مصنع لانتاج الاسمدة الازوتية في هذه الولاية، أسفر ايضا عن اصابة نحو ثلاثين شخصا بجراح، وتعطيل اربعة مولدات كهربائية كانت موجودة في مكان قريب.

وعلى سبيل الاحتياط تم اجلاء مئات الاشخاص من كازينو يقع وسط محمية للهنود على بعد نحو ١٥كم من مكان وقوع الحادث.

وقال كيث ويلكينز مدير مكتب اتصالات الطوارىء ان الاشخاص الذين اتصلوا طالبين النجدة اكدوا ان المصنع لحقت به اضرار جسيمة.

ووقع الانفجار في ساعات الصباح وسمع دويه في شعاع ٤٥كم واسفر عن انقطاع الاتصالات الهاتفية مع المصنع.

واصدر حاكم الولاية تري برانستاد اوامر الى الحرس الوطني بالتدخل لمد يد العون الى فرق الانقاذ.

واكدت برلا نورتون المتحدثة باسم الشركة انه يجري تحديد ظروف وقوع الانفجار وتقدير الاضرار المادية.

في الجولة السادسة من مفاوضات المتعددة حول الحد من التسلح

اللجنة تعكف على اعداد اعلان مبادىء حول الحد من التسلح والامن بين الدول العربية واسرائيل

* رئيس الوفد التونسي: لا يمكن اقامة امن وتعاون في الشرق الاوسط من دون مشاركة فعلية من كل الاطراف في المنطقة *

● تونس - الوكالات - كانت مقاطعة سوريا ولبنان لاجتماعات مجموعة العمل المكلفة بالحد من التسلح والامن موضع اسف لدى افتتاح الجولة السادسة من اجتماعات هذه المجموعة المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف في الشرق الاوسط، امس الثلاثاء، في تونس. ويشارك فيها مندوبو ٤٤ بلدا.

واعتبر رئيس الوفد التونسي احمد وناس، في كلمة القاها لمناسبة الافتتاح ان غياب دمشق وبيروت يجعل هذه المفاوضات «غير كاملة» مشددا في هذا الاطار على انه لا يمكن اقامة نظام امن وتعاون في الشرق الاوسط من دون مشاركة فعلية من كل الاطراف في المنطقة.

من جهته عبر رئيس الوفد الامريكي، روبرت اينهورن، عن ارتياحه لاتفاق الحكم الذاتي، الذي وقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ولمعاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية. واشار الى صعوبات في المفاوضات بين سوريا واسرائيل مؤكدا ان جهودا جمة تبذل على المسار الاسرائيلي - السوري لكن «الاختراق الحاسم المنتظر» لم يتحقق بعد.

واعتبر اينهورن وهو من كبار موظفي وزارة الخارجية الامريكية ان عملية السلام وصلت الى «مرحلة حرجة» وعبر عن الامل في ان يشكل التقدم الذي يتم تحقيقه في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف «دفعا قويا» للمفاوضات السورية - الاسرائيلية.

وتقاطع سوريا ولبنان المفاوضات المتعددة الاطراف في انتظار تحقيق نتائج في مفاوضاتهما الثنائية مع اسرائيل.

وسيجري خلال الايام الثلاثة، التي ستستغرقها الجولة، البحث في وثائق عدة من بينها في شكل خاص اعلان مبادىء بشأن الحد من التسلح والامن. وسيقوم المجتمعون ايضا، ببحث مشروع تأسيس مركز للرقابة من النزاعات وشبكة للاتصالات ولتبادل المعلومات.

وعبر اوليغ سوكولوف رئيس وفد روسيا، التي ترعى المفاوضات مع الولايات المتحدة عن تفاؤله بامكانية التوصل الى نتائج ملموسة في تونس على الاقل في ما يتعلق بمشروع الاتصالات.

وخلال جولة سابقة عقدت في ايار الماضي في الدوحة رفضت بعض الدول العربية وفي مقدمتها السعودية نص مشروع اعلان مبادىء، بعد ان اعتبرت ان شقه السياسي يتضمن «محاولة للتطبيع مع اسرائيل».

اما اسرائيل فترى ان الشق السياسي ضروري لانه يؤمن «اطار عمل» للمفاوضات.

ودعا ممثل الولايات المتحدة في كلمته المشاركين في اجتماعات تونس الى التحلي بـ «المرونة».

«الظلاميون» الجزائريون يتبنون اغتيال الصحفي سعيد مقبل

☐ احراق ونهب ٦٦ مركزا للتأهيل المهني في الجزائر☐ انضمام «الجيش الاسلامي للانقاذ» الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» ☐



● الجزائر - الوكالات - نقل، امس الثلاثاء، عدد من الصحف الجزائرية، عن بيان للجماعة الاسلامية المسلحة تبنيها اغتيال مدير صحيفة «لوماتان» التي تصدر باللغة الفرنسية في الثالث من كانون الاول الجاري. فيما اعلن عن ان الاصوليين المسلحين اضرموا النار في ٢٦ مركزا للتأهيل المهني.

يذكر ان سعيد مقبل كان قد اصيب برصاصتين قاتلتين بالرأس عندما كان يتناول طعام الفطور في مطعم بالقرب من مباني صحيفته المعادية بقوة للاصوليين.

وقد تبنت «الجماعة الاسلامية»، اكثر الحركات المسلحة تطرفا، معظم الـ ٢٤ عملية اغتيال التي تعرض لها صحافيون، منذ ايار ١٩٩٣. واعتبر صحافيان اخران في عداد المفقودين.

واعلن وزير التأهيل المهني حسين العسكري، ان مجموعات اصولية مسلحة اضرمت النار في ٢٦ مركزا للتأهيل المهني منذ بدء الاعتداءات على المؤسسات التربوية، الصيف الماضي، فيما اعلن عن سرقة تجهيزات (٤٠) مركزا اخر.

وافادت احصاءات رسمية ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» اضرمت النار في حوالي ٦١٠ مؤسسات تربوية. وقد اغتيل عشرات المدرسين في الجزائر.

وللمرة الاولى تعرض طلاب ثانويون لرشقات نارية، يوم الاربعاء الماضي، في بوفاريك (جنوب). فقتلت صبية واصيب تسعة طلاب اخرين بجروح. وتبنت «الجماعة الاسلامية» هذا الاعتداء.

وقالت «الجماعة الاسلامية المسلحة» ان الجيش «الاسلامي للانقاذ» انضم اليها. ووصفت ذلك بأنه «بداية فعلية للحرب» على السلطة الجزائرية!

وذكرت نشرة تحمل اسم «القتال» وزعت، امس الثلاثاء، في باريس وقدمت على انها تعكس وجهة نظر الجماعة التي تعتبر اكثر الحركات الاصولية الجزائرية تشددا، ان قرار انضمام «الجيش الاسلامي» نال موافقة رئيس «الجبهة الاسلامية للانقاذ» ونائبه عباسي مدني وعلي بلحاج.

وزير الداخلية اليمني يؤكد استعداد بلاده للدفاع عن سيادتها في النزاع مع السعودية

● البلدان متنازعان حول ثلاثة اقاليم تحت السيادة السعودية ●

● صنعاء - «و.ص.ف» - أكد وزير الداخلية اليمني العميد يحيى المتوكل في كلمة امام مجلس النواب في صنعاء، ان اليمن «قادر على الدفاع عن سيادته» وان قوات الأمن اليمنية «في حالة استعداد تام لمواجهة كافة الاحتمالات» بعد الاشتباكات العنيفة التي جرت الاسبوع الماضي بين وحدات يمنية وسعودية على الحدود بين البلدين.

وقال المتوكل ان «قوات الأمن اليمنية في حالة استعداد تام لمواجهة كافة الاحتمالات على صعيد التطورات الحدودية» مع السعودية. واضاف «نحن قادرون على الدفاع عن سيادة الجمهورية اليمنية».

وأكد الوزير اليمني ان الحكومة اليمنية «تحرص ألا تدع هذه المشكلة تتحول الى سبب لمزيد من التوتر والصراعات بين البلدين» ولديها «اتجاه صريح وصادق للعمل من اجل التوصل الى حل جذري لمشكلة الحدود» مع السعودية.

وقال انه تم التوصل خلال الاتصالات التي جرت بين صنعاء والرياض الى اتفاق على عقد لقاء بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز في الدار البيضاء، «وايضا عقد لقاء في وقت لاحق في السعودية بين الرئيس صالح والعاهل السعودي، الملك فهد بن عبد العزيز «لحسم قضية الحدود نهائيا بين البلدين».

وأوضح المتوكل ان «محصلة الاتصالات التي جرت حتى الان بين المسؤولين السعوديين واليمنيين تركزت حول تأكيد حرص الجانبين على معالجة المشكلة بالحوار السلمي».

وأشاد الوزير اليمني بالبيان السعودي الذي صدر الخميس «ومهد الطريق لهذه الاتصالات» بعد ان «عبر ولأول مرة عن وجود استعداد لدى السعودية للاحتكام لمبادىء وقواعد القانون الدولي».

وكانت الرياض أكدت في بيانها الذي صدر، الخميس الماضي، انها «تحرص كل الحرص على حل النزاعات بالطرق السلمية(...) وتسعى دائما الى انهاء قضايا الحدود بين البلدين بالطرق المحببة الى النفوس وفق قواعد القانون الدولي والعهود والمواثيق».

يذكر ان هناك نزاعا حدوديا بين البلدين يشمل اقاليم نجران وجيزان وعسير الخاضعة للسيادة السعودية بموجب اتفاق ابرم في العام ١٩٣٤ في مدينة الطائف السعودية. وتؤكد صنعاء، ان مدة الاتفاق انتهت في ايلول ١٩٩٢ وانها ترفض تجديده. وجرت سلسلة لقاءات على مدى العامين الماضيين بين خبراء من البلدين لكنها لم تتوصل الى نتيجة ملموسة.

كوبا.. تنادي (٢)

٣٧ عاما من الحصار.. الذي بلغ اوجه، واوصل جزيرة الحرية الى حد المجاعة

☐ الحصار تسبب في تعطيل ٧٢٪ من طاقة كوبا الصناعية وفي وصول البطالة الى ١,٣ مليون شغيل وانخفضت قدرات الانتاج ☐ اكبر وفد تضامني مع كوبا ضد الحصار الامريكي، وصل من الولايات المتحدة نفسها ☐ الامريكيون يجمعون التبرعات لكوبا، احتجاجا على سياسة اداراتهم.. من بوش الى كلينتون ☐

● بقلم: نمر مرقس ●



● وزير الخارجية الكوبي روبرتو روبانيا يتوسط اعضاء الوفد وهم (من اليمين): نمر مرقس، صالح سليم، بوروام غورجانسكي، محمد بكري ●

عندما تلقينا الدعوة من «المعهد الكوبي للصداقة بين الشعوب» للمشاركة في «الملتقى العالمي للتضامن مع كوبا» لبيناها بلا تردد، شعرنا بالواجب تجاه هذه الدولة الثورية التي طالت افضال تضامنها الاممي عشرات الشعوب. وقد تجسد هذا التضامن في مساندتها لكفاح تلك الشعوب بافعال شتى: من تطوع عشرات الالوف من مواطنيها للكفاح المسلح لجانب حركات تلك الشعوب للتحرر الوطني والاجتماعي، الى تطوع عشرات الالوف من اختصاصييها واطبائها ومعلميها لتقديم خدماتهم لتلك الشعوب بعد احراز استقلالها، الى فتح معاهدها امام عشرات الاف ابناء وبنات تلك الشعوب للتعلم - وبينها ابناء الشعب العربي الفلسطيني، بما فيه جزؤه المواطن في اسرائيل.

كوبا الاممية البطلة هذه غدت اليوم بحاجة الى التضامن!

كنا قبل وصولنا اليها نقدّر بشكل عام الضائقة التي بلغتها بعد ان فقدت السوق الرئيسي لمنتجاتها والمصدر الرئيسي لاحتياجاتها بانهيار الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية في شرق اوروبا. ولكننا لم نكن نعرف عمق وتفاصيل الضائقة التي حلت بها كما هي حقيقة.

لبينا الدعوة - النداء وذهبنا الى كوبا متضامنين. ذهبنا والقلق يشغل قلوبنا عليها. ولكننا ذهبنا ايضا مثقلين بهموم شعبينا الناشئة عن استمرار الاحتلال. ذهبنا مثقلين بالقلق من الاوهام التي ينشرها حكام بلادنا وشركاؤهم «باعراس السلام» الاعلامية، بينما الواقع المؤلم ما زال قائما في بلادنا ومنطقتنا. ذهبنا وقلوبنا مثقلة باحداث الاقتتال بين ضحايا الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية، ومثقلي القلوب بمظاهر الاحباط التي افترست وتفترس نفوس الكثيرين وتدفعهم الى الانغلاق على ذواتهم عائدين الى شعار «يا رب نفسي». ذهبنا وما زالت تحز في نفوسنا فعلة حكومة اسرائيل التي مارستها في نفس يوم «عرس السلام» مع الاردن - بتصويت مندوبها الى هيئة الامم المتحدة ضد انهاء الحصار الامريكي على كوبا. وقد فعلها دون ادنى خجل من انه وقف وحيدا يتيما في هذا التصويت الى جانب مندوب الولايات المتحدة فارضة الحصار. وكان هذا سببا اضافيا لتصميمنا على الذهاب.

وهناك في هافانا الجميلة التقينا بالاف القادمين مثلنا للتضامن مع كوبا المحاصرة الصامدة.

لقد استقطب نداء كوبا وفودا من مائة وثماني دول، بلغ تعدادها ثلاثة الاف وتسعة وثلاثين مشتركا. وكان اكبر الوفود هو وفد الدولة فارضة الحصار - الولايات المتحدة الامريكية - الذي بلغ تعداده ثلاثمائة.

وكانت تلك المفاجأة الاولى المنعشة بالنسبة لنا. وقد عزّزها، وضمّخ جو الملتقى، ذلك الوجود الكثيف والحماسي لوفود بلدان امريكا اللاتينية التي لم يتخلف بلد منها عن ارسال وفد واسع الى هذا الملتقى العالمي لنصرة كوبا. وزاد انتعاشنا اضعافا ان جيل الشباب كان هو السائد بين المشاركين.

اذن فكوبا الصامدة ليست معزولة، وروح التضامن الاممي ما زالت قوية في عالمنا، ومعها اجيال المستقبل، اذن فالدنيا لم تنته كما توهم اجهزة الاعلام الناس في بلادنا ومنطقتنا. والفكر الاشتراكي الذي يؤجج التضامن الاممي لم يمت، كما يوهم نعيق غربان الرأسمالية. والحركة الثورية التي انهارت او ضعفت في جزء من عالمنا، تمور اليوم في امريكا اللاتينية، نعم، لقد انتقل مركز الحركة الثورية الى هذه المنطقة من عالمنا.

وشعرنا ان سياسة فارضي الحصار على كوبا هي المعزولة، وستنعزل حتى الاختناق. فالحصار المفروض على كوبا، وصمود كوبا الرائع في وجهه يستنفران البشرية ضد قراصنة نهاية القرن العشرين ولنصرة ضحاياهم. وفي هذا درس وعبرة لمن يريد ان يتعلم ويعتبر. فما دام ظهر الشعوب قد انكشف بانهيار ظهرها - الاتحاد السوفييتي، فالخيار الوحيد امامها ولمواجهة الهجمة الامبريالية عليها، ليس بالانكفاء والزحف على البطون، وانما بالصمود وتقوية وتوسيع التضامن فيما بينها - بنيانا مرصوصا يساند بعضه البعض.

وماذا عن الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة وتأثيراته على ارض الواقع؟

هذا الحصار ليس جديدا. فهو قائم منذ ثلاثين عاما ونيف، ولكن مفعوله الخطير نشأ في السنوات الاخيرة - السنوات التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية في شرق اوروبا. لقد كانت تلك الاقطار السوق الرئيسي لتصريف المنتوجات الكوبية، والمصدر الرئيسي لاحتياجاتها من النفط والاجهزة والمعدات وقطع الغيار وغيرها. وقد فقدت كوبا كل ذلك بعد الانهيار.

والحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة لا يعني فقط انقطاع علاقاتها الاقتصادية وفرض المقاطعة من جهتها لوحدها على كوبا، وانما ايضا كل من استطاعت وتستطيع فرض هيمنتها عليه من دول العالم، بالا تتعامل مع كوبا لا بيعا ولا شراء.

انها تقاطع السفن التي تتعامل مع كوبا. وتمنع دول العالم الثالث من تصدير وتوريد بضائع امريكية عن طريقها الى كوبا، ومن ادخال ارصدة مالية الى بنوكها، وتقاطع كل بضاعة من اي بلد كان اذا دخلت في تركيبها مواد من منتجات كوبية.

ونتيجة كل ذلك تعطل ٧٢٪ من طاقة كوبا الصناعية ونشأت بطالة بلغت اليوم ١.٣ مليون شغيل. وتعطلت معظم وسائل النقل العامة والخاصة. (بسبب النقص الحاد في المحروقات وبقطع الغيار). ولم يعد بامكان كوبا ان تنتج وتصدر ما كانت تنتجه وتصدره من السكر (الفرع الرئيسي في اقتصادها)، ولا ان تصدر ما كانت تصدره من مواد ومنتجات اخرى. فوصلت كوبا في السنتين الاخيرتين الى مجاعة حقيقية بلغت ذروتها في اواسط السنة الحالية.

ولو وضعت دولة اخرى بمثل الوضع الذي وصلته كوبا، لما استطاعت حكومتها الصمود ولرضخت للاملاءات الامريكية او طارت. ولكن الحكم الشعبي فعلا، القائم في كوبا، الحكم المنسجم مع شعبه ولا يخفي عنه شيئا، ليس كذلك. ولقد صمد هو والشعب الذي انشأه، وسيظلان هكذا، مدعومين بتضامن عالمي متسع ومتزايد.

لقد غدت كوبا في عالمنا اليوم رمزا واملا للبشرية في ما تمثله من كرامة وطنية ونظام ثوري شعبي تقدمي. ولذا استحقت وتستحق كل تضامن ومساندة من كل من يريد مستقبلا افضل لشعبه وللبشرية.

(يتبع)

من مذكرات محمود فهمي، قائد القوات البحرية المصرية الاسبق (٤):

«هزيمة اسرائيل في ٦٧»

سُمع دوي انفجار شديد من داخل ميناء ايلات ثم تلاه انفجار وانفجار دمر السفينتين «داليا وهيدروما»

في الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق وصلت الجماعة الاولى الى مسافة ١٥٠ مترا من الهدف وبعد التأكد من انه الهدف المخصص لها بدأت في الغطس. وبعد حوالي عشر دقائق اضطر صف ضابط الجماعة الى الصعود الى السطح لنفاد الاوكسجين من جهازه، فأمره الملازم اول عمر عز الدين بالعودة الى القارب المطاطي وتقدم هو لتلغيم السفينة بمفرده وقد اتم هذه العملية ونزع تيل الامان من اللغم الذي ثبته في بطن السفينة «هيدروما» في الساعة الحادية عشرة وخمس وعشرين دقيقة، ثم بدأ رحلة العودة.

وفي الساعة الواحدة والنصف وصل الى المكان المتفق عليه وسمع موتور القارب المطاط غير انه تعذر عليه الوصول اليه او التعرف على مكانه، فاتجه سباحة الى الشاطئ الاردني حيث سلم نفسه الى السلطات هناك.

اما الجماعتان الثانية والثالثة فقد ظلتا متلازمتين في السباحة حتى وصلتا الى مسافة ١٥٠ مترا من الهدف حيث انفصلتا وبدأت جماعة الملازم اول حسنين جاويش في الغطس. وفي الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة اتمت الجماعة تثبيت اللغمين في الهدف بفاصل سبعة امتار، وبدأت الجماعة طريق العودة سباحة الى نقطة الالتقاط، ولكن الوقت كان متأخرا فلم تستطع العثور على القارب المطاط فاتجهت الى الشاطئ الاردني حيث اختبأت في مبنى مهجور حتى الصباح.

اما الجماعة الثالثة والتي كانت تتكون من الملازم اول نبيل عبد الوهاب والرقيب فوزي البرقوقي فقد بدأت الغطس على مسافة ١٥٠ مترا من الهدف حتى وصلت اسفله وثبتت اللغم الاول امام مكان دخول عامود الرفاص الى البدن بحوالي ثلاثة امتار، وثبتت اللغم الثاني للامام بحوالي خمسة امتار على الجانب الايمن وانتهى التلغيم ونزع التيل حوالي الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة، وبعد مغادرة الهدف بحوالي خمسة امتار اشار الرقيب البرقوقي الى الملازم اول نبيل عبد الوهاب بالصعود للسطح، وبمجرد الصعود تبين للملازم اول نبيل ان الرقيب البرقوقي قد مات، مات وهما على بعد بضعة امتار من السفينة الاسرائيلية التي قاما بتلغيمها داخل ميناء أيلات منذ لحظات.. ولكن الضابط الشجاع نبيل عبد الوهاب رفض ان يترك زميله وإن كان ميتا لاعدائه.. وصمم في إباء، ورسالة ان يعود زميله معه مثلما بدأ العملية سويا ولو كان جثة هامدة. ونسي موعد اللقاء، ونسي القارب المطاط ونسي سلامته الشخصية. نسي كل شيء، الا ان يعود الرقيب البرقوقي معه. فأخذ يبتعد عن الهدف حتى حوالي ٥٠٠ متر ثم اغرق اجهزة الغطس الخاصة به وبالشهيد الذي يحمله بين يديه.

ثم اخذ يسبح ساحبا جثة الشهيد معه وسط الامواج العالية حتى وصل الى الشاطئ الاردني حيث سلم الجثة. ونقل الجثمان بعد ذلك الى القاهرة ثم الى الاسكندرية ودفن الشهيد الذي مات في قلب ميناء ايلات الاسرائيلي في بلده حيث شيعه اهله واحباؤه الى حيث دفن مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

اما الرائد رضا حلمي فكان ينتظر بالقارب المطاط عودة الجماعات على احر من الجمر واخذ منذ الساعة الثانية عشرة يتلمس اي صوت في الماء او اي نور صغير قد يظهر على سطح البحر من بطارية احد العائدين ولكن دون جدوى، وتعدت عقارب الساعة الثانية عشرة والنصف ثم الواحدة. وفي تمام الساعة الواحدة وثلاث عشرة دقيقة سمع دوي انفجار شديد من داخل ميناء ايلات ثم تلاه انفجار وانفجار وكانت جملتها خمسة انفجارات دمرت السفينتين الاسرائيليتين «داليا وهيدروما» واصابت اليهود بفزع شديد.

وانتظر الرائد رضا في قاربه المطاط على مسافة كيلومترين من ميناء ايلات حتى الساعة الواحدة والنصف. ولما لم يظهر احد تبين له انهم لا بد قد تعذر عليهم الوصول الى القارب وانهم توجهوا الى الشاطئ الاردني.

فاتصل لاسلكيا بالرائد الدخاخني الموجود بميناء العقبة لكي يؤمن استقبالهم على الشاطئ وعاد بالقارب الى المنطقة بالقرب من الحدود الاردنية - السعودية لكي يستطيع ان يخفي قاربه هو بين الجبال قبل ان يدركه الصباح.

واسرع الرائد الدخاخني الى الساحل واختلق قصة رواها للسلطات الاردنية وهي القصة التي نشرت في جرائدنا بعد ذلك، وهي ان طائرة هليكوبتر مصرية قد هبطت في منطقة طابا جنوب ميناء ايلات وعليها بعض الفدائيين المصريين وان بعضهم قد تخلف عن الطائرة التي اقلعت في الساعة الواحدة وانهم قد لجأوا الى الشاطئ الاردني، وقد استقبلتهم قوات حرس الحدود الاردنية اجمل استقبال حيث اكرموا وفادتهم واحسنوا معاملتهم بشهامة عربية اصيلة.

وفي حوالي الساعة السادسة والنصف من صباح نفس اليوم وهو يوم ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٦٩ ايقظني تليفون من اللواء محمد صادق رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة يخطرني بأن عملية الضفادع البشرية على ميناء ايلات قد تمت بنجاح. وان النتيجة هي تدمير سفينتين اسرائيليتين غير انهما سفينتان تجاريتان، وان جميع افرادنا قد عادوا سالمين الى الاردن غير ان هناك فردين لم تصل اية معلومات عنهما ولا حتى من مصادر اذاعة اسرائيل، وانه سوف يتصل بي مرة اخرى اذا تبينت له معلومات اخرى عنهما، وكذلك عن اسميهما اللذين لم يكونا معروفين في ذلك الوقت وهنأني تهنئة حارة على ما تم احرازه من نصر وكذلك نقل اليّ تهنئة الرئيس جمال عبد الناصر وتحياته.

وكدت اطير من الفرح عند سماعي لهذه الاخبار، غير انني كنت قلقا تماما على هذين الفردين اللذين ما زالا مفقودين.

وذهبت الى مكتبه والدنيا على سعتها لا تكاد تكفيني. وكنت اشعر بشعور لا استطيع وصفه بدقة، فأمرت بإرسال اشارة الى جميع الوحدات كتبتها بنفسي وكانت كما اذكرها الاتي:

من قائد القوات البحرية الى جميع الوحدات:

(البقية ص ١٠)

مجلة «فعاديم» تصدر «المُرشد للعامل»

● «عملنا اكثر من سنتين في «فعاديم» (פעדים) وقسم الاصدارات فيها لاعداد هذا المرشد الهام لعلاقات العمل بالاضافة الى غيره من الاصدارات في هذا المجال» هذا ما صرح به يعقوب ألوش رئيس تحرير مجلة «فعاديم» الشهرية ومدير قسم النشر فيها، هذا الاسبوع، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بمناسبة اصدار «المرشد للعامل»، والذي شارك في كتابته كل من المحامية شوليت ألمرغ المتخصصة في قوانين العمل ود. ليندا عفروني المتخصصة الاقتصادية في اتفاقيات العمل ودان شبرينتسك الاقتصادي المتخصص في قضايا التقاعد والضمان الاجتماعي.

وجاء «المرشد للعامل» في ٤٣٢ صفحة ويحوي الفصول التالية: قوانين العمل، مبنى الاجور ومركباتها، التأمين الوطني، تأمين التقاعد (الضمان الاجتماعي).

وجاء «المرشد للعامل» بلغة بسيطة وسهلة مع تبويب جيد يسهل على كل شخص الحصول على شرح للقضايا المتعلقة بعلاقات العمل، ومهم جدا ان تحصل لجان العمال واعضاؤها على هذا «المرشد» الهام.

من جهة ثانية تستعد «فعاديم» لاصدار كتاب اخر – مرشد – الشهر القادم، الا وهو «المرشد لادارة المفاوضات»، قام بكتابة هذا «المرشد» الصحفي افرايم دافيدي من «دفار».

يقول يعقوب الوش عن هذا المرشد: «المرشد يقدم لنا بلغة مبسطة وواضحة، وبمساعدة هذا المرشد بامكاننا معرفة حقوقنا عندما نقوم بمفاوضة صاحب العمل، ويعطينا الارشاد متى نقوم بالبدء بالمفاوضات، ماذا نعمل عندما نشعر بأن صاحب العمل يحاول كسب الوقت، وكيف نقوم باعداد قائمة بمطالبنا، ومتى نقوم بتصعيد اجراءاتنا».

تراجع نسبة البطالة في الولايات المتحدة!

☐ اعلنت وزارة العمل الامريكية ان نسبة البطالة شهدت تراجعا في تشرين الثاني الماضي وسجلت ٥.٦٪ مقابل ٥.٨٪ في تشرين الاول الماضي بعد ان تمكن الاقتصاد الامريكي من ايجاد (٣٥٠) الف وظيفة جديدة.

واعتبرت الناطقة باسم البيت الابيض، دي دي مايرز، ان هذا الاعلان «نبأ سار جدا»، واعتبرت انه يثبت «ان استراتيجية الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، لايجاد وظائف جديدة تسير على خير ما يرام».

وتابعت الناطقة «تشهد البلاد نسبة نمو مرتفعة وتراجعا في العجز ونسبة تضخم طفيفة واكثر من خمسة ملايين وظيفة جديدة». واضافت ان كلينتون «مصمم على الاستمرار بهذه الاستراتيجية».

واعلنت دائرة العمل الامريكية ان الاقتصاد الامريكي اوجد ٢٣٩ الف وظيفة جديدة.

وكان الخبراء في «وول ستريت» توقعوا ان تبقى نسبة البطالة على حالها اي ٦.١٪ وان يتم ايجاد ٢٥٠ الف وظيفة.

وفي اب تم ايجاد ٢٤٦ الف وظيفة وفقا للارقام التي اعادت دائرة العمل النظر فيها. وكانت الارقام التي اعلن عنها سابقا تحدثت عن ايجاد ١٧٩ الف وظيفة.

ونسبة البطالة هذه هي الادنى منذ تشرين الاول ١٩٩٠. ومنذ كانون الثاني هبطت هذه النسبة ٠.٨ نقطة.

ويشار الى ان جميع القطاعات الاقتصادية باستثناء المنتجات الصناعية سجلت في ايلول الماضي ارتفاعا في عدد الوظائف.

واعتبر قطاع الخدمات القطاع الذي سجل اعلى زيادة صافية في عدد الوظائف بلغت ٢٢٤ الف وظيفة.

وسجل قطاع البناء زيادة صافية قدرها ١٩ الف وظيفة وهو رقم يقل عما سجله هذا القطاع في الأشهر الماضية.

وافادت دراسة متوازية اعدتها دائرة العمل ان ٧.٧ مليون امريكي كانوا عاطلين عن العمل في ايلول الماضي. وتزايدت القوة العاملة خارج القطاع العسكري ١٥٤ الفا لتصل الى ١٣١.٣ مليون شخص.

وازداد الأجر الذي يتم تقاضيه في الساعة بنسبة ٠.٣٪ في تموز ليستقر عند ١١.١٦ دولارا في المعدل.

وازداد متوسط عدد ساعات العمل خلال الاسبوع ست دقائق ليصل الى ٣٤.٦ ساعة غير انه ظل على حاله في القطاع الصناعي (٤٢ ساعة). وبقي المعدل المتوسط للساعات الاضافية على حاله (٤.٦ ساعات).

«هزيمة اسرائيل في ٦٧» – (تتمة من ص ٩)

(تتمة من ص ٩)

«لقد اغارت الطلائع الباسلة من ضفادعنا البشرية على ميناء ايلات الاسرائيلي ليلة امس ودمرت سفينتين للعدو، وانا اذ اهنئكم جميعا انطلع الى نصر جديد تحققونه ضد عدونا الغاشم، ان مصر تنتظر من كل منا ان يؤدي واجبه».

وبعد قليل اتصل بي اللواء محمد صادق مرة ثانية واخطرني بوصول المجموعة كاملة الى الاردن غير ان احدهم قد وصل شهيدا وهو الرقيب البرقوقي، وانه «جاري» الاعداد لنقل جثمانه مع باقي المجموعة الى القاهرة.

واستدعيت العقيد محمد رأفت من شعبة العمليات البحرية، وابلغته بتفاصيل ما حدث من الضفادع البشرية المصرية في ميناء ايلات وأمرته بأن يكتب قصة تشبه التي رواها الرائد الدخاخني الى سلطات الامن الاردنية مبتعدا عن كل التفاصيل التي قد تضر بعملياتنا المستقبلية، لقد كان في نيتي ان اهاجم هذا الميناء مرة اخرى بطريقة ايسر وافضل من الطريقة التي تمت بها. امرته بأن يكتب قصة يمكن ان تنشرها الجرائد في صباح اليوم التالي.

(يتبع)

٧٥ عاملا مصريا قُتلوا في الاشهر الاخيرة في ظروف غامضة في الاردن والعراق

● وزير الخارجية المصري يعلن فتح تحقيقات رسمية بالأمر ●

☐ اعلنت مجلة «روز اليوسف» ان جثث ٧٥ عاملا مصريا قتلوا في ظروف غامضة في العراق والاردن تم ترحيلها الى القاهرة خلال الاشهر الاربعة الاخيرة.

واعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى بالمقابل ان تحقيقا رسميا فتح في هذا الشأن. واكد للصحفيين ان «الوزارة تتابع باهتمام بالغ احوال المصريين في الخارج وتقوم باجراء اتصالات حول ما نشر عن تعرض العاملين منهم في العراق والاردن للقتل العمد». واضاف قائلا: «ان الوزارة ستنشر كل النتائج التي تتوصل اليها نتيجة هذه الاتصالات».

وقد ذكرت مجلة «روز اليوسف» ان «٧٥ جثة مصرية وصلت من العراق والاردن خلال اقل من اربعة اشهر ومعظم الجثث القادمة من الاردن مشوهة تماما ولا يمكن التعرف عليها».

واوضحت ان التقارير الطبية التي صاحبت وصول الجثث من الاردن تفيد ان القتل سبب محتمل للوفاة الا ان السلطات الاردنية تؤكد انها «اصابات عمل». واضافت المجلة ان معظم الجثث اخترقتها عدة رصاصات.

كما اكدت المجلة ان «السلطات العراقية لم يعد يهمها اخفاء عمليات قتل المصريين في العراق وتنسبها على الفور الى عصابات عراقية مسلحة، وانها لم تعد ترسل تقارير عن اسباب الوفاة التي «ترجع بلا شك الى عمليات قتل عمد» على حد قول المجلة.

واوضحت المجلة استنادا الى ارقام لوزارة الخارجية انه «تم ترحيل ٦٣٠٠ جثة مصرية من العراق منذ ١٩٨٦». ومما يذكر ان العمال المصريين في العراق الذين كان عددهم يقدر رسميا بحوالي مليونين في بداية الثمانينيات عادوا كلهم تقريبا الى بلادهم ابان ازمة الخليج سنة ١٩٩٠.

واضافت المجلة ان السلطات العراقية اكدت في ذلك الوقت ان حالات الوفاة ترجع اما الى سكتة قلبية او الغرق او النزيف او ضربة شمس.

وفي سنة ١٩٨٩ تحدثت وزارة الخارجية المصرية عن ترحيل ١١٦٩ جثة مصرية من العراق.

الشروط اللازمة لدفع «المكافأة المرحلية» للمعلمين

● وصلت الى مكاتب «الاتحاد» رسالة من احد المعلمين في احدى المدارس الثانوية العربية في حيفا يطالب بتوضيح الشروط اللازمة لدفع «المكافأة المرحلية» للمعلمين: وجاء في الرسالة التي وجهت الى محرر صفحة «مع العاملين»...

«اود بادئ ذي بدء، ان اعبر عن تقديري العميق للدور الذي تقوم به صحيفة «الاتحاد» عبر هذه الصفحة، والذي تعالج من خلاله قضايا العمال والمستخدمين من اجل نيل حقوقهم المهددة. ويبدو ان هنالك الكثير من الحقوق المهددة التي لا يتم نيلها الا بالمثابرة مع التحلي بقدرة خارقة على ضبط النفس.. وشيء من الصبر الايوبي!

اعمل في احدى المدارس الثانوية في حيفا منذ اكثر من ٢٠ عاما. انهيت دراستي الجامعية للقب الأول (بي. اي) ثم واصلت دراستي العليا في الجامعة العبرية في القدس في قسم اللغة العربية وآدابها للحصول على اللقب الثاني (الماجستير). أنهيت جميع الدورات والامتحانات والوظائف المطلوبة وقدمت الأطروحة النهائية، وانا في انتظار تسلم الشهادة رسميا بعد الانتهاء من فحص الاطروحة.

اما بخصوص الدورات التي أنهيتها في اطار اللقب الثاني، فانني اتقاضى عنها علاوات استكمال بما يعادل ٤ وحدات استكمال (اي: ٤.٨٪) من الراتب الشهري. وهو حق تقره اتفاقيات الأجور العامة للمعلمين، ولا جدال عليه.

اما المسألة التي اود ان استأنس برأيكم فيها، فهي موضوع المكافأة المرحلية (גמול ביניים) والشروط اللازمة لدفعها الى المعلمين. واود ان استفسر عن الأمور التالية:

١ – هل يحق لي، اضافة الى علاوات الاستكمال (גמולי השתלמות) المذكورة اعلاه، ان اتقاضى علاوة مرحلية (גמול ביניים) عن شهادة الـ – (بي.اي) + رخصة التعليم الثابتة (רשיון הוראה קבוע) بما قيمته ٤ وحدات استكمال (اي: ٤.٨٪)؟

٢ – اذا كان ذلك كذلك، فبدءا من اي تاريخ يجب دفع هذه العلاوة المستحقة؟

٣ – اما السؤال الأخير الذي اود ان اسأله: فهو: هل صحيح ان ما اتقاضاه من علاوات الاستكمال عن دورات اللغة العربية يلغي حقي في تقاضي المكافأة المرحلية؟ أم ان الأمرين مختلفان تماما ولا يشكل الواحد بديلا للآخر؟».

هذا وتوجه محرر صفحة «مع العاملين» الى الاستاذ نبيل سمور عضو مركز نقابة المعلمين عن الجبهة ووافانا بما يلي:

«بالنسبة للسؤال الأول فالجواب نعم، يحق للمعلم ان يتقاضى علاوة مرحلية (גמול ביניים) بالاضافة الى علاوات الاستكمال العادية. فقد ورد في منشور المدير العام لوزارة المعارف (ايلول ١٩٩١) (נא/1) بناء على الاتفاقية الجماعية (١٩٩٠ – ١٩٩٢) ما يلي:

«العاملون في جهاز التعليم وحصلوا على شهادة جامعية من مؤسسة للتعليم العالي وكذلك على رخصة تدريس دائمة، صدرت عن وزارة المعارف، يستحقون علاوة مرحلية بما يعادل ٤.٨٪ من أجرهم».

– اما بالنسبة للسؤال الثاني فقد ورد في الفقرة الخامسة: «بدء الاستحقاق للعلاوة المرحلية من ١/٤/١٩٨٩. كل من يعمل في التعليم ويرى انه يستحق هذه العلاوة عليه ان يتوجه الى مشغله للحصول على حقه».

اما بالنسبة للسؤال الثالث والأخير فقال ممثل كتلة الجبهة في نقابة المعلمين: يجب التمييز بين نوعين من العلاوات

* الأولى علاوات استكمال عادية يجمعها المعلم بناء على دورات تعلمها ويستطيع جمع حتى ١٣ نقطة من ١/٩/١٩٩٦ تصل الى ١٦ نقطة.

* العلاوة الثانية بناء على دراسة تربوية وهي: (הכשרה פדגוגית)

– شهادة تدريس: ٨.٧٥ نقطة (١٠.٥٪ من الأجر) תעודת הוראה

– رخصة تدريس دائمة: ٤ نقاط (٤.٨٪ من الأجر) רשיון הוראה קבוע*

– لقبان ٨.٧٥ نقاط (١٠.٥٪ من الأجر) כפל תואר

* ملاحظة: العلاوة المرحلية من ١/٤/٨٩ كانت بنسبة ٣٪ من الأجر المدمج

من ١/٤/٩١ اصبحت ٣.٦٪ من الأجر المدمج.

ومن ١/٩/٩٣ اصبحت ٤.٨٪ من الأجر المدمج.

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ١٤/١٢/٩٤

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ – النشرة الاخبارية العربية.
٦.٤٥ – مسلسل الصور المتحركة.
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – مسلسل وثائقي موسيقي.
٨.٣٠ – حساب وهندسة. الزوايا.
٨.٥٠ – تاريخ الاستيطان.
٩.١٠ – لغة انجليزية.
٩.٢٥ – الفراشة اللطيفة. سلة قاذورات جميلة.
٩.٤٥ – ببساطة قالوا لا – بعد الدوام.
٩.٥٥ – اخبار تربوية.
١٠.٠٠ – احاديث الصباح.
١٠.٣٠ – الجديد في التربية.
١١.٠٠ – اليهودية.
١١.٢٠ – ادب – اشهر السنة الـ ١٢.
١١.٥٥ – اخبار تربوية (اعادة).
١٢.٠٠ – علوم الحياة – الاخصاب.
١٢.٢٠ – حل مشكلة الطاقة.
١٢.٤٠ – لغة انجليزية.
١٣.٠٥ – علم وتكنولوجيا – الكهرباء في المنزل.
١٣.٣٠ – تمارين رياضية.
١٣.٥٥ – اخبار تربوية (اعادة).
١٤.٠٠ – العظام المضحكة. الحلقة (١٢)
١٤.٠٥ – امثال في صور.
١٤.١٥ – طرائف الحيوانات.
١٤.٣٠ – مسلسل صور متحركة.
١٥.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٥.٣٠ – ثلاثة اربعة خمسة ونصف.
١٦.٠٠ – زاف للاول. برنامج مباشر.
١٦.٥٥ – اسطورة مكان «الملك والصديق».
١٧.٠٠ – مساء جديد مع دان مرجليت.
١٧.٣٥ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.٥٠ – كرة قدم – بطولة اوروبا – اسرائيل – رومانيا.
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – مع نسيم مشعال في «حديث مؤتمر».
٢١.٤٥ – سبرك ادم. فيلم.
٢٣.٣٠ – اخر الاخبار بالعبرية.
٢٤.٠٠ – حب من النظرة الاولى.
٢٤.٢٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

١٤.٠٠ – عجائب وغرائب. مجموعة افلام. الفيلم الثاني «المشي في الهواء».
١٥.٠٠ – ميفي – صور متحركة.
١٥.٠٥ – الربح في اسبات الجدول.
١٥.٣٠ – داغ – صور متحركة.
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان.
١٧.٠٠ – الخامسة مع رالي ريشف. حول شؤون الساعة.
١٧.٣٠ – اكشن – عالم السينما.
١٨.٠٠ – الاصدقاء في المقابل. مسلسل كوميدي.
١٨.٣٠ – شاطئ باراداس.
١٩.٠٠ – عالم الازياء.
١٩.٣٠ – من الرئيس!
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ – يعلن في حينه.
٢١.٠٠ – «اينشه» كوميديا جديدة للاسرة.
٢١.٣٠ – دان شيلون يستضيف.
٢٣.٠٠ – فيلم السهرة.
٢٤.٠٠ – اخر الاخبار بالعبرية.
٢٤.٠٥ – متابعة فيلم السهرة.
١.٠٠ – شعر.

● جيف فاهي بطل فيلم السهرة – القناة الثانية ... ٢٣ ●

نتائج اللوطو

٦-١١-١٦-٢٨-٤٨-٤٩ والرقم الاضافي ٢١

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، ١٢/١٤، بين صاف وغائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها ١٣° ● تل ابيب وضواحيها – ١٨° ● حيفا وضواحيها – ١٧° ● ايلات – ٢٣° ● جبال الجليل – ١٢° ● المروج الشمالية – ١٨ ● جبال المركز والجنوب ١٣° ● السهل الداخلي – ١٩° ● السهل الساحلي – ١٨° ● النقب الشمالي – ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٧° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سنتيمترا و (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح بين شمالية وشمالية – شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٣/١٢/١٩٩٤)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠١١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧١٧٨ ش.ج
● مارك الماني	١.٩١٨٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٥٧١ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٢٦٥٥ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٦٧١ ش.ج
● للمسافرين –	٣.١٨٤٨ ش.ج
● «اسود» –	٣.٠٥ – ٣.١ ش.ج

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان قرية عرب الشبلي تشعر بوفاة المرحوم جمال عبد الله شبلي بتاريخ ٢٨/٧/١٩٩٤ وانحصار ارثه الشرعي بوالديه عبد الله وعايشة وبزوجته سامية وبابنه منها اسلام، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
وعضو محكمة الاستئناف
حسن حسين الأسدي

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة البدائية للروم الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لاعلان حصر ارث المرحومة كاملة سليم توما، الرومية الكاثوليكية من معليا، التي توفاها الله بتاريخ ١١/٤/١٩٩١. ورثتها: رهين جبران توما وصليبا جبران توما وفائقة جبران توما.

لمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ هذا الاعلام.
حيفا في: ٣٠/١١/١٩٩٤

رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

الكلمة الضائعة

*** لغز رقم (١٨٠) ***

ا	ب	ب	ت	و	ن	س	ب	ي	ك	ب	ب
ي	ت	د	ر	و	ا	ب	ن	ك	ب	د	ر
ا	و	ا	ن	م	ي	ي	س	و	ب	ي	ل
ر	ل	ع	ا	ل	د	ا	د	ن	ز	ع	ن
ق	ع	ب	ي	ط	ا	ل	ي	ي	د	ة	د
ص	ط	ا	ج	ن	ل	ب	ر	د	ل	م	ا
ل	ا	ي	م	ا	ب	ر	ب	م	ي	ص	ب
ا	ر	ل	ج	ت	ي	ا	ت	ح	ش	ا	ن
ك	ل	س	ر	س	د	ز	و	غ	ك	ب	م
س	ا	و	ا	ك	ا	ي	ر	ي	و	ن	ا
ا	ل	ر	ي	ا	ل	ل	ي	ل	ر	ي	و
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ا	ب	ب	ب	ي	خ

اشطب الكلمات التالية بشكل افقي او عمودي او مائل، لكي يبقى لديك (١١) حرفا غير مشطوبة، تشكل معا اسم فنانة مصرية.

باسكال – صقر – بتول – عطار – بروس لي – بديعة مصابني – بروك شيلدز – بليغ حمدي – بوسي – بيار جمجيان – بالحنان – بلادي بلادي – بولندا – بنما – البرازيل – بيروت – بكنباور – بريد – بتونس بيك – بلال – ابعاد – باكستان.

* حل لغز (١٧٩) *

الكلمة الضائعة كانت:
«رأس المال»

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤):
مرحلة جيدة لتقوية العلاقات الاجتماعية.

** الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥):
لا تتبع اقتراحات مغرية من قبل شخص حسود.

** الجوزاء (٢٢/٥ – ٢١/٦):
ستلعب دورا هاما وسط مجموعة تهمك. ضاعف لقاءاتك.

** السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧):
تسمع اخبارا كاذبة واخرى صادقة. تريث حتى تميز بينها.

** الاسد: (٢٣/٧ – ٢٢/٨):
لا تتردد في استعمال نفوذك للوصول الى هدف ترسمه.

** العذراء: (٢٣/٨ – ٢٢/٩):
ان اردت النجاح في علاقاتك المهنية فكن صادقا.

** الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠):
انت امام خيار صعب فلا تتردد واعتمد على حاستك السادسة

** العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١):
لا تؤجل عمل اليوم الى الغد، تتخلص من مواقف حرجة.

** القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢):
تشعر ان الحق بجانبك ولا تستطيع فعل اي شيء.

** الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١):
اجعل عملك في رأس قائمة اهتماماتك.

** الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢):
يجب توضيح امكاناتك لذلك يفيد بشتى الطرق.

** الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣):
تعرف كيف تستفيد من ذكائك وسرعتك لتنجح.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٤) كانون الاول

١٩١١ – النرويجي اموندسون يصل الى القطب الجنوبي.
١٩٥٩ – انتخاب الاسقف مكاريوس رئيسا لجمهورية قبرص.
١٩٨١ – اسرائيل تضم مرتفعات الجولان السورية ودمشق تطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي.
١٩٨٨ – ياسر عرفات يعترف صراحة في مؤتمر صحافي في جنيف بحق اسرائيل في «الوجود والعيش بأمن وسلام».
١٩٨٨ – وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس يعلن استعداد واشنطن لحوار «جوهري» مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الفروق السبعة